المكتبة الوطنية - المكتبة

الانوار تصدر من :
« دار الصياد » للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت : ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٩٨ ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير : ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة : ٤٥٠٦١٠

الانوار

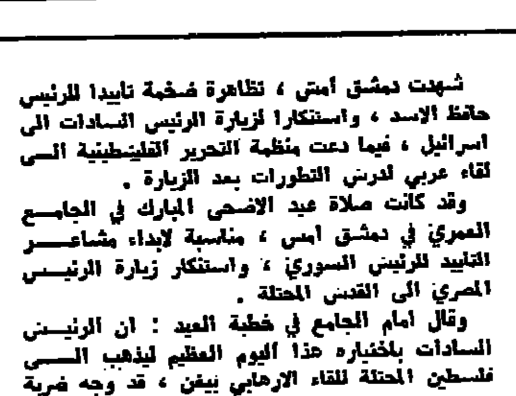
الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابو ظبي ١٥٠ فلساً
مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيسة
السودان ٥٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنساً
تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمة
الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٤٠٠ ليرة تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاثنين ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ـ السنة ١٩ ـ العدد ٦١٠٩

AL-ANWAR - Beyrouth 21 Novembre 1977 19e Année No. 6109

استمرار الحملة العربية
الدعوة الى قمة سداسية لمواجهة مضاعفات زيارة اسرائيل



شهدت دمشق امس ، تظاهرة ضخمة تاييدا للرئيس حافظ الاسد ، واستنكارا لزيارة الرئيس السادات الى اسرائيل ، فيما دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى لقاء عربي لدرس التطورات بعد الزيارة .

وقد كانت صلاة عيد الاضحى المبارك في الجامع العمري في دمشق امس ، مناسبة لابداء مشاعر التاييد للرئيس السوري ، واستنكار زيارة الرئيس المصري الى القدس المحتلة .

وقال امام الجامع في خطبة العيد : ان الرئيس السادات باختياره هذا اليوم العظيم ليذهب الى فلسطين المحتلة للقاء الارهابي بيغن ، قد وجه ضربة

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ



■ الرئيس الاسد يؤدي صلاة عيد الاضحى المبارك في الجامع الاموي امس ، يحيط به اللواء خليفاوي رئيس الحكومة وكبار المسؤولين ■
(صورة من وس أ)

السادات في « الكنيست » :
اقبل بالعيش مع اسرائيل في سلام دائم وعادل
مقابل الانسحاب والاعتراف بحقوق الفلسطينيين

قال الرئيس السادات في خطابه امام الكنيست الاسرائيلي امس : اني اقول لكم اليوم ، واعلن للعالم كله اننا نقبل بالعيش معكم في سلام دائم عادل .. لقد اعلنت اكثر من مرة ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم .

وقال السادات انه لم يذهب الى اسرائيل للبحث في اتفاق جزئي ولا في فك اشتباك جديد في سيناء والجولان ، وانما يريد السلام الشامل العادل والدائم ، المبني على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة بما فيها القدس ، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

وفي ما يلي نص خطاب السادات في الكنيست كما اوردته وكالة « انباء الشرق الاوسط » :

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس ،
ايها السيدات والسادة ،
السلام عليكم ورحمة الله ،

السلام لنا جميعا ، على الارض العربية وفي اسرائيل ، وفي كل مكان ، من ارض هذا العالم الكبير المعقد

ـ البقية على الصفحة ١١ ـ

صور عن تلفزيون القاهرة لجلسة الكنيست

الرئيس المصري يلقي خطابه في الكنيست



بيغن يلقي خطابه والسادات يستمع اليه

بيغن يرفض في رده تقديم اي تنازل

رفض مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في رده على خطاب السادات في الكنيست امس ، تقديم اي تنازل لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، وشدد على ان يبرز حق اسرائيل في ان تعيش بامان .

واعرب رئيس وزراء اسرائيل عن استعداده لزيارة القاهرة لكي يبحث مع الرئيس السادات الشروط المسبقة لعقد مؤتمر جنيف طبقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كما اعرب عن نيماته باجراء مفاوضات كشركاء احرار مع العرب ومع ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني .

واقترح بيغن عقد معاهدات سلام منفصلة مع الدول العربية .

وقال ان هتلر والشيطان ابادا ستة ملايين يهودي ولم يقف لمساعدتهم احد سواء من الشرق او من الغرب ولذا قطعت اسرائيل على نفسها عهدا صريحا بالا تعتمد على احد .

تقدير المبادرة

وقال : اننا نحن اليهود نقدر شجاعة الرئيس السادات باتخاذه هذه المبادرة .

واشار الى تضحية العرب واسرائيل بالكثيرين من ابنائهم في الحروب السابقة ، واكد رغبة اسرائيل في السلام . وقال ان يدنا ممدودة بالسلام ، وناشد العرب الا يرفضوا اليد الممدودة لهم بالسلام .

وقال مناحيم بيغن : اننا لا نؤمن بالقوة ، ولكن بالحق .. ولذلك فان رسالتنا هي السلام .

واشار الى ان الكنيست الاسرائيلي يضم احزابا عديدة ، ولكنها تتفق جميعا في رغبتها في السلام رغم تباين ارائها ، وقال انهم جميعا متطلعون الى عهد من الازدهار والتطور والنمو الاقتصادي والتعاون مع العرب .

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

صلاة في المسجد الاقصى وزيارة لكنيسة القيامة

ادى الرئيس السادات صلاة عيد الاضحى المبارك في المسجد الاقصى بالقدس المحتلة صباح امس . ثم قام بزيارة كنيسة القيامة . وقد اوردت وكالات الانباء العالمية تفاصيل ذلك على النحو التالي :

● قالت وكالة « رويتر » :

« اطلق شبان فلسطينيون صيحات « خائن » خلال تظاهرهم في مدينة القدس العربية بينما كان الرئيس المصري انور السادات يصلي مع المصلين في المسجد الاقصى ثالث الاماكن المقدسة الاسلامية .

« وقال رجال البوليس الاسرائيلي انهم اعتقلوا وحققوا مع خمسة اشخاص من مئات عدة من الشبان الذين قاموا بالتظاهر في بداية اليوم الكامل الذي يقضيه الرئيس السادات في اسرائيل .

« واستمع الرئيس المصري ماسحا حاجبيه بينما كانت اضواء التلفزيون تتلالأ في قاعة الصلاة الكبرى في المسجد التاريخي ، الى نداء مؤثر من احد رجال الدين بان يدعم المقاومة الفلسطينية والا يتخلى عن القدس .

« وبينما كان يصلي في المسجد اشتبك الجمهور في الخارج مع البوليس الذي سد المنافذ المؤدية الى المسجد .

« وحاول الجمهور فتح باب كان البوليس قد اقفله كخطوة احترازية خلال زيارة الرئيس السادات الى المدينة القديمة حيث استقبل بتصفيق ذي ايقاع تصاحبه هتافات « سادات سادات » وصيحات « الله اكبر » .

« ووقف رجال الامن الاسرائيليون

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ



■ شبان عرب يتظاهرون ويرددون الهتافات امام المسجد الاقصى في القدس المحتلة اثناء وجود الرئيس السادات هناك ■
(صورة بالراديو من أ.ب.)

محادثات السادات وبيغن تستمر اليوم

قالت وكالة انباء الشرق الاوسط في برقية لها من القدس المحتلة امس :

بدأت ظهر اليوم ـ امس ـ بفندق الملك داوود بالقدس المباحثات بين الرئيس انور السادات ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل .

وحضر المباحثات من الجانب المصري الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير الخارجية بالنيابة ، والسيد حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية . وحضرها من الجانب الاسرائيلي موشى دايان وزير الخارجية الاسرائيلية ، والبروفسور ييغال يادين .

وقال ييغال يادين نائب رئيس الوزراء في وقت لاحق ان الاجتماع « لم يكن رسميا تماما » وان الطرفين اتفقا على الموضوعات التي سيجري البحث فيها خلال محادثات مقبلة .

وتجددت المحادثات خلال عشاء عمل

ـ البقية على الصفحة ١٣ ـ

« الانوار » تعود الى الصدور صباح الخميس

بمناسبة عيد الاضحى المبارك وذكرى الاستقلال ، تحتجب « الانوار » غدا الثلاثاء ، وبعد غد الاربعاء ، وتعود الى الصدور صباح الخميس المقبل كالمعتاد .

الرئيس السادات يؤدي الصلاة في المسجد الاقصى بالقدس المحتلة امس
(صورة بالراديو من أ.ب.)





■ الرئيس السادات لدى زيارة كنيسة القيامة في القدس المحتلة امس ■
(صورة بالراديو من أ.ب.)

شمعون يزور بكركي مهنئاً ولا يعلّق على التطورات بانتظار نتائج زيارة السادات

زار الرئيس كميل شمعون الصرح البطريركي قبل ظهر أمس واجتمع بغبطة البطريرك خريش ساعة ونصف الساعة.

وقد اطلع غبطته الرئيس شمعون على نتائج زيارته الى باريس وروما كما جرى تبادل في الرأي حول القضايا اللبنانية الداخلية وقضايا المنطقة خاصة زيارة الرئيس السادات لاسرائيل والانعكاسات التي ستنجم عنها على مختلف الاصعدة ، وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط .

زيارة الخليل

ثم زار الرئيس شمعون السيد كاظم الخليل في منزله بالحازمية ليهنئه بعيد الاضحى المبارك وبحث معه بهذه المناسبة كافة التطورات .

ولم يشأ الرئيس شمعون ان يدلي باي تصريح معتبرا ان كل ما يقال الان هو سابق لاوانه لان انعكاسات زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل تتوقف على نتائجها وعلى ما سيكون عليه الوضع بين العرب واسرائيل بعد اتمامها .

اما النائب الخليل فقد قال : لقد عرضنا في هذا اللقاء مختلف المواضيع المطروحة وبصورة اولية زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل والوضع العربي القائم حاليا خلال الزيارة وما يمكن أن تكون عليه بعد الزيارة .

وسئل الخليل ما اذا كان البحث قد تطرق الى موضوع الوفاق الوطني خاصة ان هناك بعض الاراء تشير الى ضرورة الالتقاء على حد أدنى من الوفاق في هذه المرحلة بين اللبنانيين لمواجهة اي انعكاسات سلبية فقال : طبعا لا بد من اي لقاء بين سياسيين الا ويعرض هذا الموضوع . ولكن في الوقت الحاضر لا يمكن الغوص في عمق الامور ما دامت هناك تطورات تاريخية على صعيد المنطقة .

اتصالات بالجبهة اللبنانية

واكد الخليل انه أجرى اتصالات في المرحلة الاخيرة مع الجبهة اللبنانية من أجل الوفاق السياسي وانه سيكمل اتصالاته مع كافة الفرقاء لينفذ ما وعد به على صعيد المساهمة في هذا الوفاق .

ورفض الخليل الكشف عن الخطة التي يتبعها في هذا المجال وقال انه من السابق لاوانه ان نعلن عن السبل التي سنتبعها ولكن كل ما يمكن قوله ان المساعي مستمرة في هذا السبيل .



■ الرئيس الحص يستقبل الوزير روفائيل والنائب الدنا وبعض الزوار المهنئين بعيد الاضحى المبارك ■ تصوير حبيب ضيا

الحص يحضر صلاة العيد في الاوزاعي ويعقد اجتماع عمل مع روفايل

حضر رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص صلاة عيد الاضحى امس في مسجد الامام عبد الرحمن الاوزاعي ، فوصل الى المسجد في محلة الاوزاعي عند الساعة السادسة والنصف من صباح امس يرافقه المدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة مجلس الوزراء الاستاذ عبد الرحمن الشيخة ، والمدير العام لشؤون الافتاء حسين القوتلي وبعض الرسميين.

كما شارك في الصلاة وزير السياحة والاشغال العامة والنقل المهندس امين البزري والنواب وعدد من الوزراء والنواب السابقين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية المعتمدين في لبنان واصحاب الفضيلة العلماء وكبار الموظفين من مدنيين وعسكريين وبعض رؤساء الفعاليات الاقتصادية والعمالية والهيئات الاجتماعية وحشد غفير من المؤمنين .

خطبة العيد

وقد ام جموع المصلين المدير العام للاوقاف فضيلة الشيخ رشيد قباني الذي القى بعد الصلاة خطبة العيد.

استهل الشيخ قباني الخطبة بحمد الله كثيرا وبحمده بكرة واصيلا ، وقال :

اما بعد ايها الاخوة المؤمنون ، اننا في هذه الصبيحة المباركة نحتفل بعيد الاضحى المبارك ، وهو يوم النحر في منى بعد الوقوف في عرفات .

وبيت الله الحرام هو الكعبة المشرفة التي نستقبلها كل يوم في صلواتنا خمس مرات وبناها سيدنا ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام .

ثم تحدث فضيلته عن الكعبة اذ هي اول بيت بني لعبادة الله في الارض ، وان سيدنا ابراهيم عليه السلام هو محطم الاصنام والاوثان وهو الذي نادى بالتوحيد وهو الذي سمانا مسلمين من قبل .

واضاف الشيخ قباني قائلا : وفي ظل هذه المشاعر والروابط ، التي تربط المسلمين بالبيت الحرام في مكة المكرمة وبانيه الاول سيدنا ابراهيم عليه السلام في ظل هذه الروابط ، فرض الله تعالى الحج على كل مسلم مستطيع .

معاني الحج

وانتقل الى الحديث عن معاني الحج حيث يعد مؤتمرا اسلاميا كبيرا يوم عرفة ، اذ يتساوى الجميع: لا فرق بين غني وفقير ، ولا بين عربي واعجمي ، وذكر فضيلته بخطبة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الوداعية في المؤمنين ، اذ شدد على اهمية هذا اللقاء وان التجمع بوحي بالقوة ، وان لا وجود في الاسلام للعنصرية والتفرقة ، ولا تمييز في جاه أو نسب او مال، اذ ان جموع المصلين المؤمنين هم جميعا مسلمون لرب واحد يؤمنون ويعبدون ، وبقرآن واحد يقرؤون ورسول واحد يتبعون .

وتابع الشيخ قباني خطبته ، فنوه بمزايا التقاء المسلمين في مكة المكرمة وفي عرفة كل عام ، هذا اللقاء الكبير الذي يوحد الجميع ويدل على معاني الاسلام ، وان الكعبة هي بمثابة الفرن العالي الذي تذوب فيه كل الحزازات ويبقى شعار واحد هو قول الله تعالى : انما المؤمنون اخوة ، وهذه وصية الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع .

ثم تكلم عن الحلم الذي رآه سيدنا ابراهيم اذ دعاه ربه الى ذبح ولده اسماعيل وكيف استجاب الى نداء ربه ، الذي افتدى ولده بكبش عظيم .

ودعا المسلمين الى الاخذ بالتعاليم الاسلامية وبالتضحية والبعد عن البغضاء وان يكون شعار المسلمين اليوم المحبة والتآلف .

وختم الشيخ قباني خطبته بالتوجه الى الله تعالى ان يقبل هذه الصلاة المباركة .

الحص يجتمع بروفايل

على صعيد آخر تابع الرئيس الحص التطورات الراهنة من منزله في الدوحة ، واستقبل الوزير السيد فريد روفايل وبحث معه بعض القضايا المالية والشؤون التي تتعلق بوزارتي العدل والبرق والبريد والهاتف . ثم استقبل عددا من النواب والوزراء جاؤوا مهنئين بعيد الاضحى .

التحليل السياسي

حالة الترقب وشد الانفاس اتفاق شتورا ينتظر وضوح التطورات العربية

ما تزال حالة الترقب وشد الانفاس تسيطر على الوضع الداخلي في البلاد بانتظار مزيد من التفاصيل عن النتائج التي تمخضت عنها التطورات المذهلة في ضوء زيارة الرئيس المصري الى اسرائيل .

وبغض النظر عن الزيارة نفسها والتي طغت على ما عداها من احداث فان الاهتمامات الرسمية اللبنانية تكاد تنحصر في معالجة انعكاساتها على الصعيد اللبناني ، باعتبار ان التربة اللبنانية لا تزال مجال اختبار لكل حدث عربي مهما كانت نسبة اهميته .

ومما لا شك فيه ان هذه التطورات جمدت المساعي التي كانت قائمة على مختلف المستويات الرسمية والسياسية، سواء المتعلقة منها بمعالجة قضية الجنوب ، او التي تتناول القضايا العامة وشؤون الحكم .

وهذا الجمود القسري سيبقى قائما لفترة زمنية تتم بعدها اعادة النظر وكذلك اعادة قراءة البرمجة الامنية ، لا على صعيد الجنوب ، بل على صعيد الوضع العام في البلاد ، باعتبار ان هذه البرمجة وضعت في ظروف معينة وراعت معطيات ومواقف كانت قائمة وملزمة قبل التطورات الاخيرة ، ولا يمكن التكهن ما اذا كانت هذه التطورات من حيث النتائج معاكسة لبرمجة تنفيذ اتفاق شتورا ، ام دعما لها . كما لايمكن الجزم بمصير مواقف الاطراف التي التزمت بحد ادنى من التفهم لاوضاع الجنوب والمخاطر المحدقة بهذه المنطقة ومواطنيها الذين دفعوا ضريبة الحرب تدميرا وقتلا وتشريدا .

واذا كان الحل الجنوبي قائما على اساس التفاهم العربي ، ومرتبطا من جهة ثانية بالوفاق الوطني ، فان الارتباك القائم على صعيد العلاقات العربية ، ليس بالضرورة ان تنعكس مؤثراته على الوضع في جنوب لبنان الذي اصبح قضية قائمة بحد ذاتها ، ومحصورة بحد معين من المخاطر الامنية لا يجوز الاسترسال في تفسير ابعادها ومراميها.

ومخاطر التحرش باسرائيل من الاراضي اللبنانية ، كانت نتائجها ولا تزال ماثلة للعيان ، كما ان موقف اسرائيل من هذا التحرش ، في حال تجدده لسبب او لاخر ، هو موقف ثابت ، وقد كررته اسرائيل على لسان رئيس وزرائها امس عندما قال ما معناه ان من حق سكان المستعمرات الاسرائيلية ان يعيشوا بسلام ، وان اي اعتداء عليهم من جنوب لبنان سيقابل باجراءات مناسبة .

وفي رأي المراقبين انه مهما كانت النتائج التكتيكية والستراتيجية ، للعمل العربي في المراحل الراهنة ، فلن تبدل من جوهر المشكلة الجنوبية ، ولن تكون معاكسة لبرمجة تنفيذ اتفاقية شتورا ، بحيث تتسع في المجال ، او تدفع بعض الاطراف والفصائل لاعطاء ذريعة لاسرائيل تجدد من خلالها هجماتها على جنوب لبنان ، بحيث تتوسع اطر الانتقامات الاسرائيلية هذه المرة ، لتشمل بعض المخططات الستراتيجية القائمة فوق ارض الجنوب ، وتكون بداية لمعركة مفتوحة مع الفلسطينيين سبق للسيد ياسر عرفات وحذر من ابعادها ووصفها بمجزرة جديدة تدبر للشعب الفلسطيني .

ويخالف المراقبون بعض الاراء والاستنتاجات التي رددتها مصادر سياسية بقولها ان التطورات المستجدة سوف تكون سببا لتراجع بعض الاطراف عن التزاماتهم السابقة بصدد الجنوب ، ومجالا جديدا لاعادة تفجير الاوضاع ، منطلقين من استغلال الخلافات العربية التي ظهرت معالمها حول سفر الرئيس السادات الى اسرائيل .

ويضيف المراقبون ان هذه الخلافات حتى لو استمرت او توسعت ، فلن تؤدي الى تسهيل تقديم الجنوب والفصائل الفلسطينية المرابطة على ارضه لقمة سائغة لاسرائيل .

سركيس يتلقى برقيات تهنئة بمناسبة الاستقلال

تلقى الرئيس الياس سركيس امس برقيات تهنئة بعيد الاستقلال من كل من : الرئيس انور السادات ، العقيد معمر القذافي ، الملك حسين ، الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا ، السيد جول ليجه حاكم كندا ، الرئيس سنجا رئيس جمهورية الهند ، الجنرال سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا ، السيد جان كار حاكم عام استراليا ، السيد حسن مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية ، السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية .

كما وجه الرئيس سركيس برقيات تهنئة بعيد الاضحى المبارك الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية .

الجميّل : الانقسام على النفس اشد خطرًا على العرب من الحرب

ركز الشيخ بيار الجميل في تصريحه امس على زيارة الرئيس السادات لاسرائيل وما يمكن ان ينتج عنها على الصعيدين العربي والعالمي ، كما تطرق الى قضايا محلية بينها انشاء فروع للجامعة اللبنانية وقضية الجنوب ، من خلال الوعود بتطبيق الاتفاقات والانسحابات وبقاء كل ذلك وعودا بوعود .

وفي نطاق الزيارة التي يقوم بها الرئيس السادات لاسرائيل قال الجميل : يبدو ان اسرائيل كانت ستضع العرب امام اختيارين : اما حرب خاطفة وسريعة واما سلام عاجل عن طريق مفاوضات للصلح . ولعل هذا ما حمل السادات على المغامرة الكبرى ، لكن في حساب دقيق لها ورسم خطة للعودة السالمة .

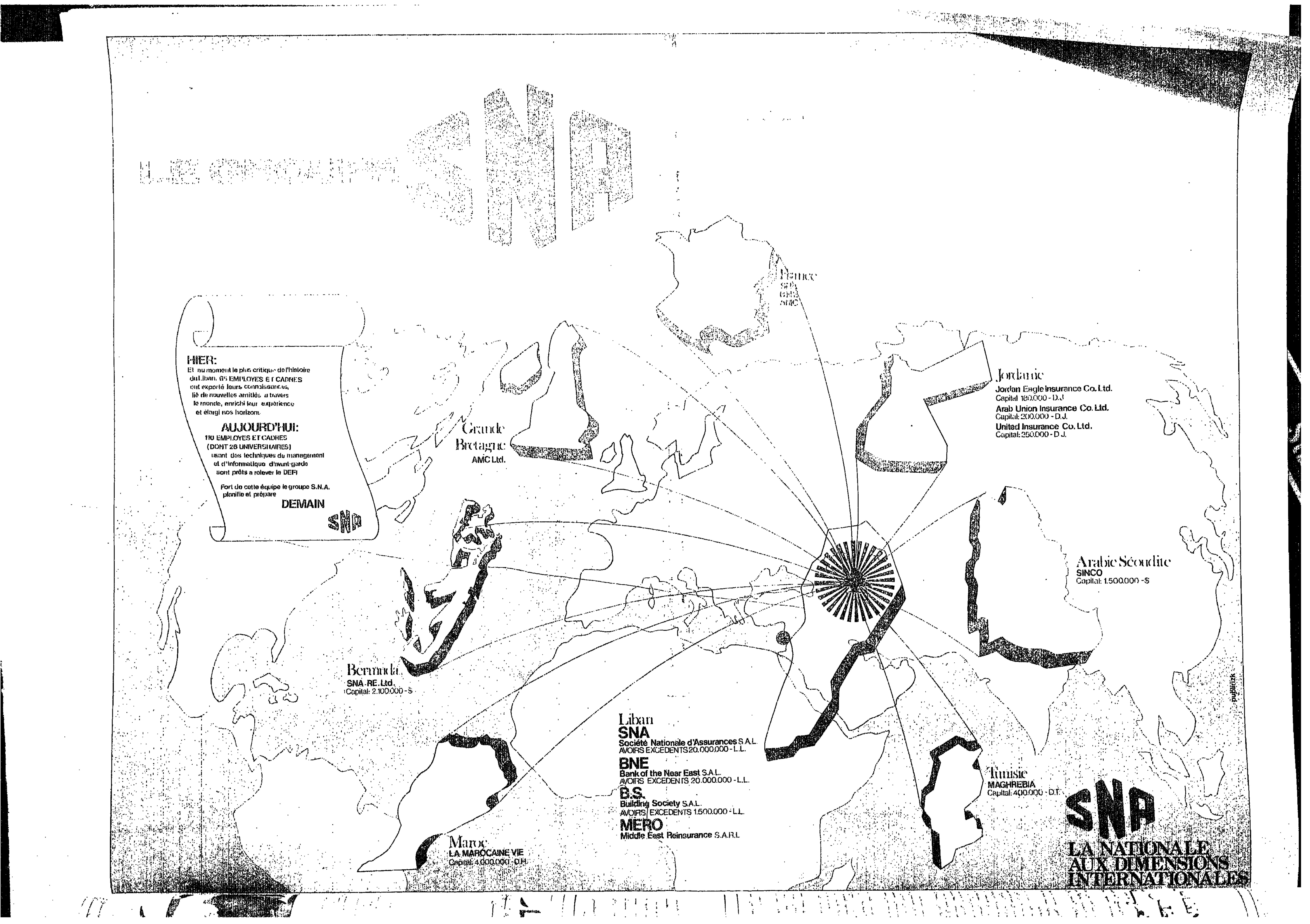
عاجزة عن الحرب

واضاف : ان الدول العربية تبدو من خلال التعبير عن مواقفها وآرائها المتناقضة غير قادرة ، في الوقت الحاضر على الاقل ، على خوض حرب جديدة مع اسرائيل ، تحقق فيها نصرا كما خرجت من حرب تشرين ١٩٧٣ . ومن هنا يبدو الانقسام على النفس اشد خطرا من الحرب على العالم العربي .

واضاف : ان انقسام الراي والموقف في لبنان كان من اشد العوامل والعناصر التي اججت الحرب اللبنانية وبعثرت الصفوف ومزقتها . وسيكون انقسام الصف العربي وتنافر العرب اسوأ ما يعمل على تخريب القضايا العربية المصيرية .

وطالب الجميل بان يترك التعبير العربي عن استنكاره لزيارة رئيس مصر لاسرائيل ومعارضته لها ، ما يسمح بالعودة الى الوفاق والتضامن وقطع الطريق على الشيوعية ولا سيما اليسار الدولي ، لكي لا يستغل الفرص شأنه في حالات مماثلة باذكاء العداوات وتفجير التناقضات حيث يرى يده طليقة

— البقية على الصفحة ١٤ —


SNA
HIER:
Et au moment le plus critique de l'histoire du Liban, 65 EMPLOYES ET CADRES ont exporté leurs connaissances, lié de nouvelles amitiés à travers le monde, enrichi leur expérience et élargi nos horizons.
AUJOURD'HUI:
110 EMPLOYES ET CADRES (DONT 26 UNIVERSITAIRES) usant des techniques de management et d'informatique d'avant-garde sont prêts à relever le DEFI
Fort de cette équipe le groupe S.N.A. planifie et prépare
DEMAIN
SNA
France
Grande Bretagne
AMC Ltd.
Jordanie
Jordan Eagle Insurance Co. Ltd.
Capital 180.000 - D.J.
Arab Union Insurance Co. Ltd.
Capital: 200.000 - D.J.
United Insurance Co. Ltd.
Capital: 250.000 - D.J.
Arabie Séoudite
SINCO
Capital: 1.500.000 - $
Bermuda
SNA-RE. Ltd.
Capital: 2.100.000 - $
Liban
SNA
Société Nationale d'Assurances S.A.L.
AVOIRS EXCEDENTS 20.000.000 - L.L.
BNE
Bank of the Near East S.A.L.
AVOIRS EXCEDENTS 20.000.000 - L.L.
B.S.
Building Society S.A.L.
AVOIRS EXCEDENTS 1.500.000 - L.L.
MERO
Middle East Reinsurance S.A.R.L.
Tunisie
MAGHREBIA
Capital: 400.000 - D.T.
Maroc
LA MAROCAINE VIE
Capital: 4.000.000 - DH.
SNA
LA NATIONALE AUX DIMENSIONS INTERNATIONALES
publirizk

هكذا من الأصل



■ الشيخ بيار الجميل يتسلم ارزةكتائبية من الازهار ، ويبدو النائب ادمون رزق ■

■ الجميل يصافح مستقبليه ، ويبدو الشيخ امين ■

١٥٠٠ كتائبي يقسمون اليمين في مهرجان برج حمود

رزق : لبنان سيبقى عملاقاً لانه ولد على قمة

حضر الشيخ بيار الجميل قبل ظهر امس الاحد مهرجانا كتائبيا ضخما اقيم في ملعب برج حمود البلدي واقسم فيه اليمين ١٥٠٠ كتائبي جديد ينتمون الى اقاليم الشوف والجنوب .

وحضر المهرجان كذلك نائب المتن الشيخ امين الجميل واعضاء المكتب السياسي وممثلون عن حزب الوطنيين الاحرار وجمهور من اهالي المنتسبين الجدد .

وقد تعاقب على الكلام كل من السادة ايلي قرداحي رئيس قسم الدامور ، جوزف الهاشم رئيس اقليم الشوف وادمون رزق رئيس اقاليم الجنوب .

ثم اقسم المنضوون الجدد يمين الولاء واطلقوا على دورتهم اسم الشهيد جورج فرح ثم تسلموا البطاقات من الشيخ بيار الجميل وسط عاصفة من التصفيق .

كلمة قرداحي

السيد ايلي قرداحي ، قال في كلمته: نحن نقف امام خشوع هذه اللحظات حيث تنضوي تحت لواء الكتائب مجموعات اخرى في اقاليم مهجرة او تخضع لسلطة غريبة لتقسم يمين الولاء للبنان في هذه المنطقة بالذات ولتؤكد للذين حاولوا فرض سلطتهم عن طريق الارهاب بان طريق لبنان لن تسد منافذه امام اي منطقة من لبنان .

وليعرف الجميع من مسؤولين ومواطنين عمق النزف الذي يعانيه ابناء قرى وبلدات لبنان المهجرون في وطنهم وليدرك من لا يريد الادراك الان بان مؤامرة احتلال لبنان بدأت تنفذ فعليا على انقاض مدينة الدامور حين كان الهجوم العنيف عليها فسقطت تلك المدينة العريقة لكنها لم تمت ولن تموت ووقفت جبارة تصرخ بشدة وعنف بان لا هوادة في النضال لاسترجاع البلدة .

كلمة الهاشم

وقال السيد جوزف الهاشم : لست ادري ما اذا كان الاستقلال الحقيقي قد بدأ في عين الرمانة في ١٣ من نيسان ١٩٧٥ . ان الدواء الانجع هو الايمان بلبنان حتى حدود اللانهاية والولاء المطلق له كما يردد بيار الجميل دائما ولا نتامل بزواج يتم عن طريق المراسلة تحت حاجز الطلاق ، ولن يكون لبنان الجديد معافى اذا كان هناك نصف لبنانيين .

وقال ان هؤلاء الشباب هم الذين ساهموا في ملحمة الصمود وملحمة البقاء وان ارض الدامور التي جبلت بالدم الذكي وارض مزرعة الشوف والباروك وبطمة وبريح والمعاصر ستلتقي مع ارض العيشية والتيطية وبنت جبيل وحاصبيا هذه هي الارض المقدسة وهذه هي اقدس ارض . وان الذين انتهكت ارضهم واحتلت منازلهم لا لن يكونوا في بلادهم غرباء سواء حلت القضية الفلسطينية ام لم تحل .

كلمة رزق

وقال النائب ادمون رزق : بينما يتطلع اللبنانيون اليوم الى ذكرى الاستقلال متسائلين عما تراه بقي منه وبينما يتطلعون الى اطراف الوطن يتساءلون متى تكون العودة ومتى يكون الاياب .

في هذا اليوم بالذات نحرص على تجديد فعل ايماننا وعلى تاكيد انتمائنا بان الاستقلال لم ينتقص .

ثم اضاف قائلا : ان كلمة الكتائب هي هي نفسها تلك التي دوت منذ ٤٢ عاما هي في خدمة لبنان ومن اجل لبنان وفي سبيل لبنان .

فكم من رؤوس تدحرجت وعهود مرت ودماء اهرقت وشباب الكتائب شباب دائم وهذا الوطن لا يمكن ان يظل الا عملاقا لانه ولد عملاقا وولد على قمة .



■ المدعوون وقوفا خلال عزف النشيد اللبناني ■

▲ بعض اعضاء المكتب السياسي ويبدو السادة ادمون رزق طانيوس سابا ، الياس ربابي جوزف الهاشم

◄ المهرجان في ملعب برج حمود (تصوير جاك رزق)

انتخابات نقابة المحامين لم تتم بسبب عدم اكتمال النصاب

المجلس الحالي مستمر حتى نهاية السنة

■ التقيب شيخاني يعلن فقدان النصاب ■ (تصوير جاك رزق)

■ النائب نصري المعلوف في حديث مع زملائه المحامين ■

■ المحامون في قصر العدل امس ■

لم تنعقد الجمعية العمومية لنقابة المحامين صباح امس الاحد لانتخاب مجلس جديد لعدم اكتمال النصاب ، وذلك للمرة الثانية ، اذ لم تنعقد هذه الجمعية في ٦ تشرين الثاني للسبب نفسه ، اي عدم اكتمال النصاب .

فقد حضر صباح امس الى دار نقابة المحامين في قصر العدل ٢٧٠ من المحامين من اصل الاكثرية المطلقة البالغة ٧٨٩ وبعد احصاء الحاضرين ، تبين ان النصاب لم يكتمل . وهذا يعني ان مجلس النقابة الحالي مستمر في تحمل المسؤولية النقابية .

ووزع بيان نقيب المحامين الاستاذ روجيه شيخاني على المحامين الذين حضروا ، وهو يقع في خمس صفحات فولسكاب . وقد تضمن عرضا للواقع النقابي والوطني وحرص مجلس النقابة على وحدة المحامين ووحدة البلاد .

وقسم البيان الاعمال النقابية الى قسمين : قسم المنجزات ، وقسم المشاريع .

وجاء في البيان ان نقابة المحامين وفت بالتزاماتها جميعا طوال فترة الاحداث التي عاشها لبنان ، ورفعت قيمة التامين للمحامي من ٣٢ الف الى ٤٢ الف ليرة لبنانية ، وقدمت مشاريع الاسكان والتعاونية الاستهلاكية والتعويض على المحامين الذين ضربت مكاتبهم وغير ذلك من انجازات ومشاريع مهمة ، منها قانون السماح لصاحب مهنة حرة بالتنازل عن مكتبه لصاحب مهنة حرة . . .

جلسة استثنائية

وفي الساعة الحادية عشرة ، دعا النقيب شيخاني مجلس النقابة الى جلسة استثنائية ، ادلى على اثرها بهذا التصريح :

اسفت كثيرا على عدم انعقاد الجمعية العمومية ، لاننا ، زملائي اعضاء مجلس النقابة وانا ، عملنا بكل قوانا على تامين النصاب . فقد راعينا اوضاع الزملاء المحامين ، وهم اكثر الناس تضررا بالاحداث ، فمددنا مهلة تسديد الرسوم النقابية من اول ايار حتى ٣١ اب ١٩٧٧ ، وقدمنا الى المجلس النيابي اقتراح قانون بالسماح للمحامين الذين لم يسددوا رسومهم بالانتخاب ، استثناء في دورة تشرين الثاني هذه .

وعلى رغم ذلك ، لم يكتمل النصاب في عقدين : عقد ٦ تشرين وعقد اليوم ٢٠ تشرين . والمحامون وقد دعوناهم الى تحمل تبعاتهم وممارسة حقهم الديمقراطي ، لم يلبوا الدعوة لامور قد تكون خارجة على ارادة الجميع .

اما نحن ، اعضاء مجلس النقابة وانا ، فسنستمر في تحمل الامانة حتى لا نقع في الفراغ النقابي وحتى تظل نقابتنا وفية بالتزاماتها وفية لتقاليدها في مجال الحرص على الديمقراطية والحريات العامة والوجود النقابي .

مهرجان خطابي في نادي جمال عبد الناصر لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سوريا

لمناسبة الذكرى السابعة للحركة التصحيحية في سوريا العربية اقام « نادي جمال عبد الناصر » في الزيدانية ندوة سياسية حضرها عدد كبير من الشباب القومي التقدمي في المنطقة .

تحدث في هذه الندوة المحامي حسن عطر امين فرع بيروت في التنظيم الناصري وعضو المكتب السياسي والسيد عبد الامير عباس مسؤول بيروت في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي فاكدا على الاهمية التاريخية للحركة التصحيحية على الصعيد العربي والدولي واستنكرا زيارة السادات لاسرائيل والتي تعني التسليم بوجود الكيان الصهيوني وفتح الحدود معه ووجها الدعوة الى كل القوى القومية في وطننا العربي كي تقف الى جانب قلعة الصمود سوريا العربية في هذه المرحلة الخطرة .

واثناء حديثه عن الحركة التصحيحية استعرض المحامي عطر السلبيات التي عاشتها سوريا بعد حركة الانفصال عام ١٩٦١ حتى جاءت الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس الاسد لتعيد سوريا الى موقعها النضالي الحقيقي وطنيا وقوميا .

وعدد في كلمته الانجازات الضخمة التي تحققت في ظل الحركة التصحيحية فعلى الصعيد الداخلي انجزت سوريا مشاريع انمائية واقتصادية واجتماعية ساهمت في تغيير وجه الحياة على الارض العربية السورية وعلى الصعيد العربي كان للحركة التصحيحية دور اساسي في صنع انتصار تشرين وفي ايقاف نزيف الدم ودحر مؤامرة التقسيم على الساحة اللبنانية وفي تصليب المواقف العربية ضد العدو الصهيوني الذي يريد ان يقيم دولته ووجوده على انقاض وجود الامة العربية .

زيارة السادات

وانتقل بعد ذلك للحديث عن زيارة السادات لاسرائيل فقال ان هذه الزيارة تنطوي على مخاطر بالغة الاهمية تكمن في مبدأ الزيارة للعدو فهي ورقة اعتراف بالكيان الصهيوني دون مقابل وهي تسليم بالشروط الاسرائيلية وبيهودية القدس العربية وهي اخلال بالتضامن العربي المكرس مقررات في القمة وشرخ خطير في الموقف العربي والنضال العربي الذي تحملت فيه مصر مسؤولية رئيسية خلال ربع القرن الماضي .

وتساءل عن تاثير هذه الزيارة على قضية الجنوب التي ستدعم مطامع العدو الصهيوني في هذه المنطقة الحساسة .

دعم سوريا

وانتهى الى القول يجب ان تقف كل القوى القومية والوطنية وقفة داعمة ومساندة للقطر العربي السوري بقيادة الرئيس الاسد لان دمشق هي الان قلعة العروبة والصمود والنضال .

نهج البعث

اما عبد الامير عباس فركز في حديثه على النهج الجديد الذي انتهجه حزب البعث العربي الاشتراكي في ظل الحركة التصحيحية فرفعت قيادة الحزب شعار التضامن العربي رغم تجنيد امكانيات القطر العربي السوري لتصب في هذا الهدف وانطلاقا من مبادئ الحركة التصحيحية جاء الجيش العربي السوري الى لبنان لايقاف النزيف ومنع الاقتتال بين الاخوة وحماية المقاومة الفلسطينية .

وعن زيارة السادات لاسرائيل قال: لقد سدد السادات بهذه الزيارة اكبر طعنة للامة العربية في تاريخها حتى اليوم فهي تتجاوز وعد بلفور والاغتصاب وهي حلم صهيوني يعادل الحلم الذي اعطي في المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ .

ودعا في نهاية كلمته الى الالتحام مع القطر العربي السوري الصامد ومع الوقفة الشجاعة للرئيس الاسد .

ازمة السكن شاغل اللبنانيين الاول بعد الغلاء

مع الشتاء الزاحف ، كثيرون من اللبنانيين سوف لن يجدوا سقفا يمنع عنهم عاصفة وريحا . وكثيرون ايضا يتوف يقولون : هنيئا لمن له حائط مبكى في بيروت بدلا من بيت جبلي له شرفة واعمدة وقناطر، وينتصب على رجليه جملا ومشرقا وبالوان .

ولان بيروت صارت « فخمة » اكثر من اللزوم ، ولانها صارت كل لبنان تقريبا ، فان مشكلة «البيت» مطروحة اليوم ، وبشكل ربما اكثر من اي وقت مضى .

انها ازمة اللبناني بامتياز ، وازمة لبيروت المدينة الفاخرة جدا ، وربما الغالية اكثر من روما ولندن ، واقل من ستوكهولم ، وقليل جدا عن باريس . وهي ازمة « اللبنان » الذي بحدود مدينة كسيدني او باريس او اية عاصمة لدولة غير صغيرة في الدنيا .

ازمة « البيت » عند اللبناني على جبهتين : وجود البيت اولا وارتفاع مفزع في اسعار الايجارات وتفضيل بقائه بلا استئجار بانتظار ارتفاع جنوني اخر . احد اصحاب البنايات الفخمة رافضا ذكر اسمه قال : من الافضل الانتظار اكثر واطول ، من توقيع عقد لا يحول ولا يزول .

ولبنان في شتاء ١٩٧٨ ، سيكون بحاجة الى حوالي ١٦٤ الف وحدة سكنية . واذا انطلقنا من كون العائلة الواحدة لا تضم اقل من ستة انفس كمعدل وسط ، فانه يمكن تقدير عدد اللبنانيين الذين يبحثون عن « بيت وديوان » حوالى المليون شخص .

الاسباب المباشرة هي ان اعمال البناء متوقفة منذ ثلاث سنوات ، وان ما يجري حاليا لا يتعدى كونه ترميما لبعض الابنية المتهدمة بفعل الحرب ، وايضا لارتفاع اسعار المواد الاولية واليد العاملة والحاجة الى مزيد من الثقة بالوضع العام .

حجم الازمة

ليست الازمة السكنية وليدة الاحداث بقدر ما هي نتيجة لاستمرار الاهمال والتجاهل والغياب عن المراقبة والتخطيط . وفي الوقت الذي تخطط فيه كل الدول ، من اقصى حكم اليسار الى اقصى حكم اليمين وتعرف مسبقا الحاجات المطلوبة والانجازات المتوقعة . في هذا الوقت بالذات يغيب لبنان ولا يحضر الا بعد وصول الكارثة .

واذا اعتبرنا ان حوالي الـ ٥٠ بالمئة من دخل بعض اللبنانيين في بيروت يذهب الى دفع ايجار البيت ، فان هذا الرقم يبدو خياليا ويتجاوز الى حد كبير قدرة اصحاب الدخل المحدود على اقامة توازن معقول في ميزانياتهم العائلية ، وان بعض البنايات من جهة اخرى ما تزال بلا ايجار بانتظار ارتفاع الاسعار بشكل اكبر ، وان مسكنين من اصل خمسة مساكن تضمهم بناية واحدة ما زالت بلا ايجار في مناطق معينة .

الاسباب :

ويمكن تحديد الاسباب بثلاثة : الاول ازدياد عدد الحاجات والتوقف عن تلبيتها بفعل الاحداث، والثاني المركزية التي تتمتع بها بيروت قياسا على عدد السكان في لبنان وعلى قدرتها على الاستيعاب ، والثالث انتظار مزيد من الثقة لعمليات الاستثمار في البناء ، وعدم تدخل الدولة منذ امد طويل في التخطيط والبرمجة وتطبيق القوانين فيما خص الابنية الفخمة والعادية .

وازدياد الحاجات يرتبط بازدياد طبيعي للسكان وهو في لبنان زيادة الى حد ما وسطية بحدود ٢،٥ بالمئة سنويا ، وبازدياد الحاجة الى المساكن نتيجة للتطورات الاجتماعية التي ادت الى استقلال افراد العائلة الواحدة بمنازل منفردة ومستقلة في الوقت الذي كانت فيه الاسرة « القديمة » تحافظ على اطارها الوحيد وبقاء جميع الاولاد في البيت العائلي . كما يرتبط ازدياد الحاجات بالنمو الذي شهدته حياتنا المعاصرة والتطلع الى مزيد من الرفاهية والانماط الجديدة من العيش الذي عرفته اوروبا .

بالمقابل فان هذا الازدياد في الحاجات يقابله توقف وعلى المدى البعيد قصور في التلبية ، ومرده الى غياب التخطيط العام وازدياد نشاط القطاع الخاص باتجاه الكسب والمزيد من الربح . وهو بطبيعته لا يتاثر ولا يرتبط باية برمجة او خطة . لذلك نجد ان بعض شركات البناء الكبيرة تتجه الى انتاج المكاتب والمحلات التجارية .

هناك ايضا زيادة كلفة البناء وهي تجاوزت الضعف تقريبا . ومن ملاحظة لفروقات الاسعار بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ نرى ان سعر طن الترابة قد ارتفع من ٧٠ ليرة قبل الاحداث الى ١٤٠ ليرة بعدها ، وتكون الزيادة هي بحدود مئة بالمئة . والرمل والبحص ارتفع سعرها بحدود ٥ بالمئة من ١٠ و١٢ ليرة قبل الاحداث الى ٢٠ ليرة بعدها . وبلغت زيادة المجبول المصنع حوالي ٨٠ بالمئة . اما البلاط فقد زاد بحدود ١٠٠ بالمئة تقريبا واستطرادا يمكن القول ان المواد المصنعة والتي تدخل فيها اليد العاملة قد ارتفعت مئة بالمئة عما كانت عليه قبل الاحداث .

بيروت

ان النظام الاقتصادي والاجتماعي جعل من بيروت مركزا ينمو على حساب المدن والقرى الاخرى مما ادى الى تضخم سكاني وسكني يكاد يوازي نصف سكان لبنان تقريبا يعملون في الصناعة والتجارة وقطاع الخدمات . وفي احصاء ان ٧٠ بالمئة من الصناعة اللبنانية تتمركز في بيروت و٨٥ بالمئة من الخدمات و٦٠ بالمئة من قطاع التجارة .

ومما يزيد الوضع تازما عدم الربط الواضح بين العاصمة وضواحيها التي تبعد عنها حوالي الـ ٢٥ كلم مما يؤدي الى بقاء هذه البيوت خالية في فصل الشتاء . فاية سياسة تعرف كيف تستفيد من مساكن الجبل وتحويلها الى مسكن دائم مؤمن بوجود مدرسة ومستشفى وهاتف وتجهيزات اخرى، اصبحت اليوم ضرورية خصوصا اذا ارتبطت بتصميم مديني يوسع مداخل العاصمة .

وازاء هذا الوضع المتضخم فان من شان الطرقات الواسعة والمنظمة من والى العاصمة ، ان تخفف الضغط عنها وتحمل العاملين فيها الى العودة يوميا الى منازلهم خارجها .

الشقق الفخمة

وازاء هذا الوضع ، ان الذين يعرفون بيروت يعرفون الاف الشقق الفخمة التي تتراوح ايجاراتها السنوية بين ثلاثين الف ليرة وما فوق والموزعة في مناطق معينة من بيروت . وحجة اصحابها ان غلاء اسعار الاراضي واسعار مواد البناء وسبب ذلك ، ربما كان ذكيا ، وهو الابقاء على الاسعار المرتفعة ، وحضر انتماء المستاجرين الجدد . كل هذه الاسباب براي اصحاب البناء الفاخر هي التي تدفعهم الى الابقاء على شققهم فارغة دون تنزيل في الاسعار .

وهو ، كما تقول نقابة المهندسين ، ربح غير مشروع ووضع غير قانوني ، وعلى الدولة التدخل مع الاعتراف ببعض اسباب الغلاء .

وبعد الاحداث تفاقمت مشكلة الشقق الفخمة التي كانت تعتمد سابقا على الاجانب وبعض رعايا الدول العربية والشركات الاجنبية التي كانت تتخذ من بيروت مركزا لها ، اما وان معظم هذه الاسباب غير متوافر حاليا ، فانه من المنتظر البقاء في هذه الدوامة بانتظار تدخل الدولة ومراقبتها للاسعار او المساهمة في بناء الشقق وتقديمها الى المواطنين باسعار الكلفة ضمن خطة اسكانية عامة تاخذ بعين الاعتبار فرض ضرائب اضافية على هذه الشقق طيلة فترة خلوها ، وذلك في خطوة تشجيعية يمكن ان تساهم في ردع اصحابها عن انتظار ارتفاع فاحش جديد .

نسبة السكن

وامام هذا الوضع ، فان لبنان يكاد يكون من بين الدول القليلة في العالم التي لا تملك احصاءات دقيقة . وقد اثر هذا النقص لمناسبة مجيء وفد الخبراء الاميركيين للاسكان منذ مدة الى بيروت للمشاركة في تنظيم خطة اسكانية وعرض التجربة الاميركية في الموضوع .

ومعظم الاحصاءات المتوافرة تعود الى عام ١٩٧١ ، وقد اجراها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وهي تقول ان نسبة عدد السكان في بيروت هي بحدود ٤٤،٢ بالمئة ، بينما تبلغ هذه النسبة ١٧،٢ بالمئة في الشمال ، و١١،٧ بالمئة في الجنوب ، و١٧،٤ بالمئة في جبل لبنان ، و٩،٦ في البقاع .

وتبلغ نسبة المساكن في بيروت ٥،٤٦ بالمئة في بيروت وهي موزعة بين المالكين والمستاجرين بالنسب التالية : ملاكون ٤٧،٢ بالمئة ومستاجرون ٤٨،٤ بالمئة ، وساكنون مجانا ٤،٧ بالمئة .

اما نسبة الشقق الفخمة فهي بحدود ٥ بالمئة من اجمالي المساكن في لبنان ، وفي بيروت يتوزع الساكنون بالنسب التالية ١١،٧ في الشقق الفخمة و٦٥،٢ بالمئة مساكن عادية .

ومقابل هذا الوضع ، فانه يمكن القول ان لا مشكلة سكنية مع الذين يزيد دخلهم السنوي عن الـ ٦٠ الف ليرة ، بينما ارتفعت مشاكل الذين يتقاضون رواتب لا تصل الى ١٨ الف ليرة سنويا. فكيف حال الذين لا يتجاوزون الى ٥ الاف في السنة.

الحلول : سكن ام تسكين

المدير العام للاسكان فؤاد نيبان ، قال ان الازمة السكنية وصلت الى حد يقتضي معه معالجتها بسرعة ، وان الاوضاع الاجتماعية لذوي الدخل المحدود والمتدني تفرض على الدولة التدخل . وان حاجة لبنان السنوية هي بحوالي ٦ الاف مسكن.

قال نيبان :

دلت الاحصاءات التي اعدت قبل الاحداث بان الازمة الاسكانية قد وصلت الى حد يقتضي معه معالجتها بسرعة .

مركزية

ويتبين ان لبنان بحاجة لحوالي ٤٠٠ الف وحدة سكنية لغاية سنة ٢٠٠٠ .

وان الاوضاع الاجتماعية للفئات المحتاجة لهذه المساكن تفرض على الدولة التدخل السريع لحل المشكلة السكنية في اتجاهين متقابلين :

١ — تشجيع القطاع الخاص على بناء المساكن التي تتناسب مع الامكانات المادية لذوي الدخل المحدود .

٢ — اضطلاع الدولة مباشرة بالطرق الكفيلة بتامين المساكن لذوي الدخل المتدني .

. ونرى انه يجب ان تعمل الدولة على تامين حوالي ٦الاف مسكن سنويا حتى نتمكن من الحد من الازمة الاسكانية وسلوك الطريق المؤدي الى حلها

تفاقم الازمة بعد الاحداث

ويمكن القول ان الازمة الاسكانية قد تفاقمت بسبب الحرب وذلك نتج عن عدة اسباب نذكر منها توقف قطاع البناء عن العمل وتهدم عدد من المساكن بالاضافة الى التموج السكاني الداخلي والنزوح السكاني من المنطقة الحدودية في الجنوب .

— كما يمكننا التاكيد على سبب اخر وهو ارتفاع اسعار مواد البناء واليد العاملة وبدلات الايجار التي لم يوازه ارتفاع في الدخل الوطني مما زاد المشكلة تعقيدا .

ويقدر النقص بحوالي ١٦٤ الف وحدة سكنية ونحن بدانا مشروع احصاءات مع اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا . انما هذه الارقام مستنتجة من احصاءاتنا السابقة وتقديرات منها .

وهذه الارقام لا تشكل نقصا بالمعنى الحقيقي لانها محسوبة انطلاقا من القواعد التالية :

— قدم المساكن وضرورة تغييرها .
— المساكن المرتجلة او غير الصحية .
— كثافة الاشغال في المساكن وضرورة الحد منها بالاضافة الى الزيادة في عدد السكان .

وتختلف النسبة من سنة الى سنة . بحيث انها تنقص مع الوقت وكانت تقديراتنا لهذه الزيادة في عام ١٩٧٥ بما يوازي ١٠ الاف وحدة سكنية عن عام ١٩٧٥ . بينما بلغت الوحدات المتضررة حوالي ٥٠ الف وحدة سكنية متضررة يستغرق بناؤها حوالي السنة والنصف والترميم حوالي الستة اشهر .

الغلاء

موضوع الغلاء وغلاء الايجارات يرتكز اساسا على مساعدة المواطن اللبناني في تامين حاجاته الاجتماعية . الصحة والتعليم والسكن . وتشجيع القطاع الخاص على البناء لذوي الدخل المحدود واضطلاع الدولة ببناء المساكن لذوي الدخل المتدني مما يساعد على خفض بدلات الايجار من جهة . ولان القضية هي قضية عرض وطلب وبالتالي تساهم في تخفيف الاعباء المادية عن رب العائلة .

سنقوم باعداد بطاقة اسكانية بشكل يمكننا من معلومات معينة من رخص البناء وعقود الايجارات وسجلات الوفاة والزواج والولادة من ان نستحصل على معلومات مسكنية ترشدنا في التخطيط والعمل.

المدير العام فؤاد نيبان يقول ايضا : المطلوب اعتبار لبنان وحدة سكنية واحدة واجراء تخطيط مديني واحد . فالازمة الاسكانية لا تنفصل عن غيرها وهي جزء من التخطيط العام لجميع المرافق العامة . والمطلوب معاملتها على هذا الاساس .




هكذا في الأصل

هكذا ورد الاصل

الخواجا: بورصة بيروت تجاوزت الاحداث والاسعار ارتفعت ٢٥ بالمئة خلال شهرين

٤ ملاحظات اساسية حول الوضع الاقتصادي

اكد رئيس لجنة ادارة بورصة بيروت السيد انطوان الخواجا أن البورصة تمكنت خلال شهرين من تاريخ استئناف نشاطها من تجاوز آثار احداث العامين الماضيين .

وقال الخواجا أن تجاوز هذه الآثار يظهر من خلال الارقام التي سجلتها اسعار الاسهم المتداولة في ردهة المبادلات ، والتي ارتفعت بنسبة ٢٥ بالمئة خلال شهري ايلول وتشرين الاول ، اي منذ بدء استئناف تداول الاسهم ، في حين أن معدل انخفاض الاسهم خلال عامي الاحداث لم يزد عن نسبة ١٠ بالمئة .

واشار الخواجا الى أن تشتت دوائر البورصة في بنكو دي روما وبنك نوفا سكوتيا ومركزها الاداري المؤقت في شارع بدارو ، لم يمنعها من استعادة حركتها رغم المصاعب العديدة التي تعرضت لها ، ورغم الاجواء السياسية التي تعصف احيانا بلبنان ، واحيانا اخرى بالمنطقة ككل .

واعلن رئيس لجنة ادارة البورصة ذلك ردا على اسئلة « الانوار » حول سير العمل في ردهة المبادلات ومستوى الاسعار ، واوضاع البورصة الراهنة ، ومشاريعها المقترحة منذ عدة سنوات لتنشيط السوق المالي .

وفي ما يلي نص الاسئلة والاجوبة :

تجاوز الاحداث

● ما هو مدى تأثر مبادلات الاسهم في بورصة بيروت ، على ضوء الاحداث الاخيرة ، ومن خلال فترة العمل التي بدأت في مطلع ايلول الماضي ؟

□ للحديث عن مدى تأثر بورصة بيروت بالاحداث، وتقييم نشاط المبادلات خلال الشهرين الماضيين ، لا بد من ايراد الملاحظات التالية :

اولا : لم يكن من الطبيعي او من المنتظر ، بعد عامين من التدمير والخراب أن تبدأ الشركات المسجلة في بورصة بيروت نشاطها على صعيد تداول الاسهم ، بهبوط اجمالي بلغ فقط حوالي ١٠ بالمئة ، وكأنها هزة سياسية عالمية اثرت على بورصة بيروت او تصريح لاحد كبار المسؤولين . والهزة او التصريح يكون لها عادة ، كما هو معلوم ، تأثير يفوق نسبة الـ ١٠ بالمئة المذكورة .

وكانت حركة تداول الاسهم خلال الشهر الاول من استئناف العمل شبه طبيعية ، الا انها سادها جو من الحذر والترقب ، ومع ذلك فقد سجلت تحسنا ملحوظا في مستوى الاسعار .

لكن عمليات التداول خلال شهر تشرين الاول الماضي ، كانت ملفتة للنظر ، حيث وصلت نسبة الارتفاع في مستوى الاسعار الى ٢٥ بالمئة ، اي ما يزيد بنسبة ١٥ بالمئة بالمقارنة مع اسعار الاقفال في مطلع الاحداث .

وحين نعلم ان البورصة هي مجموعة شركات سياحية ، وصناعية ، وعقارية ، من مختلف المجالات الاقتصادية ، نرى أن هذا الحدث في ارتفاع الاسعار غريب نوعا ما .

وبعيدا عن التفاؤل أو التشاؤم ، واستنادا الى حقيقة الارقام ، تظهر بصورة جلية صحة ما نقول عن تجاوز بورصة بيروت لآثار الاحداث. فالارقام لا تعرف المجاملة العاطفية او الوطنية، لانها تعكس الحقيقة فقط .

ثانيا : الظاهرة الغريبة في الاقتصاد اللبناني ، الذي رغم الخراب والدمار الذي اصيب بهما خلال الاحداث ، والهروب من قبل الشركات التي غادرت لبنان أثناء العامين الماضيين ، يلاحظ أن قيمة الودائع الحالية في المصارف قد فاقت الارقام المسجلة لفترة ما قبل الاحداث، وهي حجة واضحة بعيدا عن الكلام المعسول .

ثالثا : يلاحظ ان الليرة اللبنانية قد توقفت عن الهبوط بعد انتهاء فترة الاحداث . ومن الاكيد انها تأثرت من جراء توقف جميع العمليات الاقتصادية خلال عامي ٧٥ و٧٦ الماضيين في لبنان ، الا انها توقفت عن الهبوط منذ انتهاء الاحداث واتجهت منذ مطلع العام الجاري نحو التحسن التدريجي المستمر .

رابعا : عندما دعت الحكومة الى حصولها على قرض داخلي لم تتردد المصارف الاجنبية التجارية ، وغير الرسمية ، (أي المصارف التي تتعاطى اعمال التمويل الطويل الاجل) ، في تلبية طلب الحكومة بشروط ممتازة تبين مدى ثقة هذه المصارف التجارية بالاقتصاد اللبناني .

فالمصرف التجاري لا يقرض عادة الا بعد أن تكون لديه قناعة كافية باقتصاد البلد المستقرض ، بعيدا عن العلاقات السياسية ، لان هم المصرف في هذا المجال ضمن امواله وتحسينها .

كل هذا واقع وارقام ، وهو اكبر برهان على مدى الثقة بالاقتصاد اللبناني ، كما انه تأكيد على مدى عدم تأثر البورصة بالنواحي السلبية للاحداث . وعلى اللبنانيين أن ينظروا الى هذه الارقام ليتثبتوا على ضوئها بأن الوضع الاقتصادي ليس كما يصفه النظريون، بل هو واقع علمي يدحض جميع النظريات .



■ رئيس لجنة ادارة البورصة السيد انطوان الخواجا ■

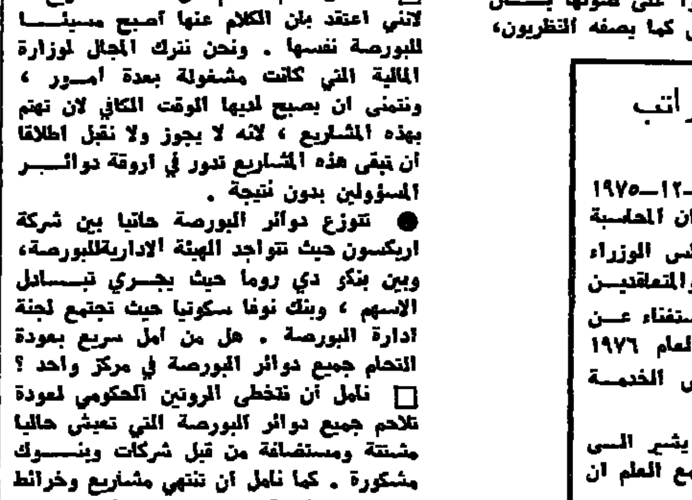
مشاريع البورصة

● سبق لبورصة بيروت ان تقدمت منذ عدة سنوات ببعض المشاريع الهادفة الى تنشيط السوق المالي ، وتعديل بعض انظمة البورصة، واقامة مبنى جديد لها ، والرقابة على اعلام الشركات المساهمة . اين اصبحت هذه المشاريع ؟

□ افضل عدم الكلام عن هذه المشاريع ، لانني اعتقد بان الكلام عنها اصبح مسيئا للبورصة نفسها . ونحن نترك المجال لوزارة المالية التي كانت مشغولة بعدة امور ، ونتمنى ان يصبح لديها الوقت الكافي لان تهتم بهذه المشاريع ، لانه لا يجوز ولا نقبل اطلاقا ان تبقى هذه المشاريع تدور في اروقة دوائر المسؤولين بدون نتيجة .

● تتوزع دوائر البورصة حاليا بين شركة اريكسون حيث تتواجد الهيئة الادارية للبورصة، وبين بنكو دي روما حيث يجري تبادل الاسهم ، وبنك نوفا سكوتيا حيث تجتمع لجنة ادارة البورصة . هل من أمل سريع بعودة التحام جميع دوائر البورصة في مركز واحد ؟

□ نأمل أن تتخطى الروتين الحكومي لعودة تلاحم جميع دوائر البورصة التي تعيش حاليا مشتتة ومستضافة من قبل شركات وبنوك مشكورة . كما نأمل أن تنتهي مشاريع وخرائط تعمير الاسواق قريبا حتى يسمح لنا باعادة ترميم المبنى القديم لبورصة بيروت .



اعطاء المتعاقدين درجة تدرج عادية في الراتب

وجه وزير الاشغال كتابا الى مجلس الوزراء جاء فيه :

بموجب قرار مجلس الوزراء المتخذ بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤—١٢—١٩٧٥ المتعلق بالاستغناء مؤقتا عن الرقابة المسبقة لكل من هيئتي ديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية وبالنظر للظروف الاستثنائية والى قرار مجلس الوزراء المتخذ في الجلسة نفسها ، والمتعلق بتمديد استخدام المؤقتين والمتعاقدين والاجراء في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات يمكن الاستغناء عن رقابة مجلس الخدمة المدنية في اعطاء عقود المتعاقدين العائدة لعام ١٩٧٦ مفاعيلها القانونية بالنظر لان الظروف الاستثنائية لم تمكن مجلس الخدمة المدنية من ممارسة رقابته في حينه على العقود المذكورة .

الا ان قرار مجلس الوزراء المذكور اعلاه لم يتضمن اي نص يشير الى تعديل هذه العقود سواء لجهة الشروط او لجهة الراتب مع العلم ان تدرج المتعاقدين يتم بتعديل العقود وليس بصورة تلقائية .

مؤشر الانوار الاسبوعي

موسم الاعياد رفع اسعار اللحوم والحلويات والبيض

كتب فيصل القواص :

الارتفاع الطارىء الذي احدثته فترة الاعياد هذا الاسبوع ، كان منتظرا حصوله ، مما دفع الدوائر في وزارة الاقتصاد والتجارة لتكثيف الدوريات والتشدد في المراقبة ، بعد ازدياد المخالفات التي ضبطت من جهة ، وارتفاع في اسعار السلع والمواد التي ارتفع عليها الطلب من جهة اخرى .

واهم ما تعرض للارتفاع ، المواد التي يكثر استهلاكها في مواسم الاعياد والمناسبات والتي تتمثل في معظم انواع اللحوم والفروج والبيض، وبعض المواد التي تستعمل في صناعة الحلويات والمعمول والجوز والصنوبر والفستق ، والبقلاوة والتمر وغيرها.

وكان البيض في طليعة الاصناف التي شملها الارتفاع مما دعا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للاقتصاد والتجارة الى الاهتمام بقضية الارتفاع الطارىء على اسعار البيض وبقية الاصناف الاخرى ، واجرى اتصالات مع وزارة الزراعة من جهة والدوائر المختصة في وزارته من جهة اخرى لدراسة الموقف واتخاذ التدابير السريعة الآيلة الى تخفيض الاسعار واعادتها الى ما كانت عليه في السابق .

وفي ما يلي متوسط اسعار الخضار والفاكهة وبعض المواد الغذائية واللحوم في اسواق بيروت ، في الفترة بين ١٤ و ١٩ تشرين الثاني الجاري كما سجلها مؤشر « الانوار » الاسبوعي :

سعر كيلو الخيار من ١٤ - ١٩ تشرين٢	
الاثنين	٣٤٠ ق.ل
الثلاثاء	٣٢٥ ق.ل
الاربعاء	٣٥٠ ق.ل
الخميس	٣٦٠ ق.ل
الجمعة	٣٧٠ ق.ل
السبت	٣٧٥ ق.ل

سعر كيلو لحم الغنم من ١٤ - ١٩ تشرين٢	
الاثنين	١٨,— ق.ل
الثلاثاء	١٨,٥٠ ق.ل
الاربعاء	١٩,— ق.ل
الخميس	١٩,٥٠ ق.ل
الجمعة	٢٠,— ق.ل
السبت	٢٠,— ق.ل

سعر كرتونة البيض من ١٤ - ١٩ تشرين٢	
الاثنين	٧٥٠ ق.ل
الثلاثاء	٧٧٥ ق.ل
الاربعاء	٧٨٠ ق.ل
الخميس	٨٠٠ ق.ل
الجمعة	٨٢٥ ق.ل
السبت	٨٥٠ ق.ل

سعر كيلو العنب الحلواني من ١٤ - ١٩ تشرين٢	
الاثنين	٢٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٢١٥ ق.ل
الاربعاء	٣١٠ ق.ل
الخميس	٣٢٥ ق.ل
الجمعة	٣٢٥ ق.ل
السبت	٣٢٥ ق.ل

الخضار :

شهدت بداية الاسبوع بعض الارتفاع في اسعار خضار موسمية وتراجعا نسبيا في اسعار خضار اخرى ابرزها : الهندباء التي سجلت يوم الاثنين سعرا قدره ١١٠ قروش مقابل ١٠٠ قرش في نهاية الاسبوع الماضي ، وبقيت على هذا السعر حتى الاربعاء حيث عادت الى مستوى السعر الاول وبيعت بـ ١٠٠ قرش واستقرت عليه حتى نهاية الاسبوع .

اما الملفوف فقد ارتفع الى ١٦٠ قرشا مقابل ١٥٠ قرشا ، وعاد يوم الثلاثاء الى ١٥٠ قرشا واستقر على هذا السعر حتى يوم السبت .

وبالنسبة للارنبيط فقد باشر الاسبوع مسجلا سعرا قدره ٢٢٥ قرشا بارتفاع ١٥ قرشا عن سعر نهاية الاسبوع ٢١٠ قرشا واستمر بالتراجع وسجل سعرا قدره ٢٠٠ قرش يوم الاربعاء ، ولم يتحرك عن هذا الرقم لغاية انتهاء الاسبوع حيث اقفل عليه .

وسجل المؤشر انخفاضا في سعر الخيار يوم الاثنين قدره ١٠ قروش وبيع بـ ٢٤٠ قرشا ، وواصل الانخفاض يوم الثلاثاء وبيع بـ ٢٢٥ قرشا ، لكنه عاد للارتفاع وبيع يوم الاربعاء بـ ٢٥٠ قرشا فالى ٢٦٠ قرشا يوم الخميس ، وبيع يوم الجمعة بـ ٢٧٠ قرشا واقفل يوم السبت على سعر قدره ٢٧٥ قرشا .

وتراجعت اسعار الفاصوليا العريضة يوم الاثنين من ٤٦٠ الى ٤٤٠ قرشا ، ثم بيعت يوم الثلاثاء بـ ٤٢٥ قرشا بانخفاض ١٥ قرشا ، وتبعا للتحرك السريع الذي تشهده اسعار هذه المادة فقد عادت يوم الاربعاء الى الارتفاع وبيعت بـ ٤٦٠ قرشا ويوم الخميس بـ ٤٧٥ قرشا ، واستقرت عليه يوم الجمعة ، وبقيت مستقرة على نفس السعر يوم السبت واقفلت عليه .

وبدأت اسعار السبانخ يوم الاثنين مسجلة انخفاضا قدره ٢٠ قرشا في الكيلو الواحد وبيعت بـ ١٠٠ قرش ثم ارتفعت يوم الثلاثاء ١٥ قرشا وبيعت بـ ١١٥ قرشا ، وبقيت على هذه الاسعار حتى نهاية الاسبوع .

واوضح المؤشر سعرا للباذنجان بحدود ٢٠٠ قرش يوم الاثنين ، وانخفض الى ١٨٥ قرشا يوم الثلاثاء وارتفع يوم الاربعاء الى ١٩٠ قرشا وبقي عليه .

اما الكوسا فقد بدأ على سعر مستقر يوم الاثنين ، والذي كان بحدود ٣٠٠ قرش ثم زاد يوم الثلاثاء بمعدل ١٥ قرشا ، وعاد الى الانخفاض يوم الاربعاء وبيع بـ ٢٩٠ قرشا وبقي على هذا السعر يومي الخميس والجمعة واقفل على ارتفاع قدره ١٠ قروش وبيع بـ ٣٠٠ قرش .

وبالنسبة للبندورة فقد سجلت سعرين في بداية الاسبوع وبيعت بـ ٢٦٠ قرشا يوم الاثنين وبقيت متراوحة بين هذين السعرين حتى يوم الاربعاء حيث سجلت انخفاضا قدره ١٥ قرشا ، وبقي هكذا حتى يوم الاقفال .

وسجل المؤشر استقرارا في سعر اللوبيا البادرية في بداية الاسبوع وبيعت بـ ٢٢٥ قرشا ، وبقيت عليه حتى يوم الاربعاء ، حيث سجل ارتفاعا قدره ٢٥ قرشا وبيعت بـ ٢٥٠ قرشا وعادت الى الاستقرار حتى يوم السبت.

وكانت اسعار البطاطا قد بلغت ١٠٠ قرش للكيلو الواحد يوم الاثنين ، وبقيت عليه حتى الاربعاء حيث زادت ٢٠ قرشا ، ثم ارتفعت ٥ قروش يوم الخميس وبيعت بـ ١٢٥ قرشا حتى نهاية الاسبوع .

وبيع السلق بـ ٦٠ قرشا يوم الاثنين و بـ ٦٥ قرشا يوم الثلاثاء ، وبقيت اسعاره مستقرة لغاية يوم الاقفال .

اما اسعار باقي اصناف الخضار فقد حافظت على اسعارها التي بدأتها في مطلع الاسبوع ، وبيع البصل المسلموني بـ ١٥٠ قرشا ، والبصل الاخضر بـ ٢٠٠ قرش ، والثوم بـ ٣٥٠ قرشا ، والفجل بـ ٤٠ قرشا للضمة ، والبقدونس بـ ٢٠ قرشا وتراوح سعر الخسة الواحدة بين ٨٥ و ٩٠ قرشا ، والكزبرة ٢٠ قرشا ، والحامض بـ ١٣٥ قرشا ، والبصل الابيض ١٢٥ قرشا ، والبصل الاحمر ٧٥ قرشا ، واللفت ٦٠ قرشا .

اللحوم :

وكانت اسعار اللحوم متفاوتة ومتعددة . فبينما كانت تباع بـ ١٧,٥٠ ليرة لكيلو الغنم في التعاونيات استمر بيعه عند القصابين بين ٢٠ و ١٩ ليرة، والبقر بـ ١١ ليرة للكيلو في التعاونيات بينما بلغ سعره في محلات القصابين بين ١٤ و ١٣ ليرة ، في الوقت الذي ازداد الطلب على هذه المادة وكان الهدف هو التموين لعدة ايام خوفا من ارتفاع متزايد في سعره نظرا لحلول الاعياد التي يرتفع سعر هذه المادة خلالها . كما ازداد الطلب من ناحية اخرى على اللحوم المجلدة وتراوحت اسعارها بين ٩ و ٦ ليرات حسب النوع والماركة .

هذا وازداد الطلب على بيع «القراقير» المذبوحة لمناسبة عيد الاضحى وتراوح سعر « القرقور » الواحد بين ١٢٥ و ١١٠ ليرات حسب الوزن بعظمه .

الفروج والبيض :

شهدت اسعار الفروج والبيض ارتفاعات طارئة خلال هذا الاسبوع ومرد ذلك الى حلول الاعياد وارتفاع الطلب . وكانت اسعار الفروج المجلد بـ ٥٢٥ قرشا والمذبوح بين ٤٧٥ و ٥٠٠ قرش ، والدجاج الكبير بين ٤٢٥ و ٤٥٠ قرشا ، اما الحبش فقد بيع بـ ١٠ ليرات للكيلو الواحد .

وبالنسبة للبيض فقد كانت اسعاره تسجل ارتفاعات متواصلة هذا الاسبوع فبينما كانت اسعاره في بداية الاسبوع بـ ٧٥٠ قرشا للكرتونة سعة ٣٠ بيضة زادت ٢٥ قرشا يوم الثلاثاء وبيعت بـ ٧٧٥ قرشا ، وارتفعت الى ٧٨٠ قرشا يوم الاربعاء ، فالى ٨٠٠ قرش يوم الخميس ، حيث شددت الدوائر المختصة المراقبة بعد تدخل رئيس الحكومة للحد من تمادي البائعين واستغلالهم، فبقي سعر البيض متراوحا بين ٨٠٠ و ٨٥٠ قرشا للكرتونة حتى نهاية الاسبوع .

— البقية على الصفحة ١٥ —

في ما يلي اسعار شراء وبيع الكمبيو والذهب ، حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

الكمبيو	شراء ق.ل.	بيع ق.ل.
الكورون الدانمركي	٤٩،٧٠	٤٩،٩٠
الكورون السويدي حوالة	٦٣،٦٠	٦٣،٨٠
الكريزيرو البرازيلي	٢٢	٢٢،٤٠
دينار البحرين	٧٧٠	٧٧٣
الدينار العراقي	٩١٢	٩١٥
الدينار الاردني	٩٢٨	٩٣٠
الدينار الكويتي	١٠٦٦	١٠٧٠
الدينار الليبي	٦٢٥	٦٥٠
درهم الامارات العربية	٧٨	٧٨،٢٥
الدولار الاوسترالي	٣٣٥	٣٣٧
الدولار الكندي	٢٧٥	٢٧٦
الدولار الاميركي	٣٠٧	٣٠٧،٥٠
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٦،٥٠	٣٠٧
الدراخما	٧،٤٥	٧،٧٠
الفلوران الهولندي	١٢٦،٢٥	١٢٦،٥٠
الالف فرنك افريقي	١٢٤٥	١٢٥٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٦٦	٨،٦٨
الفرنك الفرنسي	٦٣	٦٣،٢٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٢،٨٠	٦٣
الفرنك السويسري حوالة	١٣٨،٧٥	١٣٩،١٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٤٧،٥٠	٣٤٨،٥٠
الليرة القبرصية	٧٣٥	٧٤٥
الليرة المصرية	٤٢٥	٤٢٨
الليرة السودانية	٥٠٠	٥٢٠
الليرة الاسترلينية	٥٥٥	٥٥٦
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٥٦،٥٠	٥٥٧،٥٠
الليرة السورية	٧٤،٢٥	٧٤،٥٠
الليرة التركية	١٢	١٢،٥٠
المارك الالماني	١٣٦	١٣٦،٢٥
المارك الالماني حوالة	١٣٦،٢٥	١٣٦،٥٠
البزيتا الاسبنيولية	٣،٦٤	٣،٦٧
البيزو الارجنتيني	٠،٨٠	٠،٨٥
الريال الايراني	٤،٢٤	٤،٢٦
ريال قطر	٧٧،٢٥	٧٧،٥٠
الريال السعودي	٨٦،٢٥	٨٦،٥٠
الشلن النمساوي	١٩،٠٥	١٩،١٥
الالف ين ياباني بنكنوط	١٢٥٠	١٢٥٥

الذهب	شراء ل.ل.	بيع ل.ل.
الليرة الايرانية	١١٠	١١٥
الليرة العثمانية التجارية	١٠٥	١٠٩
الليرة العثمانية الرشادية	٢٠٥	٢١٥
الليرة الفرنسية نابليون	١٤٧	١٥٦
الليرة الانكليزية ملك	٦١٠	٦٢٥
البيزوس المكسيكي	١٣٧	١٤٥
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٥٩٥٠	١٦٠٠٠
٢٠ دولار ذهب	٧٠٠	٧٢٥
١٠ دولار ذهب	٣٤٥	٣٦٠

المالية ترد على الاتحاد العمالي : لا ضرورة لتعديل ضريبة الرواتب

الاتحاد : ننتظر دعوة الوزارة

تلقى الاتحاد العمالي العام كتابا من وزارة المالية ردا على طلبه المتعلق بتخفيض نسبة الضريبة المفروضة على الرواتب والاجور المتوسطة والدنيا .

وقالت الوزارة في كتابها الى الاتحاد انها لا ترى ضرورة لاجراء اي تعديل على الضرائب المفروضة على الرواتب والاجور في الوقت الحاضر .

وفي ما يلي نص كتاب المالية الذي تلقاه الاتحاد العام خلال هذا الاسبوع ، ردا على طلبه المرسل الى الوزارة منذ حوالي ثلاثة اشهر :

« جوابا على كتابكم الذي تقترحون فيه زيادة التنزيل العائلي وتخفيض معدلات الضريبة على الرواتب والاجور ، نفيدكم ما يلي :

ان التشريعات التي صدرت بهذا الصدد رفعت الحد الادنى للاجور المعفاة من الضريبة وبذلك اصبح التنزيل العائلي يتراوح بين ٣٧٢٠ ليرة للاعزب و٧٣٢٠ ليرة للمتزوج وله اربعة اولاد » .

« لم تطرأ اية زيادة على معدل الضريبة بالنسبة للشطر الاول البالغ ٤٨٠٠ ليرة بعد التنزيل العائلي وهذا المعدل هو ٢ بالمئة فقط » .

يتضح مما تقدم أن الرواتب والاجور الواقعة ضمن الحدود التالية ، ٣٧٢٠ + ٤٨٠٠ = ٨٥٢٠ ليرة للاعزب ، و٧٣٢٠ + ٤٨٠٠ = ١٢١٢٠ ليرة للمتزوج وله اولاد .

لم تتعرض لاية زيادة وبالتالي فان الاجور المتدنية والوسطى تبقى غير خاضعة للضريبة او تطالها الضريبة بادنى معدل أي بنسبة ٢ بالمئة .

لذلك لا ترى هذه المديرية مجالا لاجراء اي تعديل بهذا الشأن في الوقت الحاضر .

رد الاتحاد

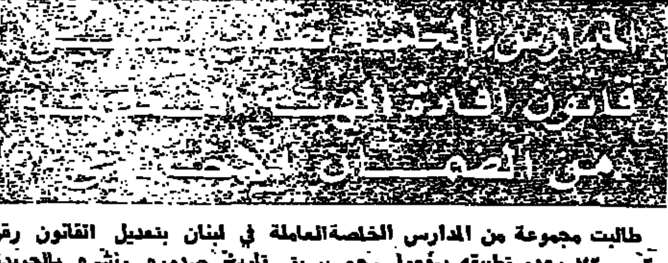
وقد رد الاتحاد العمالي العام على كتاب وزارة المالية قائلا : لقد وردنا من وزارتكم كتاب مؤرخ في ١١—١١—٧٧ حول طلبنا المتعلق بتخفيض رواتب الدخل على الرواتب والاجور. وبما أن مضمون كتاب الوزارة لا يتلاءم مع الميل الذي ابديتموه خلال محادثاتنا في ديوانكم يوم الاثنين الواقع في ٣١ تشرين الاول الماضي .

واضاف الاتحاد العمالي في رده : اننا ننتظر منكم دعوتنا لمناقشة التعديلات التي وعدتم باعتمادها لتعديل قانون ضريبة الدخل الحالية على الاجور .

ملحق لصفقة كهربائية

احال وزير الموارد المائية والكهربائية الى مجلس الوزراء كتابا اشار فيه الى صفقة سبق وابرمتها مصلحة الكهرباء مع شركة فرنسية لتقديم وتركيب شبكتين لقاء مبلغ ٣ ملايين و ٨٠٠ الف ليرة .

وبما أن الاتفاق لم ينفذ بسبب الاحداث فقد طلب الوزير اجراء ملحق على الصفقة للتسوية .



طالبت مجموعة من المدارس الخاصة العاملة في لبنان بتعديل القانون رقم ٢٠ — ٧٢ وعدم تطبيقه بمفعول رجعي يسبق تاريخ صدوره ونشره بالجريدة الرسمية .

وهذا القانون يتعلق بتقديم فرع المرض والامومة الى افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة بمفعول رجعي يبدأ في مطلع تشرين الاول ١٩٧١ .

وهذه المدارس هي : جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، المدارس الكاثوليكية في لبنان ، نقابة اصحاب المدارس الابتدائية الخاصة ، الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية ، الثانوية العامة ، مدرسة الجالية الاميركية ، ومدرسة الجالية البريطانية .

ووجهت هذه المدارس كتابا الى كل من رئيس الحكومة ، ووزير العمل ، ومدير عام العمل ، ورئيس ومدير عام صندوق الضمان الاجتماعي والصحي ، والمدير المالي في الصندوق ، حول موضوع اشتراكات المرض والامومة عن افراد الهيئة التعليمية ، عن الفترة السابقة لصدور القانون ٢٠ — ٧٢ .

نص الكتاب

وجاء في الكتاب : وافق مجلس الوزراء خلال جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٨ — ٤ — ٧١ على ما يلي :

١ — الطلب الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اتخاذ كافة التدابير والاجراءات اللازمة لتأمين تقديمات فرع المرض والامومة الى افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة اعتبارا من ١ — ١٠ — ١٩٧١ .

٢ — المباشرة باستيفاء الاشتراكات العائدة لفرع المذكور ابتداء من اول تموز ٩٧١ وفقا للمعدلات المحددة في المرسوم رقم — ٤٥٧ — تاريخ ٢٧ — ١ — ١٩٧١ .

لم ينفذ المستدعون هذا القرار للاسباب القانونية التالية : ان قانون الضمان الاجتماعي المنشور بموجب المرسوم ١٣٩٥٥ تاريخ ٢٦ — ٩ — ٦٣ اقتصر على الاجراء والمستخدمين دون افراد الهيئة التعليمية في المؤسسات الخاصة .

ولكنه تضمن في المادة ١٢ منه نصا يجيز تعميم تطبيقه ، بموجب قانون خاص ، على الاشخاص الذين لم يخضعوا بعد لاحكامه ، فكان لا بد اذن من اجل تطبيق احكام الضمان الاجتماعي على افراد الهيئة التعليمية في المؤسسات الخاصة ، من صدور قانون خاص .

وعليه ، فان القرار المتخذ في مجلس الوزراء بتاريخ ٢٨ — ٤ — ١٩٧١ ، القاضي بالموافقة المبدئية على اخضاع افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الى فرع ضمان المرض والامومة التابع لصندوق الضمان الاجتماعي اعتبارا من ١ — ١٠ — ٩٧١ ، لا يقوم مقام القانون ، ولا يتمتع بالتالي بالقوة التنفيذية لانه مشوب بالبطلان لتجاوز حد السلطة . وكانت هذه الاسباب كافية لعدم تنفيذ القرار من قبل المستدعين .

قرار آخر

وبتاريخ ٢٣ — ١٢ — ٩٧٢ ، صدر القانون الرقم ٢٠ — ٩٧٢ ، وهو يقضي بافادة افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة من تقديمات العناية الطبية في حالات المرض والامومة وطوارىء العمل والامراض المهنية اعتبارا من أول تشرين الاول ١٩٧١ .

وهذا القانون ايضا بغير محله القانوني في الشق المتعلق منه بالمفعول الرجعي الذي يعود الى ١— ١٠ — ١٩٧١ للاسباب التالية : ان رجعية القوانين لا يمكن أن تسري الا في الحالات التي تتوفر فيها الامكانية الفعلية لتطبيق المفعول الرجعي بصورة عملية .

وفي حالتنا الحاضرة ، لم يكن من الممكن مطلقا اعطاء القانون الرقم ٢٠ — ٩٧٢ مفعولا رجعيا لانه توجد استحالة مادية في امكانية افادة افراد الهيئة التعليمية من تقديمات العناية الطبية بصورة رجعية . هذا فضلا عن انه كان لبعض المستدعين ضمان صحي داخلي خاص ، وهذا الضمان الخاص كان يؤمن لافراد الهيئة التعليمية كافة تقديمات العناية الطبية لقاء اشتراكات معينة ، فلم يكن من الممكن مطلقا اخضاع افراد الهيئة التعليمية الى ضمانين — ضمان خاص وضمان عام .

واضاف الكتاب : ان اعطاء القانون ٢٠ — ٩٧٢ ، مفعولا رجعيا يؤدي الى الزام هؤلاء المعلمين — الذين صدر القانون مبدئيا لمنفعتهم ومصلحتهم — بدفع اشتراكين في ضمانين مختلفين عن فترة واحدة . مع استحالة مادية في الاستفادة عمليا من تقديمات الضمان الصحي العام هذا بالاضافة الى استحالة مادية اخرى في تحصيل نسبة مساهمة المعلم في اشتراكات ضمان المرض والامومة بالنسبة للذين تركوا الخدمة قبل صدور القانون .

ولما كانت الادارة في صندوق الضمان مصرة على المطالبة بتسديد الاشتراكات المشار اليها اعتبارا من ١ — ٧ — ١٩٧١ .

فالرجاء العمل على استصدار تعديل للقانون الرقم ٢٠—٩٧٢ يقضي بعدم تطبيق الرقم ٢٠ — ٩٧٢ يقضي بعدم تطبيق مفعوله الا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية كما هو مفروض قانونيا خاصة بالنسبة لطبيعة هذا المرسوم ولطبيعة النتائج التي ترتبت عليه .

أيّام الاستقلال كما عشناها

القصة الكاملة للاحداث المشرّفة في تاريخنا



■ الوثيقة الوحيدة للعلم اللبناني التي وضعت في جلسة البرلمان يوم الخميس في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ . وتبدو تواقيع النواب البمارزين: صائب سلام ، محمد الفضل ، سعدي المنلا ، مارون كنعان ، رشيد بيضون ، هنري فرعون ، وصبري حماده ■

بقلم : الشيخ خليل تقي الدين

في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ انتهت الحرب العالمية الاولى بانتصار الحلفاء ، اي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا ، على المانيا وحلفائها تركيا بني عثمان .

وكانت سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وسائر البلدان العربية تؤلف جزءا من الامبراطورية العثمانية ، فتقاسمت بريطانيا وفرنسا اشلاء الامبراطورية المهزومة ، فكان لبنان وسوريا من نصيب فرنسا . وكانت فلسطين والعراق من نصيب بريطانيا .

وتفتقت مخيلة المنتصرين عن اسم جديد للاستعمار هو « الانتداب » . فرضت « عصبة الامم » انتداب فرنسا على لبنان وسوريا . وعاش البلدان في ظله من العام ١٩٢٠ الى ان ظفرا بالاستقلال .

الحاكم بامره

وكان يحكم لبنان وسوريا باسم الانتداب مفوض سامٍ منحه صك الانتداب صلاحيات التشريع والادارة والتنفيذ . وكان المفوض السامي حاكما بامره ، كلمته الكلمة ، وقوله الفصل . انه يعين رؤساء الجمهوريتين ويقيلهم ، والمقررات التي تصدر عنه قوانين . وهو مسؤول امام حكومة بلاده لا امام البلدين الموضوعين تحت سلطته .

لكن النزعة الاستقلالية في كلا البلدين كانت قوية . وكان الوطنيون الاستقلاليون يعربون عن استنكارهم للانتداب وتصميمهم على نيل استقلال بلدهم مهما كلف الامر . فوقعت الاضطرابات ونشبت الثورات .

وكانت الدولة المنتدبة تلجأ الى الشدة والعنف احيانا ، والى التساهل واللين حينا . وبينما هي تقمع الاضطراب بشدة ، اذا بها تلبي قفازا من حرير منعد البلدين مرة بعد مرة بالاستقلال .

صراع دائم بين بلدين يتململان تحت نير الانتداب ، ومستعمر يتشبث بسلطنه وجبروته .

انه الصراع بين الضعيف والقوي ، بين العبد والسيد ، صراع ينتهي دائما وابدا بتحطيم القيد وانطلاق صاحب الحق في رحاب الحرية والاستقلال .

١٩٣٩ : الحرب العالمية الثانية

وفي العام ١٩٣٩ ، انفجرت الحرب الكونية الثانية وخاضت غمارها بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي واميركا من جهة ، والمانيا وايطاليا واليابان من جهة ثانية . واحتلت جيوش هتلر النازية فرنسا واركعتها ، لكن فريقا من الفرنسيين بقيادة الجنرال ديغول رفضوا الاحتلال وقاوموه في داخل فرنسا نفسها ، وفي اجزاء من « الامبراطورية الفرنسية » خارج فرنسا .

وكان الجنرال ديغول يقود « فرنسا الحرة » من لندن في بادىء الامر . ثم انتقل الى عاصمة الجزائر حيث اقام مركز قيادته وحكومته .

وهكذا وجد اللبنانيون والسوريون انفسهم وفي بلديهما جيش فرنسي منقسم على نفسه . بعضه يدين علانية بالولاء لحكومة بلاده المحتلة ، حكومة المارشال بيتان الخاضعة للاحتلال النازي وعاصمتها مدينة « فيشي » ، وبعضه يؤيد سرا الجنرال ديغول زعيم المقاومة الفرنسية .

طرد جيش « فيشي » الفرنسي من لبنان وسوريا

في صيف العام ١٩٤١ ، جردت بريطانيا حملة عسكرية اشتركت فيها قوات من فرنسا الحرة ، ودخلت سوريا ولبنان وطردت الجيش الفرنسي المقيم فيه ، وحل محله جيش فرنسي موال للجنرال ديغول بعقب الجيش البريطاني .

واذا لبنان وسوريا يحتلهما جيشان حليفان ، جيش فرنسي ولاؤه لفرنسا الحرة ، وجيش انكليزي ولاؤه ، بالطبع ، لبريطانيا .

ولكل من هذين الجيشين ميزة على الاخر . فالجيش الديغولي يدعمه الانتداب ، وادارته ، وممثلو الانتداب المدنيون وعلى راسهم المفوض السامي .

والجيش البريطاني له قوة الفتح وميزاته ، ولا علاقة له ، نظريا ، بسياسة البلدين المحتلين لبنان وسوريا وادارتهما ، الا ما كان متصلا منهما باستراتيجية الحرب وقيادتها .

ديغول يعد لبنان وسوريا بالاستقلال

وحين اجتاح الجيش الانكليزي لبنان وسورية من الجنوب ، عبر فلسطين في صيف ١٩٤١ ، وفي ركابه قوات فرنسا الحرة ليطرد الجيش الفرنسي التابع لحكومة المارشال بيتان ، لم ينس الجنرال كاترو ممثل ديغول ان يوجه الى البلدين نداء يعدهما فيه بالاستقلال . وكان هذا الوعد هو الثالث او الرابع من نوعه تبذله فرنسا للبلدين الواقعين تحت انتدابها منذ خمسة وعشرين عاما .

قال كاترو في فجر ٨ حزيران ١٩٤١ من مقر قيادته في القاهرة موجها خطابه الى شعبي سوريا ولبنان : « ... الوقت الذي تدخل فيه قوات الفرنسيين الاحرار مع حليفتهم بريطانيا العظمى ، اعلن باسم الجنرال ديغول وفرنسا الحرة انني الغي الانتداب واعترف بكما شعبين حرين مستقلين » .

ولكن هل وفت فرنسا بوعدها ؟ وهل كان بيان الجنرال كاترو الذي القته الطائرات من سماء سوريا ولبنان وثيقة ملزمة ، ام قصاصة ورق تذروها الريـاح ؟

١٩٤٣ : قمة الحرب

في العام ١٩٤٣ بلغت الحرب ذروتها .

لقد تحطم فكا الكماشة الهتلرية . حطمت فكها الايمن معركة العلمين في العام السابق ، عام ١٩٤٢ ، وطحنت فكها الايسر معركة ستالينغراد في العام ١٩٤٣ ، لان الكابورال هتلر الذي ارتدى بزة القائد الاعلى لم يكن اسمه راس مارشال ، بل كان دخيلا على الجيش ، هاوي فتوحات انتصارات . والجندية تكره الدخلاء كما تكره الهواة .

وخلال السنتين ، ما بين ١٩٤١ و ١٩٤٣ حدث في سوريا ولبنان تحول سياسي في العمل السياسي كان الهدف منه التخلص من الانتداب ، وتحقيق السيادة والاستقلال لكل من البلدين بتعاون مخلص بينهما على الكفاح المشترك ، بمؤازرة الدول العربية الشقيقة وفي طليعتها مصر ، والسعودية ، والعراق ، دون ما نظر الى اي عائق يعوق هذا الهدف .

في لبنان مناخ سياسي جديد ورجال جدد

ففي لبنان حيث علق المفوض السامي الدستور وعطل الحياة النيابية في بداية الحرب ، اشتد ضغط الوطنيين اللبنانيين على المفوض السامي ... بوانه لدعوة اللبنانيين الى انتخابات حرة جديدة ، يعود معها الدستور والحياة النيابية الى البلاد .

وكان يقود هذه المعركة اكثر الساسة اللبنانيين ، وبصورة خاصة حزب « الكتلة الدستورية » التي يرئسها الشيخ بشاره الخوري ، والتي كان اركانها كميل شمعون ، وصبري حماده ، وسليم تقلا ، وميشال زكور ، ... مجيد ارسلان ، وبهيج تقي الدين ، وفريد الخازن ، وابرهيم حازار ، ... باقي لهم كثيرون .

فاستجاب ممثل الانتداب الى مطالب الشعب . وجرت في صيف ١٩٤٣ انتخابات نيابية خاضها اللبنانيون بجميع عناصرهم واشترك فيها ، للمرة ... الاولى ، زعماء مسلمون كانوا يعارضون الانتداب طوال وجوده كرياض الصلح وعبد الحميد كرامي .

كان عبد الحميد لا يعترف بلبنان وطنا ولا بكيان لبنان كيانا . وكان رياض ... عن لبنان عاش بعيدا عنه اكثر سنوات عمره . ففاز كلاهما بالنيابة ، ... المجلس وقد غمر البلاد مناخ جديد هو مناخ الثورة على مهود ... تراكمت على لبنان بخطيئة الانتداب . والتقت العناصر الثورية ... بالسياسيين القدامى من اللبنانيين الذين كانوا يتململون تحت نير الانتداب وينتظرون الفرصة ليتخلصوا منه . وهكذا التقى تحت قبة البرلمان ... خليل الخوري ورياض الصلح . فكان اعظم لقاء بين رجلين . لقاء ... اثرا لا يمحى في تاريخنا الحديث .

وفي سوريا ...

... سوريا كانت « الكتلة الوطنية » تقود معركة الاستقلال ، ومن اركانها ... القوتلي ، وسعدالله الجابري ، وفارس الخوري ، ولطفي الحفار ، ... مردم بك ، وفخري البارودي ، وميخائيل ليان ، ورفقاء لهم ... . وكان رياض وثيق الصلة بهم بحكم النضال المشترك في سبيل ... البلدين . ولعل سعدالله الجابري ، القطب السوري الخالد ، ومن اكثر سياسيي العالم اناقة في زمانه ، كان اقربهم اليه ، لان ... فائزة ، قرينة رياض ، كانت من اسرة الجابري في حلب . فكانت ... رياض باخوانه الوطنيين السوريين تارة في دمشق ، وطورا في ... . واتفق معهم على ان تكون المعركتان الدائرتان في بيروت ودمشق في استقلال كل من البلدين معركتين متوازيتين لا متعارضتين ، وان يشد ... ازر البلد الاخر ، وان يقلع السوريون نهائيا عن فكرة ضم اجزاء ... لبنان الى سوريا ، لان ترديد هذه النغمة لا نفع منه ، بل من شأنه ... مصلحة الانتداب . فوافق الاقطاب السوريون على ذلك ، واقتنعوا ... راي رياض . واصبح للمعركتين هدف واحد : استقلال كل من ... في حدوده الحاضرة استقلالا تاما ناجزا .

الخريف المبارك

واطل على لبنان خريف ١٩٤٣ ، وهو خريف يساوي العمر كله . البذرة الصالحة التي زرعها الاباء والاجداد في الارض اللبنانية الطيبة قد اصبحت ثمرة ناضجة في ذلك الخريف المبارك . وهل اطيب واشهى من ثمرة الاستقلال ؟

وشعر اللبنانيون بحسهم السياسي المرهف ، ان صراعا عنيفا على النفوذ قد بدا في الخفاء بين الحليفين « اللدودين » بريطانيا وفرنسا الحرة . المفوض السامي الفرنسي له بلاطه وحاشيته وخلانه وعيونه ، والمقيم البريطاني الجنرال سير ادوارد سبيرس له كذلك اصدقاؤه . واللعبة السياسية الكبرى تجري تحت انظار اللبنانيين والسوريين وسمعهم وعلى ارضهم . والبلدان هما في النهاية هدف اللعبة وجائزتها الكبرى .

واللعبة الكبرى تدور بين بريطانيا القابضة بيد من حديد على مصر وفلسطين والعراق ، وفرنسا المتشبثة بانتدابها على سوريا ولبنان . فـاذا استطاعت بريطانيا ان تطرد « حليفتها » فرنسا من سوريا ولبنان ، خلالها الجو في الشرق الاوسط . والفرصة سانحة والظرف مؤات . ففرنسا ضعيفة وقد هزمها هتلر في بداية الحرب واحتل اكثر من نصف ارضها .. صحيح ان الجنرال ديغول رجل قوي الشكيمة عنيد ، ولكن ما عساه يفعل هو وفرنساه الحرة المقيمة في المنفى على ارض محتلة هي ارض الجزائر ؟

ادرك الوطنيون الاستقلاليون من زعماء لبنان وسوريا ان فرصة العمر قد سنحت ، وجاد بها الدهر ، فعليهم ان لا يضيعوها . فتفاهم البلدان ورصا الصفوف ووحدا جهودهما في تعاون مخلص تام وسعي حثيث نحو الهدف الاسمى وهو الاستقلال .

قال بعض الكافرين المراهقة من اللبنانيين والسوريين ، كما قال كثير من الاجانب ، ان المقيم البريطاني الجنرال سبيرس قدم الينا الاستقلال على طبق من فضة . ونسي هؤلاء الكافرون دم الشهداء الذين دفعوا حياتهم ثمنا لتحرير بلادهم . نسوا قوافل الشهداء منذ القافلة الاولى التي علقها جمال السفاح في فجر ٦ ايار ١٩١٦ على مشانق ساحة الشهداء في بيروت ، وقوافل جميع الشهداء الابرار الذين سقطوا في لبنان وسوريا بين العام ١٩٢٠ ونهاية العام ١٩٤٦ ، تاريخ جلاء اخر جندي عن ارض لبنان .

لقاء خطه القدر

في ٢١ ايلول ١٩٤٣ ، انتخب مجلس النواب الشيخ بشاره الخوري رئيسا للجمهورية . فبادر الرئيس الى اختيار وزرائه . فعين رياض الصلح رئيسا للحكومة الجديدة ، وكلا من حبيب ابي شهلا ، وسليم تقلا ، وكميل شمعون ، ومجيد ارسلان ، وعادل عسيران ، وزراء .

كان هذا الفريق من الرجال هو الذي شاءت الاقدار ان تكل اليه مهمة الخروج بلبنان من قفص الانتداب الى فضاء الاستقلال الحر الفسيح .

ولم تكن لقاء بشاره الخوري ورياض الصلح صدفة . بل كان لقاء فرضته مصلحة الوطن العليا ، وظروف الحرب المواتية ، وتركيب لبنان العجيب .

كان لقاء مباركا خطه القدر في تاريخ لبنان الطويل ، بين رجلين صاحبي رسالة سامية . وقد اديـاها على اكمل وجه .

ولست اشك في ان بشاره الخوري عندما دعا رياض الصلح لمعاونته في الحكم اراد ان يكون بجانبه رجل نضال وكفاح لا يخاف العواقب ، حتى اسواها ، عندما يخوض معركة من المعارك . وقد كانت معركة الاستقلال ماثلة في ذهن الشيخ الرئيس ، وكانت هدفه منذ اللحظة الاولى .

كان الرئيس يعرف انه ، هو بشاره خليل الخوري ، يمثل الفريق من اللبنانيين الذين لم يشهروا الحرب على فرنسا عندما نزلت لبنان في العام ١٩٢٠ . بل على العكس تعاون معها ووقف من الانتداب موقفا ايجابيا من العام ١٩٢٠ الى العام ١٩٤٣ .

وهو بعد ابن بيت لبناني عريق . وينتمي الى الطائفة المارونية الكريمة التي تعود اليها بحكم العادة والعرف الرئاسة الاولى في لبنان .

وكان الرئيس يعرف أن الفريق الثاني من ابناء لبنان ، الفريق المسلم ، لم يرض في كثرته الساحقة عن الانتداب ، وقاطعه طوال عشرين عاما ، وكان خلال هذه المدة يرنو بعينيه الى سوريا ، او اي بلد عربي ، عبر لبنان ، للتخلص من نظام سياسي يعاديه ، ولا يوافق على مقوماته .

فلما دعا الى معاونته رياض الصلح ، اختار زعيما لبنانيا مسلما ، عربيا طبقت شهرته الافاق ، مناضلا حكم عليه بالاعدام وهو بعد فتى يافع . وكان بشاره الخوري يعرف ان رياض الصلح لا ياتي الى رئاسة الوزارة كما ياتي سائر المسترئسين طمعا بجاه المنصب وسحر الكرسي . بل ان رئاسة الحكومة لرجل من هذا المعدن وسيلة وسبيل الى غاية سامية هي الغاية نفسها التي وضعها هو بشاره الخوري نصب عينيه ، اي الاستقلال .

وبشاره الخوري عندما دعا اليه رياض الصلح ، قصد الى اعطاء المسلمين في لبنان ، والعرب في بلاد العرب ضمانة وتاكيدا : ان لبنان عربي يتساوى فيه المسلم والمسيحي ، ويعملان على اسعاده جنبا الى جنب .

وقصد الى شيء اخر . ان علاقة لبنان بفرنسا كدولة حامية قد انتهت . وكذلك يجب ان تنتهي اية علاقة لهذا البلد المستقل باي بلد اجنبي اذا كان المقصود منها طلب المساعدة والحماية . والا فكيف يقبل رياض الصلح بان يرئس حكومة بلد يرنو بعينيه الى الاجانب ليحموه ؟

رياض الصلح

عشق رياض الصلح السياسة منذ صغره وعب من ينابيع اسرته ، وبيئته ، وشقاء امته ، حب الحرية ، والحياة الكريمة . وكانت مصارعة الظلم ، والاستعباد ، والطغيان مثله الاعلى وهدف حياته ، والسياسة وسيلته الى بلوغ الهدف .

لم تكن السياسة ، بالنسبة الى رياض ، هواية ، بل كانت شغله الشاغل ، وعمله الدائم ، وهمه المقيم . من اجلها غادر بلاده ، وتشرد ، وحضر المؤتمرات ، وقطع البحار ، ودخل السجون ، وباع ما يملك من ارض وعقار .

ادرك سر المعركة منذ زمن بعيد ، فاستعد لها . ان فرنسا تحارب في لبنان بسلاحين : الطائفية ، والتهويل بالخطر الانكليزي — العربي . ولا بد من تحطيم هذين السلاحين او نزعهما من يد العدو لكسب المعركة ، والظفر بالاستقلال .

لا بد من ان يطمئن اللبنانيون ، جميع اللبنانيين ، الى نيات «الاصدقاء» وما تخفي الصدور حتى يقتنعوا بفكرة واحدة هي انهم ، حين يحاربون فرنسا ، لا يحاربون لمصلحة الانكليز ، او لاذابة لبنان ، دولة وكيانا ، في بلد عربي ، او وحدة عربية .

انبرى رياض يحارب على جبهتين : جبهة داخلية في قلب لبنان ، وجبهة خارجية عبر دمشق ، وراء حدود لبنان .

في لبنان نادى رياض باستقلال لبناني تام ، منزه عن كل شائبة ، ناصع مثل ثلج صنين ، صاف مثل نبع الصفاء ، وبشر به . ومن له اذنان للسمع فليسمع : لا شرق ، ولا غرب . يعني : لا وحدة سورية تذيب لبنان ولا مستعمرون . بل لبنان سيد ، عزيز ، مستقل ، حر .

وحده رياض ، في لبنان ، كان يستطيع ان يجعل من هذا الشعار رايته ، ويدعو اللبنانيين ، جميع اللبنانيين ، الى مقاتلة الانتداب تحتها فيوحد الصفوف ، ويحشد الجماهير ، ويجعل الشعب اللبناني كتلة متراصة ، متماسكة ، تصمد امام دعايات الانتداب ، ثم تثور عليه ولا تقبل عن الاستقلال بديلا . ذلك بان زعماء العروبة في لبنان ممن عاصروا رياض ، وعارضوا مثله الانتداب ، وحاربوه ، ولم يتعاونوا مع الفرنسيين قط ، كانوا يرنون بعيونهم الى ما وراء حدود لبنان ليحاربوا الانتداب . كانوا يقاومون فرنسا بالوحدة السورية ، والوحدة العربية ، والهلال الخصيب ، وما اشبه من الخطط ، والمشروعات ، والدعوات التي لم تكن بريطانيا بعيدة عنها . وكان اللبنانيون يكرهون هذه الدعوات ، وينظرون اليها بحذر يشوبه القلق . واللبناني حريص على استقلاله ، شرس في هذا الحرص ، متشبث بصخوره ، وارزه ، وترابه ، تشبثه بالحرية ، والحياة .

الاستقلال قبل كل شيء : قبل العروبة ، قبل الاتحاد والوحدة . وحده رياض في لبنان كان يستطيع ان ينادي بذلك من غير ان يتهم بالانتهازية في معركة الاستقلال ، او يفقد رصيده الضخم في دنيا العرب .

كان رياض يعمل في الاعماق . كانت السطحية بعيدة عنه ، والغوغائية ابعد منها . كان يحب الجماهير ، ولكنه لا يخافها ، ولا يتملقها . وكم مرة راى المارة في « جادة الفرنسيين » مشهدا عجيبا : بيار الجميل ، رئيس الكتائب اللبنانية الاعلى ، نصف عار ، وقد خرج لتوه من البحر حيث يستحم في حمام « اوندين » ، وليس على جسمه سوى منشفة صغيرة ، وهو جالس على حافة المسبح ، وجسده مبلل بالماء ، ورياض الصلح جالس اليه ، وهما يتحدثان . والناس يمرون ، ويرون ، ويتعجبون . ويتكرر هذا المشهد غير مرة . ويتردد رياض على رئيس الكتائب في حمامه يوما بعد يوم . دعوا رياض يفعل ما يريد ايها المتعجبون ، والعاتبون . انه يعرف ما يعمل . انه يعرف من يمثل الشيخ بيار ، وما يمثل . وان رئيس الكتائب اكثر من شاب وطني متحمس . انه رمز . ورياض ، بل قضية الاستقلال التي تجند لها ، بحاجة الى هذا الرمز الحي ، الفوار بالوطنية والحياة ، العابدة ، بعد الله ، لبنان .

لقد برز الزعيم الخالد في المعركة الحاسمة وفيا لعقيدته ، مؤمنا باستقلال لبنان ، واستقلال كل بلد مغلوب على امره . واوحى بالثقة الى اللبنانيين . ولا ادري كيف كانت تدور معركة الاستقلال ، والام كانت تنتهي ، لو لم يكن في الميدان رياض الصلح .

رياض لم يرتجل « لبنانيته » ارتجالا

ورب قائل يتساءل : اي فضل لرئيس حكومة لبنان ان يدافع عن استقلال بلاده ، ويحافظ على كيان البلد الذي يحكمه ؟

والسؤال وارد . ولكن من يعرف تاريخ رياض يجد الجواب على الفور .

لقد امن رياض منذ شبابه بان لبنان سيدا ، عزيزا ، مستقلا ، اجدى للعرب وقضاياهم من لبنان ذائب في وحدة عربية ، او سورية ، او هلال خصيـب .

يشهد على ذلك ما حدث في العام ١٩٣٦ ، قبل احداث ١٩٤٣ بسبعة اعوام . وما هو الا مثل من عشرات الامثلة في حياة رياض .

ففي ذلك العام كان فتى ناشىء من ال الصلح — تباركت هذه الاسرة كم اعطت لبنان — هو كاظم الصلح ، ابن عم رياض ، قد نلسف فكرة الوحدة العربية ووضعها في اطارها الصحيح ، لا بالنسبة الى لبنان وحده ، بل بالنسبة الى جميع بلدان العرب .

حدث ذلك في العام ١٩٣٦ عندما انعقد في بيروت ، في باحة دار فسيحة يملكها وجيه بيروتي كبير ، « مؤتمر الساحل » ، اشترك فيه جميع زعماء العروبة في لبنان ما عدا رياض الصلح . فقد كان في بيروت ، ولكنه لم يشترك فيه . وحضر المؤتمر ابن عمه كاظم .

تكلم الزعماء ، والخطباء . وطالبوا بالوحدة السورية ، والوحدة العربية . وصفقت الجماهير . وفجاة نهض من بين الحضور فتى جميل الطلعة ، انيق ، ومشى الى المنبر غير هياب ، على صغر سنه ، وفي يده اوراق . ويده لا ترتجف . ولما وقف على المنبر تساءل الاقطاب : « ما عساه يقول ؟ » .

وتكلم كاظم . كانت كل كلمة من كلمات خطابه موزونة ، مدروسة . وكان الخطاب كله بعيدا عن حرارة الانفعالات التي تهتف لها الجماهير وتصفق ، قريبا من برودة العقل . قال كاظم ، مخاطبا الاقطاب والزعماء : تطلبون ، يا سادة ، الى المفوض السامي ، الحاق اجزاء من لبنان بسورية ، فتعترفون له بانه يملك هذا الحق . وهذا مستغرب صدوره عمن لا يعترفون بالانتداب ، ولا بممثله . ثم تتكلمون على الوحدة السورية ، والوحدة العربية ، قبل ان تستقل سوريا ، وتتحرر البلاد العربية . ما نفع ان تتحد بلدان ببلدان وهي خاضعة لحكم الاجنبي ؟ هل استقل لبنان ؟ هل استقلت سوريا ؟ هل رحل الانكليز من مصر ، والسودان ، وفلسطين ،

— البقية على الصفحة ٨ —



■ حكومة بشامون الرباعية .. الامير مجيد ارسلان يقبل العلم الاستقلالي الجديد الذي رفع لاول مرة في مركز قيادة الثورة في بشامون عام ١٩٤٣ . ويبدو من اليمين حبيب ابوشهلا ، صبري حماده ، وخليل تقي الدين ■

هكذا عن الأصل

هكذا مسند الأصل

ايام الاستقلال كما عشناها

ـــ تتمة الصفحة ٧ ـــ

والعراق ، حتى نتغنى بالوحدة ، ونبشر بها ؟ ليستقل اولا كل بلد في حدوده الحاضرة ، ثم ينظر في امر الوحدة ، والاتحاد . ليستقل لبنان ، ولتستقل سوريا ، ثم نعمل لبنان الحر وسوريا الحرة ما يريدان » .

نزل كاظم عن المنبر . وساد السكوت . وتطلع بعض الزعماء الى بعضهم الاخر . وبعد ان انفض الاجتماع قرروا ان يوفدوا رسولا الى رياض يخبره بما حدث .

شكا الرسول الى رياض خطاب كاظم ، وافكاره بالوحدة . فاستمهله رياض ريثما يطلع على الخطاب ، ليعرف ما قاله كاظم بالضبط . وجاء كاظم ومعه شقيقه تقي الدين ورفقاء لهما ، بينهم نجيب الصائغ ، ونصري المعلوف ، ومحمد شقير ، وغيرهم . وكان رسول الاقطاب لا يزال في مجلس رياض .

قرأ رياض الخطاب والجميع ينظرون اليه ، وينتظرون رأيه . فلما رفع رأسه خاطب كاظم ، على مسمع من الجميع ، بقوله : « لقد فتحت ، يا كاظم ، امامي وامام العاملين في سبيل الاستقلال ، آفاقا جديدة اهنئك عليها . واصبحت في رأيي فيلسوف قضية الوحدة ، والاتحاد ، وقضية لبنان وكل بلد عربي . واني اؤيدك التأييد كله ».

وفي مساء اليوم نفسه اتصلت الصحف برياض تسأله رأيه في الخطب التي القيت في المؤتمر ، ولا سيما خطاب ابن عمه كاظم ، مكرر ما قاله لكاظم . واضاف عبارته الشهيرة : « لا يضير قبة الوحدة العربية ان تقوم على ستة اعمدة بدلا من سبعة ، وبقي لبنان خارجا عنها ، لان للبنان طابعا خاصا ، وصفة مميزة ، وكذلك يجب على العرب ان يحترموه ويحافظوا عليه . وشرط ذلك كله ان يستقل كل بلد عربي قبل ان يفكر في شيء آخر ».

وامر رياض بطبع من خطاب كاظم عشرة الاف نسخة وزعت في كل مكان .

الثنائي الخالد

بعد انتخاب بشاره الخوري رئيسا للجمهورية ، وتعيين رياض الصلح رئيسا للحكومة ، اسرعت عجلة التاريخ في دورانها .

لقد ازدادت المعركة حدة ، وشعر اللبنانيون انهم يعيشون اياما تاريخية حاسمة .

وكانت هنالك اسئلة كثيرة تهمس بها الشفاه ، ابرزها سؤال يتردد على كل شفة ولسان . كانت هنالك علامة استفهام حبية ، تجولا كقوس الغمام يظهر في السماء ويختفي ، فاصبحت تغطي الافق ، وتملأ السماء : ماذا يبيت الانكليز للبلدين حتى ينشط ممثلهم فيهما ، الجنرال سبيرس ، هذا النشاط ، وللانكليز في ميدان الاستعمار سجل حافل ، وتاريخ طويل ؟

لم يغب هول السؤال عن خاطر بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما ، ولا فاتهم خطورته . لقد عاش الانتداب عشرين عاما في لبنان، فباض وفرخ . واصبح له في كل بلد اعوان ، واصدقاء ، وعملاء ،وصارت له في الارض جذور . ونبت له اظفار وانياب . المعركة التي تصدى لها رجال الاستقلال ، بقيادة الشيخ بشاره ورياض ، ضارية لا ترحم . وخصمهم فيها نمر جريح . والنمر اكثر مما يكون خطرا وشراسة حين يلعق جراحه ، ولا سيما اذا كان من معدن الجنرال ديغول .

كان بطلا الاستقلال يريان قوس الغمام كما يراه جميع الناس : الاصدقاء والخصوم . كانا يدركان ان السؤال الذي طرحه الانتداب ، وروج له عملاؤه ، قنبلة لا بد من تعطيلها ، ولكن بتأن ، وحكمة ، وحذر . كانا يعرفان حق المعرفة ان بريطانيا ليست مغرمة بالشعوب ، ولا هاوية تحرير البلدان من الاستعمار ، وان سبيرس ليس عاشقا يبرح به الهوى العذري ، هوى سوريا ولبنان .

على ان الاستقلال هو الهدف الاول . وكل ما عداه مؤجل ، نظري . ولا سبيل ولا وقت للتساؤل عن « النيات » ، وما تخفي الصدور ، حتى صدور « العاشقين ». فالحرب المستعرة آخذة بتغيير خريطة العالم وصنع التاريخ . وعلينا ، نحن ، ان نتحكم بالاحداث ، ونخضع القدر . علينا ان نحرر الوطن من الانتداب ، ونظفر بالاستقلال . هذه هي البطولة اليوم . اما غدا فيصبح تحرير « الاستقلال » من المعتدين عليه هو البطولة . ثم تصبح البطولة هي المحافظة على الاستقلال . ولكن هذه ليست مهمتنا الان ، بل مهمة من سيأتي بعدنا . نحن نؤدي رسالتنا .وعلى الاجيال التي تلينا ان تتم الرسالة .

بهذا كان يفكر ابطال العلم ١٩٤٣ .

وفي خلوة لم يحضرها ثالث ، تعاهد بشارة الخوري ورياض الصلح على دفع عجلة التاريخ ، وتحطيم الانتداب ، وتحقيق الاستقلال . وقطعا على نفسيهما عهدا مقدسا : « لا انكليز ولا فرنسيون . لا شرق ولا غرب . لا معاهدات مقيدة ولا احلاف ، او مراكز ممتازة ، بل لبنان سيد عزيز حر ، تام السيادة ، كامل الاستقلال ».

وكان مفهوما ان « الشرق » يعني الدول العربية . وان الغرب يعني سائر الدول الاجنبية .

الميثاق الوطني

وكان لمجيء رياض الصلح الى الحكم في لبنان اكثر من معنى واحد . واول هذه المعاني انه يكمل بشاره الخوري ، وانهما معا يمثلان لبنان الجديد ، لبنان السيد ، المستقل ، المحرر من قيود الانتداب او الاتكال على مساعدة دولة اجنبية ، لبنان العربي الذي يشعر بان بينه وبين سائر البلدان العربية صلات اقوى وامتن واعرق تاريخا ، مما بينه وبين اي بلد او مجموعة بلدان اجنبية اخرى . اقول « اجنبية » عمدا اذ يجب ان يظل مفهوما ومقبولا ان عروبة لبنان التي طلب الى فريق من اللبنانيين ان يقبلوا بها ، ويوافقوا عليها ، لن تفقده كيانه الخاص ، وسيادته واستقلاله .

وانا ازعم ، وقد عشت تلك الحقبة من تاريخنا ، ان الميثاق الوطني قد ولد على يدي الرجلين الخالدين بشاره خليل الخوري ورياض الصلح منذ اللحظة التي التقيا فيها ، وتعاونا على قيادة لبنان الى الاستقلال .

فما هو هذا الميثاق الوطني ؟ انه عهد شرف غير مكتوب بين الرجلين اللذين يمثلان جناحي لبنان ، يرمي الى هدف سام وهو تحقيق وحدة اللبنانيين ، ووقوفهم صفا واحدا في ادق ظرف واجهه لبنان في العصر الحديث . وهذا الظرف هو نشوب ازمة عنيفة بين بلد صغير يطالب بسيادته واستقلاله ، ودولة كبرى منتدبة عليه تتشبث ببقائها فيه وبقاء انتدابها عليه .

ولم يكن الميثاق الوطني ممكنا بين الرجلين الكبيرين ، او قل بين فريقي لبنان اللذين يمثلهما الرجلان الكبيران ، من دون تنازلات يقدمها كل فريق للاخر .

وقبل ان اتكلم عن هذه التنازلات ، احب ان اقرر حقيقة لا شك فيها ، وهي ان كلا الفريقين كان تواقا الى الاستقلال متحمسا له ، مناضلا في سبيله ينتظر الفرصة السانحة لخوض معركة الحرية . وان المسيحيين والمسلمين على السواء كانوا يشعرون بان الفرصة قد سنحت ويجب الانقضاض عليها من دون ابطاء . لكن بعض المخاوف كانت تساور كلا من الفريقين .

فاما المسيحيون فكانوا يتخوفون من طغيان العرب على لبنان وامتصاصهم اياه . وكانت احدى نواحي عبقرية رياض الصلح ، ولفتات ذهنه العجيبة انه كان يشعر بذلك وينصح العرب ، وهو واحد من زعمائهم المقدمين ، بان يستثنوا لبنان كلما تكلموا عن الوحدة العربية .

كان رياض يؤمن بالوحدة العربية ويعمل لها ، ولكنه كان يعرف بحسه المرهف ، ان هذه الكتلة البشرية الكبرى من المسيحيين العائشين في لبنان ، وسط الاوقيانوس الاسلامي العارم الذي يملأ رقعة الشرق الاوسط، يجب ان تعامل معاملة خاصة ، وان اي قلق تستشعره يسيء الى قضية العروبة الى حد بعيد . وقد سمعت رياض مرة بنفسي يقول : اننا نخطىء حين نتكلم عن العروبة ونلحق بها دائما كلمة الاسلام . فان في النصارى من لا يقلون عروبة عن عدنان وقحطان .

اما المسلمون في لبنان فكان خوفهم ناشئا عن علاقة المسيحيين بفرنسا، والصلات التاريخية التي لا يكف الفرنسيون وبعض اللبنانيين عن التغني بهـا .

كان لا بد من ازالة المخاوف عند اولئك وهؤلاء . فلعبت شخصية بشاره الخوري ، ورياض الصلح ، ونفر طيب من اللبنانيين الوطنيين دورا كبيرا في تبديد المخاوف وازالة الشكوك .

وكانت التنازلات من كلا الفريقين . فاما المسيحيون فنادوا بلبنان وطنا سيدا مستقلا ، لا يرتبط باية دولة اجنبية برباط وصاية او حماية ، ولا يعطي احدا مركزا ممتازا . وقبلوا به بلدا عربيا تربطه بشقيقاته العربيات صلات اخوة وود ، مع المحافظة على استقلاله وسيادته التامين.

واما المسلمون فقبلوا بلبنان وطنا ، لا جزءا من وطن . واقلعوا عن فكرة ضمه الى سوريا او اي بلد عربي اخر . وهم في سبيل الاستقلال يدينون له بالولاء ، ولا يدينون غيره بالولاء لاي بلد اخر .

وقد سمعت بنفسي عبد الحميد كرامي يقول اكثر من مرة في مجلس نواب ١٩٤٣ : « لقد ارتضينا لبنان وطنا عربيا سيدا مستقلا ».

ويمكن القول ان الاسس التي بني عليها الميثاق الوطني ، هي اعتراف وتعهد من كلا الطرفين نحو الاخر . المسيحيون يعترفون بعروبة لبنان ويتعهدون بعدم الالتجاء الى دولة اجنبية . والمسلمون يعترفون بلبنان وطنا لا جزءا من وطن ، ويتعهدون بالولاء له لا لغيره من الاوطان .

والعجيب في امر هذا الميثاق انه لم يكتب على الورق وانما وعته الصدور . ولم يلكز باسمه يوم ولد وانما تفاهم على معناه جميع الفرقاء ، بقيادة الزعيمين الخالدين . واما اسمه فقد كرسته الايام فيما بعد .

وقد ساعد على تحقيق هذين الشرطين شعور اللبنانيين بدقة الظرف ، وسنوح الفرصة ، ثم حماقات الفرنسيين التي تراكمت الواحدة فوق الاخرى . وسنرى ان وثيقة واحدة من وثائق تاريخنا التي حفلت بها معركة الاستقلال قد عبرت تعبيرا شاملا عن الميثاق الوطني واشارت الى جوهره، دون ان تسميه باسمه . وهي البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومة رياض الصلح من مجلس النواب ، في ٧ تشرين الاول ١٩٤٣ ، ونالت على اساسه الثقة من البرلمان .

تعبئة الجماهير

تربع الرئيس الشيخ بشاره الخوري في سدة الرئاسة . وتسلم رياض الصلح ورفاقه مقاليد الوزارات ، وبدأنا نشعر منذ الدقيقة الاولى ان الحكم اصبح في ايدي اللبنانيين دون سواهم ، وان الفرنسيين اصبحوا متفرجين .

وكان واضحا ان بشاره الخوري ورياض الصلح كانا قد صمما على خوض المعركة واستعدا لها . وهما يعرفان ان معركة الاستقلال ستكون مريرة قاسية . ولكن الشعب اللبناني كان مهيأ لها . وكانت قيادته تعرف اي دور هام سيدعى هذا الشعب الى ادائه اذا حان الوقت ، وجد الجد، ودقت الساعة .

كان رياض الصلح ذا حس مرهف ، وذكاء عجيب . وكان يعرف ان الشعب بحاجة الى تعبئة روحية يحافظ معها على شعلة الحماسة التي اوقدتها نتائج الانتخابات النيابية ، ومجيء الوطنيين الاستقلاليين الى الحكم .

واقام رياض بينه وبين ممثلي الشعب ، وطبقاته ، ومنظماته وانديته ، وصالوناته ، صلة غير منقطعة ، اعانته عليها صفات رياض المتعددة ، وجاذبيته المنقطعة النظير . الصحافة ؟ ان جميع الصحفيين اصدقاؤه ، وعشراؤه . المنظمات ؟ ان رياض يجتمع بالشيخ بيار الجميل رئيس الكتائب كل يوم . وكذلك بزعماء النجادة ، جميل مكاوي ، زهير عسيران وغيرهما. التجار ؟ هل ينسى الناس المكتب الصغير في مخزن يوسف الصدي في سوق الطويلة الذي كان رياض يجلس فيه كل يوم وهو ، بين نكتة ونكتة ، وخبر ورواية ، يخطط ويرسم المستقبل .

اذا زارنا زرناه

كان رياض ، كل يوم يعطي الشعب خبرا جديدا . قصة او حادثة تلهب الحماسة في الصدور ، وتهزىء الاجانب المنتدبين .

حكومات ما قبل الاستقلال كانت اذا ما تألفت تبادر الى زيارة المفوض السامي الفرنسي وهو تقليد فرضه الانتداب .

اما رياض فقد تجاهل هذا التقليد . وقال بعد ان الف حكومته : اذا زارنا المندوب السامي رددنا له الزيارة ، واذا لم يزرنا فنحن هنا قاعدون.

اما المندوب السامي فلم يزور رياض الصلح . ورياض الصلح لم يتحرك من مكتبه . ويعرف لبنان بذلك . ويتحمس . ويصفق . ورياض يبتسم . ان النوعية اخذة مجراها . والصلة بين الشعب وحكومته تقوى يوما بعد يوم .

اما كيف يعرف اللبنانيون بهذه الحكايات الخفية ، فاسأل عنها شبابة الوطنية وشياطين الصحافة من اصدقاء رياض : سعيد فريحه ، نصري معلوف محمد صبرا ، زهير عسيران ، محمد شقير ، حنا غصن الخ .. ثم اسأل ابن عم رياض ، تقي الدين الصلح .

يقدمون لرياض تقارير باللغة الفرنسية ، ومذكرات من وزارة لبنانية الى وزارة لبنانية اخرى كتبت بالفرنسية ، وتعليمات توضع بالفرنسية . ويصل رئيس الجمهورية في الصباح الى مكتبه فيصطف الدركيون ويلقون له التحية، ويصدر قائدهم اليهم الاوامر بالفرنسية .

فيثور رياض ، او يتظاهر بانه يثور ، ويصدر مذكرة قصيرة في ثلاثة سطور يأمر فيها جميع الموظفين ، كبارا وصغارا ، باعتماد اللغة العربية وحدها في دوائر الدولة .

ويعرف الشعب ، ويتغذى ، ويقوى اكثر فاكثر الصلة بينه وبين حكومته .

البيان الوزاري التاريخي

هذا ، وبشارة الخوري ورياض الصلح منصرفان الى العمل المهم الذي سيقرر مصير المعركة ، وهو اعلان تصميم اللبنانيين على انتزاع استقلالهم والغاء الانتداب ، بالحسنى ، او .. بالقوة .

هذا الاعلان سيأتي في البيان الوزاري الذي ستتقدم به حكومة رياض الصلح امام البرلمان ونطلب الثقة على اساسه .

ويحتل البيان الوزاري اهمية خاصة ، ويتجه اليه الانظار وتترقبه الاسماع والعيون والقلوب . ويعلق عليه الشعب اللبناني اطيب الامال .

متى يلقى البيان ؟ من يعده ؟ من يكتبه ؟ ماذا فيه ؟ وكيف يستقبله الانتداب ؟

كانت البيانات الوزارية في الماضي توضع بالاتفاق مع مندوب المفوض السامي . هذا اذا لم تكتب بالفرنسية ، في دوائر الانتداب ، ثم تنقل الى العربية . اما اليوم فقد تبدل الامر . ويقلق المندوب الفرنسي في سراية لبنان فيسأل الشيخ بشاره عن مضمون البيان ، فيبتسم الشيخ الرئيس ابتسامته الشهيرة ويحرك يدا ويقول : اسألوا رياض . ويسأل رياض فيجيب : البيان ستقرأونه حين القيه في مجلس النواب .

يقول الشيخ بشارة في مذكراته « حقائق لبنانيه » : « .. وقد اوفد الي الفرنسيون اكثر من رسول يبدون تخوفهم من ان يتعرض لهم رياض الصلح في بيانه الوزاري ، فأكدت لهم ان رياضا رجل دولة فهو لا يسيء اليهم » . (انتهى) .

★ ★ ★

والواقع ان هذا الثنائي الخالد المؤلف من الشيخ بشارة ورياض لم يكن يقوى على مواجهة الضغط ، ومقاومة حملات الانتداب والصمود في وجه العواصف التي عصفت به ، في داخل لبنان وخارجه لو لم يكن كلا ركنيه صلبا كالصخر . ولا بد لاي مؤرخ متجرد من ان يعترف بفضل الشيخ بشارة الخوري وصلابة عقيدته وشجاعته منذ الدقيقة الاولى التي نشبت فيها معركة الاستقلال حتى نهايتها . ذلك لان الفرنسيين كانوا يعرفون ان حبل الود مقطوع بينهم وبين رياض الصلح ، وان رياضا هو الجناح المتطرف في هذا الثنائي ، فلا يمكن فتح الحوار معه او مفاوضته او توقع الحصول على تنازلات منه . وليس لرياض ماض ايجابي مع الانتداب ، بعكس الشيخ بشارة .

كانت خطيئة الفرنسيين الكبرى انهم اعتقدوا ان الشيخ بشارة الذي تعاون معهم طوال عشرين عاما ، قد يتساهل في امور تتصل اتصالا وثيقا باستقلال بلاده ، كما اعتقدوا ان الشيخ الرئيس قد يلين حيث يتصلب رياض، ويقبل وهو الرئيس الاول، بما يرفضه رئيس وزرائه.وبدا واضحا منذ اللحظة الاولى ان الشيخ بشارة كان يؤيد كل خطوة يخطوها رياض لتحقيق الهدف الاسمى . ولكن الفرنسيين كانوا يشكون في ذلك ولا يصدقون ان الشيخ الرئيس يماشي رياض الى اخر الشوط .

★ ★ ★

جن جنون الانتداب واستنفد عملاؤه جميع الوسائل من اللين والوعود تارة والشدة والضغط والوعيد طورا ، ليعرفوا شيئا عما يعده رياض من مفاجآت في بيانه الوزاري ، فكان نصيبهم الاخفاق . وكان هم رياض وشغله الشاغل ان يصل الى نقطة اللارجوع مع الانتداب . كانت استراتيجية رياض تقضي بان يشن على الانتداب هجوما صاعقا ويدفعه مرة واحدة الى خط الدفاع . وكان يعرف ان الاستقلال كالحرية لا يتجزأ فليس في الحياة نصف استقلال او ربع استقلال ، او استقلال مشروط . فاما ان يكون هنالك استقلال تام ناجز او لا يكون . وما دام ان الاستقلال هو الهدف الاول والاخير فلتنفجر المعركة على جميع الجبهات دفعة واحدة .

واعتذر للقراء اذا انا تبسطت في الحديث عن البيان الوزاري . لان هذا البيان هو في نظري وثيقة من اهم الوثائق في تاريخنا الحديث . واني لاعجب كيف ان احدا من طلابنا لم يجعل بعد من هذا البيان الوزاري اطروحته لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق او في التاريخ . ولو انني كنت اصغر سنا بعشرين عاما لما ترددت في القيام بهذا العمل .

في « حقائق لبنانية » يقول الشيخ بشارة : « اخذ رياض يزورني مرة في اليوم الواحد لان احاديثنا في السرايه كان يقطعها علينا الوزراء والنواب او بعض الزوار . ومعظمهم يطلب مقابلتنا معا ، ورياض في حركة دائمة . فصرنا نخلو في عاليه ونعرض الحوادث ونعد عدتنا لتتقدم الوزارة الى المجلس النيابي باقرب وقت ، مسلحة ببرنامج واسع الاطراف يجمع شتات المواضيع ويسجل تصميم الحكومة على تحقيق الاستقلال وانهاء الانتداب وترسيخ الحياة الاستقلالية برضى المسيحيين والمحمديين ، وعلى اعلاننا الميثاق الوطني اساسا وركنا للعهد الجديد .

وما الميثاق الوطني سوى اتفاق العنصرين اللذين يتألف منهما الوطن اللبناني على انصهار نزعاتهما في بوتقة واحدة : استقلال لبنان التام الناجز دون الالتجاء الى حماية من الغرب ولا الى وحدة او اتحاد مع الشرق » .

« واتفقنا على طريقة اعداد البيان ، بعد ان درسنا خطوطه على ان اترك لرياض الوقت الكافي لكتابته ثم يعرض علي لابداء ملاحظاته عليه وسكبه بقالبه النهائي ، فكان ان اتفقنا على كل كلمة فيه » . (انتهى كلام الشيخ بشارة) .

« مجلس الادمغة »

واحب ان اذيع هنا سرا للحقيقة والتاريخ . وهو ان الذي كتب البيان ، وسكبه في قالبه النهائي هو تقي الدين الصلح . وكان تقي الدين يلازم رياض ويتلقى منه يوما بعد يوم افكاره وآراءه وخطوط البيان العريضة . فيضعها تقي الدين في قالبها العربي الذي يحسنه الى حد الابداع ، ويعرضها على رياض ، ورياض يعرضها على الشيخ بشارة ويناقشها معه . وربما خفف الشيخ الرئيس حدة عبارة ، او ... على كلمة قاسية او تعبير جارح .

ولم يكن تقي الدين وحده يعمل مع رياض . بل كان يشترك معه في العمل والمشورة اصدقاء رياض الاقربون الملتفون حوله الذين يشكلون صورة مصغرة عما يسميه الاميركيون اليوم « مجلس الادمغة » او «المجلس العقول». وكان ابرز اعضاء هذا المجلس فضلا عن تقي الدين شقيقه كاظم الصلح ، وسعيد فريحه ، ونصري معلوف ، ومحمد شقير ، ونجيب الصائغ ، وزهير عسيران ، وحنا غصن . وربما نسيت احدهم .

كان رياض يناقشهم وكانوا يناقشونه في كل شأن من شؤون التعبئة الوطنية للجماهير ، وتكتيك العمل السياسي ، وتضليل عملاء الانتداب وما اشبه مما يتصل اتصالا وثيقا بمعركة الاستقلال .

لبنان عربي ام ذو وجه عربي ؟

واعرف ان « مجلس الادمغة » قضى اكثر من يومين يناقش رياض في امر عروبة لبنان ، حتى توصل معه الى صيغة « وجه لبنان العربي » بدلا من



■ المغفور لهما الشيخ بشاره الخوري ورياض الصلح ■

« لبنان العربي » ، لاسباب سأشرحها في كلامي عن البيان الوزاري .

وطبيعي انه كان لرياض اولا واخيرا القول الفصل في الافكار والصيغ .

وقبل ان يحدد موعد جلسة المجلس لسماع البيان والاقتراع على الثقة ، دعاني رياض الى مكتبه بوصفي المدير العام لمجلس النواب ، واسر الي ان البيان قد اصبح جاهزا وانه سيكون نقطة الانطلاق لاحداث جسام ويجب في هذه الحالة ان تكون الجلسة على مستوى هذا الحدث الكبير وان يتجاوب النواب والنظارة مع الحكومة ليظهر لبنان حكومة وممثلين وشعبا بمظهر البلد المصمم على نيل استقلاله الواقف صفا واحدا وراء زعمائه الاستقلاليين.

منذ تلك الساعة انصرفت الى اعداد العدة للجلسة . فحددها رئيس المجلس ، صبري حماده في السابع من تشرين الاول ١٩٤٣ ، واذاعت الصحف موعد الجلسة فانهالت علي من كل جانب طلبات تذاكر الدخول لحضور الجلسة التاريخية .

٧ تشرين الاول في مسيرة التاريخ

كانت مقاعد النظارة في المجلس ، ولا تزال ، تتسع لحوالي مائة زائر . وكنا في الايام العادية نعطي كل نائب تذكرتين يدعو بهما من يشاء . واما في تلك الايام فقد حبست التذاكر ـــ بالاتفاق مع رئيس المجلس ومع رياض الصلح ـــ عن جمهرة الزائرين العاديين ، مخافة ان تندس في شرفات النظارة عناصر غير مرغوب فيها يرسلها الفرنسيون لتعكير صفو الجلسة ، والتشويش على رياض . واجتمعت الى فريق من شباب لبنان ورؤساء منظماته عدة اجتماعات . وانتهى الامر بان دفعت بتذاكر الدخول كلها الى بيار الجميل رئيس الكتائب ، وجميل مكاوي ، وزهير عسيران ، وحسين سجعان ، ومنير تقي الدين ، وتقي الدين الصلح ، وشقيقه عماد ، ونعيم مغبغب ، وغيرهم وغيرهم واتفقنا جميعا على ان نملىء شرفات النظارة بالشبان المتحمسين المؤمنين بحق وطنهم في السيادة والاستقلال المستعدين للتضحية بارواحهم في سبيل هذا الهدف السامي .

وجاء يوم ٧ تشرين الاول وبدأت الجماهير تحتل ساحة النجمة منذ الصباح الباكر . ولما ضاقت بها الساحة والشرفات احتلت سطوح البنايات المحيطة بالبرلمان .

هل كانت الجماهير تحس انها تعيش اياما تاريخية . ام ان عصا رياض السحرية قد فعلت فعلها ، وكهربت هذا الشعب الهادىء ؟

اما قاعة الاجتماع ، داخل البرلمان فقد حفلت بالنواب وهم في كثرتهم الساحقة شاعرون بخطورة الساعة وعظم الدقائق التي هم مقبلون عليها ، وان عقارب الساعة التي تتمهل في سيرها قد بدأت تسجل صفحة حاسمة في تاريخ لبنان .

واما الشرفات فقد تمثلت فيها عناصر لبنان كلها . كانت مقاعد النظارة مكتظة بشباب الكتائب والنجادة وطلاب المعاهد الوطنية ، وعدد من الشخصيات المعروفة ، وكان الجميع يشعرون ان تجاوبا رائعا قد تحقق بين الشرفات والقاعه ومقاعد الحكومة . كتلة واحدة متراصة ترمي الى هدف واحد : الاستقلال .

كانت ميزة البيان الكبرى انه حدد بالضبط اهداف الحكومة رياض الصلح، حكومة الاستقلال الاولى . وكما ان البيان لم يخف عن الشعب اللبناني شيئا من نيات الحكومة كذلك نشر اوراقها صريحة امام المنتدبين الفرنسيين : ان حكومة الاستقلال اختارت استراتيجية الهجوم لا الدفاع في هذه المعركة التي فتحتها اليوم .

قال البيان كل ما كان ينتظره اللبنانيون من بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما ، من ان الدستور يجب ان يعدل وتحذف منه جميع النصوص التي تشير الى الانتداب ، لان لبنان قرر ان يتخلص من هذا الانتداب ويتمتع باستقلاله وسيادته كاملين غير منقوصين .

لغة البلاد الوحيدة هي اللغة العربية . والسلطة الوحيدة في لبنان هي السلطة اللبنانيه .

كان البيان ثورة . فهل يقدر له ان يكون ثورة بيضاء . ام ان هذه الثورة ستصطبغ بالدم كاكثر الثورات ؟

وفي البيان اشارات الى الميثاق الوطني الذي تفاهم عليه جناحا لبنان المسيحي والمسلم .

جاء في البيان : « فلبنان ذو وجه عربي يستسيغ الخير النافع في حضارة الغرب ... »

لماذا لبنان « ذو وجه عربي » ؟

قال رياض ان لبنان ذو وجه عربي . ولم يقل انه بلد عربي .

لماذا ؟

اكبر ظني ان رياضا خشي ان يصدم كثرة المسيحيين اذا قال ـــ دفعة واحدة ـــ ان لبنان بلد عربي ، ففضل تعبيرا اخف وكان من الجرأة بحيث لم يخف اثارة المسلمين . كان رياض شديد الحرص على مداراة المسيحيين والذهاب في مراعاة شعورهم الى الحد الاقصى . واكاد اقول الى حد التضحية بالروح .

ولو قدر لرياض ان يعيش الى اليوم ، لاسعده ان يسمع بيار الجميل يقول بدون تردد : لبنان بلد عربي .

ولكن البيان كتب والقي في العام ١٩٤٣ ، اي منذ واحد وثلاثين عاما .

... لا ممرا ولا مستقرا

وعبارة اخرى في البيان اقف عندها واختم هذا الفصل هي العبارة التي ذهبت مذهب الامثال ورددها الرائحون والغادون .

« ... ان اخواننا في الاقطار العربية لا يريدون للبنان الا ما يريده ابناؤه الاباة الوطنيون له . نحن لا نريده للاستعمار مستقرا ، وهم لا يريدونه للاستعمار ممرا . فنحن وهم نريده وطنا عزيزا مستقلا سيدا حرا . »

عبارات هي التاريخ ، بل الفاظ وحروف مختارة منتقاة موزونة كأنها حجارة كريمة في يد صائغ عبقري ماهر .

رمت حكومة الاستقلال القفاز في وجه الانتداب ، وقطعت بينها وبينه الجسور .

لقد تعهد بشارة الخوري ورياض الصلح بتعديل الدستور وتطهيره من النصوص التي تذكر الانتداب صراحة ، او تشير اليه اشارة .

وكان البيان الوزاري وثيقة ارتبط بها العهد الاستقلالي امام الشعب اللبناني . فلما وقع البيان على اللبنانيين ، وسائر الشعوب العربية ، والشعوب المحبة للحرية فقد كان عظيما . لقد هلل الشعب اللبناني للبيان وسرت فيه موجة من الحماسة لم يعهدها من قبل في تاريخه الطويل . وراحت الالسنة تردد عبارات البيان كأنها آيات منزلة وترويها كما يروى الشعر وتحكى الحكايات .

ورجعت البلاد العربية الصدى ، وآزرت لبنان ، وشجعت حكومته على المضي في تنفيذ ما وعدت به . وكانت اكثر البلدان العربية تحمسا للبنان ، ومؤازرة له سوريا والمملكة العربية السعودية بقيادة مليكها عبد العزيز آل سعود ، ومصر فاروق والنحاس باشا رئيس الوفد .

الانتداب يرد التحدي

واما وقع البيان على الانتداب فقد كان كوقع الصاعقة ، قوة ومفاجأة .

وبادر المندوب السامي الفرنسي في لبنان وسوريا ، فابلغ الحكومة اللبنانية ان لا حق لها بتعديل الدستور ، وان هذا العمل من طرف واحد يعتبر خرقا لصك الانتداب .

كانت فرنسا الديغولية ممثلة في ذلك الزمان « بلجنة التحرر الوطني » الفرنسية المقيمة في الجزائر . واصدر المندوب السامي في بيروت بلاغا قال فيه : « لرست لجنة التحرر الوطني الفرنسية معرفة ما اذا كان يصح ان تنفرد الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني في تعديل الدستور اللبناني، وبما انه ليس من الممكن تحوير نصوص ناجمة عن موجبات دولية تعهدت بها فرنسا ، وهي لا تزال نافذة ، الا بموافقة ممثل فرنسا ، فقد توصلت لجنة التحرر الوطني الفرنسية الى الاستنتاج بان السلطات الفرنسية لا يمكنها الاعتراف بصحة اي تعديل يجري بدون هذه الموافقة » .

ويخلص البلاغ الفرنسي ، مرة اخرى ، الى وعد لبنان بمنحه الاستقلال فيقول : « وعليه فان لجنة التحرر الوطني الفرنسية تؤمن في ان الامة اللبنانية تعترف بصواب هذا التصريح ، وتفقه انه في الواقع لا يتنافى في شيء مع عزم فرنسا على منح لبنان استقلاله التام عن طريق مفاوضات تجري بين الفريقين .. »

عجيب ! لقد عددت المرات التي وعدت بها فرنسا لبنان بـ « منحه » الاستقلال منذ اول ايلول ١٩٢٠ الى تشرين الاول ١٩٤٣ ، فاذا هي اكثر من عشر مرات ! ومع ذلك فلا يزال عمال الانتداب متمسكين بالانتداب ، ولا يزال الاستقلال مجرد وعد ، بل حبرا على ورق !

ولكن . اذا الشعب يوما اراد الحياة ، فلا بد ان يستجيب القدر !

وشعب لبنان قد اراد الحياة ولم يبق على القدر الا ان يستجيب . هذا هو منطق التاريخ . بل منطق الكفاح .

لبنان ماض في المعركة

ومرة اخرى تناول العهد الاستقلالي الكرة وردها الى فرنسا وممثلها في لبنان . فقد اجتمع مجلس الوزراء اللبناني برئاسة الشيخ بشارة الخوري واصدر بلاغا رد فيه على البلاغ الفرنسي بقوله : « اجتمع مجلس الوزراء الساعة الواحدة من يوم الجمعة في ٥ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، واطلع على البلاغ الذي اصدرته المندوبية العامة ووزعته على الصحف في ذات الوقت الذي كان فيه السيد دافيد ـــ مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية ـــ يطلع دولة رئيس الوزراء على نصه ويقدم له صورة عنه . ولما كان مجلس الوزراء يعتبر ان تعديل الدستور حق من حقوق السلطات الدستورية للبنان ، وفاقا لاحكام المادة ٧٦ وما يليها من الدستور ، فقد قدمت الحكومة الان الى المجلس النيابي مشروع تعديل الدستور في بعض مواده التي تتعارض مع استقلال لبنان التام المعترف به مما كان باشر مجلس الوزراء درسه عملا بالبيان الوزاري ، وتأمينا لتنفيذ الاستقلال بصورة عملية » .

دعانا رياض

بعد ان انفض مجلس الوزراء ، دعي صبري حماده رئيس مجلس النواب ودعيت معه الى السراية ، فاجتمعنا برياض وتسلمنا من يده مشروع تعديل الدستور ، واتفقنا على ان يعقد المجلس جلسة التعديل بعد ثلاثة ايام اي في الثامن من تشرين الثاني . وعدت الى مكتبي في المجلس برفقة الرئيس صبري حمادة وكانت الساعة قد اشرفت على الثانية بعد الظهر ، فاكلنا قطعة ساندويش ، مع كأس ليموناضة وطيرنا دعوة النواب الى الجلسة بالبريد والبرق ، والتلفون . وطبعنا مئة نسخة من « مشروع التعديل » . وظللت اعمل في مكتبي حتى منتصف الليل ، واطمأنت نفسي الى ان جميع التدابير لعقد الجلسة قد اتخذت . ولم يبق الا ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

كان كل مسؤول في لبنان كبيرا، وصغيرا ، يعمل وينشط بعقله وقلبه وجسده جميعا . وكنا في تلك الايام ، سقى الله تلك الايام ! نشعر اننا في سباق مع الانتداب ، ومع الزمن . فمن يسبق يربح . اللعبة جد خطرة ، والرهان تحرير بلد ، وانتزاع استقلال !

الانتداب يستميت لوقف عجلة التاريخ

بقي امامنا يومان لعقد الجلسة . السبت والاحد . وموعد الجلسة الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين . في هذين اليومين ، لم ينم رجال الانتداب ، ولا نام اللبنانيون . كانت تأتينا الاخبار ، من هنا وهناك ، ان عمال الانتداب جد ناشطين . انهم يحاولون تعطيل الجلسة باية وسيلة ، حتى بالعنف . لقد جاء مسيو دافيد يوم السبت الى الرئيس الشيخ بشارة يرجو منه تأجيل الجلسة بضعة ايام « لنبحث الامور كلها في جو ودي وهادىء » . فصرفه الرئيس بالتي هي احسن . وكذلك فعل رياض . واخذ مسيو فوتيه مدير الامن العام يتصل ببعض النواب الـ « فرنكوفيل » ، المحسوبين على فرنسا ، ليحملهم على عدم حضور الجلسة . كانت هذه الاخبار تصل الى رياض اولا باول ، فيتصل هو بدوره بالنواب ، وممثلي المنظمات ، وكل رجل ذي نفوذ وسطوة وكلمة . وكان بين رياض وبيننا ، نحن في المجلس ، صلات ومشاورات لا تنقطع ليل نهار .

خطفنا منهم نائبا

تلفن الي رياض ليل الاحد يقول : فلان ، نائب منطقة .. ضغطوا عليه . وقد بلغني انه وعد بالتخلف عن حضور الجلسة . ارسل سيارة خاصة صباح الاثنين لتأتي به الى المجلس . وان لزم الامر بلغ محافظ ... ان يذهب بنفسه اليه ويصطحب معه ضابط الدرك ويأتي به الى بيروت مخفورا اذا لزم الامر .

وهكذا كان . ووصل النائب المذكور الى مكتبي في بيروت ظهر الاثنين فاحتفظت به ودعوته الى الغداء معي في المجلس . ولم يغادر دار البرلمان حتى انتهت الجلسة . وفلان هذا ، رحمه الله ، كانت له مصالح كثيرة مع الانتداب . كان واقعا بين حجري الرحى .

وبلغنا ان ثلاثه او اربعة نواب اجتمعوا في مكتب غوتيه ، مدير الامن العام ، وان غوتيه استبقاهم في مكتبه ، وهددهم بالانتقام منهم ان هم حضروا الجلسة . واراد ان يمنعهم من مغادرة مكتبه ، ولو بالقوة . ولكنهم تخلصوا منه وجاؤوا الى المجلس يروون علينا ما حدث .

كلا . كلا . لم ينم رجال الانتداب ، ولا فتر نشاطهم . ففي الساعة الثانيه عشرة ظهر يوم الاثنين بالضبط ، اي قبل موعد الجلسة بثلاث ساعات استأذن مسيو دافيد بالدخول على الرئيس الشيخ بشارة لامر مستعجل هام . فلما مثل في حضرته ابلغه ان مسيو هيللو ، المندوب السامي ، قد غادر الجزائر على عجل ، في طريقه الى بيروت ، وهو الان في القاهرة . وطلب دافيد من الشيخ الرئيس ان يؤجل الجلسة ولو اربعا وعشرين ساعة . قال دافيد ان المندوب السامي يحمل عروضا مقبولة فمن الخير ان تناقش الحكومة اللبنانية هذه العروض . قال الشيخ الرئيس : سأجيبك بعد ساعتين ، اي في الثانية بعد الظهر ،فنفصل في ذلك الوقت الى قصر الرئاسة . وفي الساعة الثانية استقبله الشيخ الرئيس ، بحضور رياض الصلح ، وقال الرئيسان لممثل الانتداب : نأسف جدا . لا يمكن ارجاء الجلسة دقيقة واحدة . يقول الشيخ بشارة في مذكراته : « فاغتاظ السيد دافيد وكظم غيظه وبدا على وجهه الاصفرار وتخلى عن الصفة الرسمية ليبدي لنا رأيه بعاطفة الصداقة ، خائفا من سوء العاقبة على علائق فرنسا ولبنان ، مستنجدا بالماضي والحاضر ، فلم تجده فصاحته فتيلا » (انتهى) .

هنا احب ان افتح قوسين . احب ان اصطنع ، كما يصطنع الحاكي حين يروي قصة فيتركها فجأة ريثما يروي قصة اخرى ، ثم يعود الى القصة الاولى .

« صديقي موسى مبارك »

في حديث ادلى به موسى مبارك الى مجلة « ماغازين » الفرنسية في بيروت قال موسى : ان الجنرال سبيرس ومارون عريب هما اللذان « صنعا » استقلال لبنان . وهما اللذان دفعا بشارة الخوري ورياض الصلح للمطالبة بالاستقلال .

ويوم نشر هذا القول ثرت انا عليه . ورددت في المجلة نفسها بان بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما والشعب اللبناني ...







— تتمة الصفحة ٨ —

ومنظماته ، ونوابه ، ورجاله ونسائه ، هم الذين انتزعوا استقلالهم انتزاعا ، وقضوا على الانتداب . ولولا صمود قادة لبنان ، وشجاعتهم ، ووقوف الشعب اللبناني وراءهم صفا واحدا ، في وحدة وطنية رائعة ، لما كان الاستقلال .

ويرى القارىء ، من سياق روايتي لايام تشرين الخالدات ، ماذا اعني بكلمتي « الشجاعة والصمود » حين أتحدث عن بشارة الخوري ورياض الصلح . ممثل الانتداب يطلب تأجيل جلسة المجلس اربعا وعشرين ساعة . فيرفض الرئيسان اللبنانيان . انهما يدركان ان الضغط يولد الانفجار . انهما يعلمان ان الجيش الفرنسي لا يزال يحتل لبنان وسوريا . ولا يزال الانتداب قادرا على ضرب لبنان ، وزعماء لبنان ، بيد من حديد . وهما يعلمان انهما ، بشارة الخوري ورياض الصلح والوزراء والنواب ، مهددون في حريتهم ، وحياتهم تهديدا لا شك فيه ، ومع ذلك يرفضان . ويقاومان . كأنما لبنان هو الذي يملك القوة القادرة على البطش ، وكأنما فرنسا هي العزلاء من السلاح!

هذه الحوادث الصغيرة ، التي حدثت فعلا ، كزيارة داميد للرئيسين اللبنانيين قبل بدء الجلسة بساعة واحدة ، هي التي احرص على روايتها ، لتطلع عليها اجيالنا اللبنانية الطالعة ، وترددها ، ونحفظها عن ظهر قلبها . فقد عرفناها نحن الكهول والشيوخ ، وعشناها ، ونريد ان ننقلها الى الفتيان والشباب من ابنائنا .

٨ تشرين الثاني : جلسة التاريخ

خرج داميد من عند الرئيسين خائبا . وما ازفت الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك الاثنين في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ حتى كانت قاعة مجلس النواب تعج بالناس . النواب في مقاعدهم . وشرفات الزائرين قد تكدس فيها النظارة ، والواقفون اكثر من الجالسين . وساحة البرلمان ، وسطوح المنازل ، والشوارع المحيطة به مكتظة بالناس .

اما انا فبدأت اعد النواب الحاضرين . كان المجلس يتألف من خمسة وخمسين عضوا . كان ثلاثة وخمسون نائبا منهم حاضرين . اما الذين تغيبوا تحت ضغط ممثلي الانتداب فكانوا ثلاثة اعرف اسماءهم ولكنني اغفل ذكرها عن عمد . فانا لا اكتب التاريخ للتشهير . بل اعمل بالقول المأثور : عفا الله عما مضى . وازيد : وعمن اصبح في ذمة الله .

افتتحت الجلسة ، فوقفت اتلو بنفسي مشروع تعديل الدستور ، والجميع ينصتون وقد ساد الصمت والسكون . فلما انتهيت من تلاوة المشروع نهض احد النواب الـ « فرنكوفيل » واقترح احالة المشروع الى لجنة خاصة لدرسه وتقديم تقرير عنه الى المجلس . وايد نائب اخر هذا الاقتراح .

وعند ذلك وقف رياض الصلح وقال باسم الحكومة انه يرفض الاقتراح ويطلب من المجلس التصويت على المشروع .

وقابل النواب والنظارة كلمات رياض بالتصفيق والهتاف . واستشار رئيس المجلس النيابي في الامر . قال : من يوافق على مناقشة المشروع في الحال يرفع يده .

وارتفعت احدى وخمسون يدا . وعندها غادر النائبان المعارضان القاعة منسحبين من الجلسة .

واقر المجلس مشروع تعديل الدستور بالاجماع .

ولم يكد ينتهي التصويت حتى وقف النواب والنظارة وانشدوا بصوت واحد : كلنا للوطن .

وادركنا في تلك الساعة ان صفحة الانتداب قد طويت ، ونشرت صفحة الاستقلال .

المعركة تبلغ الذروة

عدل مجلس النواب بالاجماع الدستور اللبناني في جلسة ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ التاريخية ، وطهره من جميع المواد والنصوص التي تذكر الانتداب او تشير الى وجوده ضمنا او صراحة . وترتب علي انا — المدير العام لمجلس النواب — ان اعد الكتاب الذي يبلغ به رئيس المجلس الحكومة نصوص المواد المعدلة ، حتى تعمد الى عرضها على رئيس الدولة لتقترن بتوقيعه وتنشر في الجريدة الرسمية ، فتصبح مع المواد الدستورية التي لم تمس دستورا جديدا .

كنا نعلم اننا في سباق مع الساعة ، وان عمال الانتداب قد يبيتون امرا وقد يستفيدون من كل خطأ نقترفه ، او تأخير نسمح به . كان كل لبناني مسؤول ، على اي مستوى ، يشعر انه حجر في هذا البناء الذي بدأنا نشيده ، وهو صرح الاستقلال . ومهما يكن حجم الحجر صغيرا فلا بد منه لاكتمال البناء .

لم تكد الجلسة التاريخية تنتهي قبيل السادسة — بعد الظهر — بقليل وتخلو دار البرلمان من النواب والزائرين حتى خلوت بمعاوني من كتبة المجلس وتوزعنا العمل . كانت مناقشات المجلس تسجل بطريقة الاختزال لا بواسطة الات التسجيل المستعملة في المجلس اليوم . حتى الاختزال نفسه لم يكن اختزالا علميا بالمعنى الصحيح . بل كنا نعتمد كثيرا على سرعة الكاتب في التقاط كلمات النواب من افواههم والمحافظة على تسجيلها قدر الامكان . وكان يقوم بهذا العمل كاتبان او ثلاثة . ولكي يأتي عملهم امينا متقنا ، كنت احثهم على تدوين محاضر المناقشات فور انفضاض الجلسة حتى تساعدهم الذاكرة وهي بعد طرية على ما فاتهم تدوينه من كلام .

وكنت انا المسؤول بحكم وظيفتي عن الامانة في نقل اقوال النواب وتدوينها وتسجيلها وطبعها .

ولم يكن يفوتني او يفوت احدا من المسؤولين ان جلسة تعديل الدستور كانت اهم جلسة يعقدها مجلس نواب لبنان . فهي جلسة التاريخ . جلسة الاستقلال .

لذلك توزعنا العمل انا ومعاوني من كتبة المجلس فأتممنا « تبييض » المحضر . و « التبييض » في لغة الدواوين هو نقل الكلام المختزل الى كلام واضح .

وضرب محضر الجلسة على الالة العربية الكاتبة . واثبتت فيه المواد الدستورية كما عدلها المجلس . وامليت كتابا موجها من رئيس المجلس الى رئيس الحكومة يبلغه فيه نص هذه المواد ، فطبع الكتاب على الفور . ثم حملت ذلك كله في اول السهرة الى سراية الحكومة حيث كان الرئيس الشيخ بشارة لا يزال مجتمعا بالرئيسين رياض الصلح وصبري حماده وعدد من الوزراء والنواب . فعرضت على صبري حماده الكتاب والمواد المعدلة فمهرها بتوقيعه . ثم تناولت رياض الصلح تلك الوثائق كلها فالقى عليها نظرة سعادة وانشراح ودفعها الى الرئيس الشيخ بشارة فوافق على نشرها في الحال .

نشرنا دستور الاستقلال

وكانت الساعة قد بلغت العاشرة ليلا حين اصبحت المواد الجديدة معدة للنشر . فكلفني الرؤساء الثلاثة ان اهتم بنفسي بنشرها في الجريدة الرسمية من دون ابطاء في الليلة نفسها . وان اصحح « بروفات » المواد في المطبعة . وهكذا كان . واشتغلنا في الليل ، انا وعمال مطابع الجريدة الرسمية واويت الى منزلي في ساعات الفجر الاولى ، وانا مطمئن الى ان الجريدة الرسمية ستصدر في صبيحة اليوم التالي ، ٩ تشرين الثاني ١٩٤٣ وهي تحمل مواد الدستور الجديد ، دستور الاستقلال .

خبأت مخطوطة الدستور في الكنيسة

وكان هاجسا في نفسي كان يقول لي ان شيئا ما سيحدث . وخفت على مخطوطة محضر جلسة ٨ تشرين الثاني ان يسرقها احد ، او ان تحترق ، او ان تضيع ، وهي المرجع الوحيد ، بل الوثيقة الوحيدة لتعديل الدستور . وهي تحمل توقيع صبري حمادة رئيس المجلس ، وتوقيعي انا بوصفي الموظف المسؤول عن تسجيل المناقشات ، وصحة ضبطها . وبحت بهواجسي ، في صبيحة الثلاثاء ٩ تشرين الثاني الى صديقي يوسف ضو ، نائب البترون فقال هات المخطوطة وتعال معي . وذهبنا معا الى كنيسة الاباء الكبوشيين والمحضر تحت ابطي . والكنيسة تقع في محلة « باب ادريس » غير بعيد عن البرلمان . ودخل يوسف الكنيسة ودخلت وراءه فرأينا راهبا راكعا امام المذبح . فلم يشعر بدخولنا . واتجه يوسف بي الى تمثال للعذراء قائم على عمود عال . ورفع يوسف راس التمثال واذا العمود فارغ فاشار الي فانزلت المحضر في قلب العمود ثم اعاد يوسف راس التمثال الى مكانه . وخرجنا ويوسف يبتسم ويقول لي : هذا مخبأ لا يمكن ان يكتشفه احد ، او يفكر به .

واسارع فاقول انني ، عندما عدت من بشامون الى بيروت ، يوم ٢٢ تشرين الثاني هرعت الى كنيسة الاباء الكبوشيين ، قبل ان اصل الى منزلي ، واستخرجت المحضر ، ثم بعثت به في اليوم التالي الى المطبعة ، وطبعنا منه عدة مئات من النسخ زيادة على ما طبع منه من قبل .

كانت الساعة التي تمر ملأى بالنشاط ، نشاطنا نحن ، الفريق اللبناني ، ونشاطهم هم ، عمال الانتداب ، اذ انه لم يكد الرئيس الشيخ بشارة يتسلم كتاب رئيس المجلس حتى رجا منه مندوب المفوض السامي ان يؤخر نشر مواد الدستور المعدلة ، ريثما يصل مسيو هيللو المفوض السامي من القاهرة . لكن الشيخ الرئيس رفض ، وفتح النور الاخضر امام نشر المواد لتكتسب صفة الامر المبرم .

وصدرت الجريدة الرسمية صباح الثلاثاء في ٩ تشرين الثاني وهي تحمل المواد المعدلة وانتهى الامر .

انقطعت الجسور

ومرة اخرى قطعت الجسور بين لبنان والانتداب .

وعندما هطلت ... في ١٠ تشرين الثاني ...

صباحا في مجلس الوزراء ، طلبا من المندوبية العامة مخابرة هاتفية بانها الغت دعوة الوزراء الى حفلة العرض العسكرية بذكرى عيد الهدنة — في ١١ تشرين الثاني — فابلغتها بدوري انني لن احضر الحفلة ولن تشترك فيها الفرقة العسكرية اللبنانية » . (انتهى) .

كان هذا التدبير الذي اتخذه ممثل الانتداب ، بالغاء دعوة الوزراء الى حفل رسمي يقام على ارض بلادهم ، احدى الحماقات التي اقترفها الانتداب وكدسها الواحدة فوق الاخرى . الغلبة في المعركة ليست لمن يستفيد من خططه المحكمة وحسب ، بل هي ايضا لمن يستفيد من اخطاء خصمه او ضعفه او طيشه . ومنذ ان تفجرت الازمة بين قادة لبنان وبين ممثلي فرنسا ونشبت المعركة كان اللبنانيون ، بقيادة الثنائي الخالد بشارة ورياض يسيرون ويعرفون ماذا يفعلون ، واين يضعون خطاهم ، وكانوا هم ، ممثلو فرنسا ، يخبطون ، لا خبط عشواء بل خبط عمياء . عمياء البصر والبصيرة .

وكانت حماقتهم الكبرى ، تلك التي اقترفوها ، في الساعات الاولى من فجر يوم الخميس ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ .

حدثني كاترو في موسكو

حدثني الجنرال كاترو ، في موسكو ، عام ١٩٤٦ قال :

« عندما جاء هيللو الى الجزائر في شهر اكتوبر ١٩٤٣ ، عمه الجنرال ديغول وقال له : ان ضعفه وتخاذله وعدم ادراكه السياسي سيفقد فرنسا دولتي المشرق ، سوريا ولبنان . فشكا هيللو من انه مقيد وطلب من رئيس فرنسا الحرة ان يطلق يده في ادارة البلدين ، وتوجيه سياستهما » .

قال كاترو : فاعطاه ديغول « كارت بلانش » ، وقال له اعمل ما تشاء شرط ان لا يغلبك ممثل بريطانيا الجنرال سبيرس » .

ويومها سألت كاترو : هل وافقت لجنة التحرر الوطني الفرنسية ، وانت منها ، على اعتقال الرئيسين بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما ؟

فاجابني كاترو : صدقني اننا فوجئنا بهذا التدبير الاحمق . وابوح لك الان بسر . وهو انه كان بين الجنرال ديغول ومندوبه في لبنان وسوريا ، هيللو ، شيفره خاصة ، وان ديغول كان يتلقى التقارير منه ، ويصدر اليه اوامره ، بمعزل عنا نحن اعضاء حكومته » .

الانتداب يضرب ضربته

ومهما يكن من امر ، ففي فجر يوم الخميس ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ داهمت قوات من البوليس منازل الشيخ بشارة الخوري ، رئيس الجمهورية ، ورياض الصلح رئيس الوزارة ، والوزراء عادل عسيران ، وكميل شمعون ، وسليم تقلا ، والزعيم الطرابلسي عبد الحميد كرامي .. واعتقلتهم جميعا ..

واستيقظ لبنان ، في ذلك الصباح على هذا الخبر المهول ، قادة لبنان وحكامه الشرعيون يقبض عليهم ، ولا يدري احد مصيرهم ، والانتداب الذي اعتقدنا انه بدأ يحزم حقائبه ليرحل عنا قد ضرب ضربته ، فماذا يفعل اللبنانيون ؟.. هل يقبلون بالامر الواقع ويعضون على جراحهم ، ويتخلون عن رؤسائهم الذين نذروا انفسهم للحرية والاستقلال ام يقتفون اثر الشعوب التي ثارت لكرامتها وانتزعت استقلالها انتزاعا من براثن المستعمرين ؟ الواقع ان اللبنانيين لم يترددوا لحظة في اشعال نار الثورة، والوقوف صفا واحدا ضد المعتدي .. لقد طلع صباح الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣ على بلد اضربت مدنه وقراه وخرج ابناؤه الى الشوارع يحتجون ، ويحرقون ، ويحطمون كل ما ينتمي الى الانتداب والمنتدبين .

انا والتاريخ

لقد مضى على ذلك اليوم اكثر من ثلاثين عاما .

واقسم انني منذ ثلاثين عاما الى اليوم ، كنت ، في كل عام عندما يطل شهر تشرين الثاني اقول فيما بيني وبين نفسي : لماذا لا اكتب القصة التي عشتها ، قصة تلك الايام الخالده ؟ لماذا لا اكتبها كما عرفتها ، ونقلتها ؟.. ونعمت فيها وشقيت ، والقيت نفسي في خضمها كما يلقي الواحد منا جسده في البحر ليبترد او ليتطهر او .. ليموت .

لقد كتب الادباء والمؤرخون ، والصحفيون ، والسياسيون كثيرا عن ايام تشرين ، عن راشيا وبشامون ، عن الرؤساء والوزراء والزعماء الذين اعتقلوا ثم استعادوا حريتهم .. وحرية لبنان .

وكتبت انا كما كتب غيري . وليس لي ان ادين احدا او انصب الميزان .. انما يهمني ما دام هذا القلم المشرع في يدي ملكي لا ينازعني فيه احد ، وما دمت اقوى على التحدث عن نفسي بحرية وتجرد تامين ، وما دامت الحقيقة هي رائدي والامانة هداي اقول ، يهمني ان اسجل، للحقيقة والتاريخ وارضاء لنفسي ولكبريائي ، الدور الصغير الذي قمت به في تلك الايام .

وانا اعلم ان الكاتب الذي يتحدث عن نفسه يتعرض لغضب القارىء ، او على الاقل لامتعاضه . ولكنه شر لا بد منه . ولا حيلة لي فيه .

على ان ما يعزيني ويخفف عن نفسي انني احاول قدر المستطاع ان انوارى وراء الاحداث والاشخاص ويعلم الله اني في كلتا الحالتين ، حالة التحدث عن نفسي ، وحالة التواري وراء الاحداث والاشخاص ، مخلص كل الاخلاص لرسالة الحقيقة والادب والفن ، وهي في نظري اهم من كل شيء ، حتى من رأي القارىء في رضائه عني او سخطه علي .

المجلس يتحرك

عندما بلغني نبأ اعتقال رئيس الجمهورية ورفاقه .. وقد عرفت به في الساعة السادسة من صباح ١١ تشرين الاول ، حاولت قبل كل شيء ان اتصل برئيسي ، اي بصبري حماده رئيس مجلس النواب . فوجدت ان تلفوني في البيت معطل ، ولا ادري لماذا . فقصدت من فوري الى القصر الجمهوري ، وهكذا كنا نسمي في لبنان — ولا نزال — المنزل الذي يقطنه رئيس الدولة ويشتغل فيه . فوجدت فيه حشدا كبيرا من الناس ، فيهم بعض النواب .

وتعجبت لرؤية حبيب ابي شهلا والامير مجيد ارسلان بينهم . ذلك لان الاثنين وزيران .. فلماذا لم يعتقلا كما اعتقل رفاقهما ؟.. ثم وصل صبري حماده .. وكانت الشائعات تملأ البلاد .

ولا يدري احد ما هو مصير المعتقلين . وكان اكثر ما يقلقنا ان يقدم عمال الانتداب على اقتراف جريمة جديدة تفجع اللبنانيين برجالهم الميامين .

لم نضع وقتنا عبثا ، عقدنا في القصر اجتماعا صغيرا حضره رئيس المجلس والوزيران الطليقان وبعض النواب . وتشاورنا في ما يحسن عمله.

وكنت احتفظ بجيبي بمفتاح بوابة البرلمان الحديدية . فقلت للمجتمعين انني استطيع ان افتح لهم دار البرلمان وان من الخير ان يجتمع اي عدد ممكن من النواب تحت قبة المجلس ، وهناك يتخذون المقررات اللازمة لمواجهة الحالة الناشئة عن اعتقال حكام لبنان الشرعيين . وعلى كل فالاجتماع في المجلس افضل من الاجتماع في اي مكان اخر ، وله معان كثيرة .

تحصنا في مجلس النواب

وافق صبري على رأيي ، فركبت سيارة احد الاصدقاء ووصلت الى دار البرلمان ، وكانت الساعة قد جاوزت التاسعة بقليل . وتعجبت انني رأيت ساحة البرلمان خالية وكذلك السلم الحجري الذي يقود الى بوابة البرلمان الحديدية . وكم كان سروري كبيرا عندما شاهدت امام البوابة اثنين من موظفي المجلس هما فؤاد لونديس الضارب على الالة الكاتبة العربية ، ويوسف المن الضارب على الالة الفرنسية . (وهذا الاخير كان يهوديا من لبنان ومن الانصاف ان قول هنا نه كان مينا ومستقيما). وقلت في نفسي انني سأحتاج الى خدمات هذين الموظفين اذا وفقنا الله واستطعنا ان نعقد جلسة .

وبعد نصف ساعة وبضع دقائق وصل حليم غرغور ، وهو مفوض شرطة المجلس .. برتبة مفوض ممتاز . فطلبت اليه ان يحاول الاتصال ببعض الشرطيين الملحقين بالمجلس . فقال انه لم يعثر على احد منهم واكبر ظني ان السلطة الفرنسية قد صادرتهم .

وعند الساعة العاشرة وصل صبري حماده ، وبرفقته النواب هنري فرعون ، وصائب سلام ، ورشيد بيضون ، وماورن كنعان ومحمد الفضل.

مقررات الانتداب

لكي تكون الصورة واضحة في ذهن القارىء وامام عينيه ، يجب ان اسرد التدابير التي لجأ اليها الانتداب وحاول ان يضفي عليها ثوب « القانونية» او « الشرعية » ، ليبرر بها عنف الضربة التي اقدم عليها ، باعتقاله رئيس الجمهورية اللبنانية ، ورئيس وزرائه وعدد من الوزراء ، وزعيما في قومه هو في الوقت نفسه نائب من نواب لبنان .

اتخذ هيللو المقررات التالية :

اولا : حل مجلس النواب .

ثانيا : الغى تعديل الدستور الذي تم في جلسة المجلس المنعقدة في ٨ تشرين الثاني ، واعتبر النصوص الدستورية المعدلة خالية من كل صبغة شرعية ولا مفعول لها .

ثالثا : اوقف تطبيق الدستور .

رابعا : ... موقتة ... الدستور ... بمهمته ...

تعينهم هو ، ويكونون مسؤولين تجاهه .

خامسا : عين الرئيس السابق اميل اده رئيسا للدولة ورئيسا لحكومة الجمهورية اللبنانية .

واتبع هيللو نشر مقرراته هذه ببيان طويل حاول فيه ان يفسر ويبرر الاعمال التي اقدم عليها . ويهمني ان اذكر من هذا البيان بعض المقاطع التي تدل على الذهنية التي كانت مسيطرة على الانتداب وعماله في ذلك الزمان . وبالتحديد في تلك الفترة من التاريخ التي كانت فيها فرنسا ، او جزء كبير منها ، تحت الاحتلال الالماني .. وكان الجنرال ديغول يحاول ان يلم شتات ما بقي من بلاده ، بمساعدة الحلفاء ، وفي طليعتهم بريطانيا الصديقة ، والحليفة « اللدودة » .

قال هيللو في البيان الذي اذاعه راديو بيروت (وكانت اذاعة بيروت في ايدي الفرنسيين) : « ايها اللبنانيون ، لقد دقت الساعة التي يجب ان يوضع حد للمناورات الطائشة التي لم يكن لها من هدف الا حرمان لبنان من مساعدة فرنسا الحارسة ، لتخضعه لدكتاتورية حقيقية كان من



■ من اليمين خليل تقي الدين ، صبري حماده ، حبيب ابو شهلا ، والامير مجيد ارسلان ، أركان حكومة الثورة في بشامون ■

شأنها ان تقضي عليه .. »

وفي مقطع آخر يقول :

« .. لقد اطلعت حكومتكم فور تأليف وزارة الصلح على عزمي على الدخول واياها في محادثات ترمي الى تنفيذ الاستقلال الموعود ، مؤكدا لها ان هذه المحادثات ستجري من جانبنا نحن باكثر ما يمكن من روح السخاء والتفهم لاماني الشعب اللبناني » ..

« .. ولما بلغني ان البيان الوزاري يشير الى تعديل الدستور بشكل مغاير لحقوق فرنسا ، وموجباتها الدولية ، ناشدت رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء قبل صدور البيان ان لا يتخذا عملا بهذا الشأن ».

وبعد ان يعدد هيللو المحاولات التي قام بها للحيلولة دون تعديل الدستور ، واخفاقه في جهوده ، لا يلبث ان يعبر عن حقده على رياض الصلح فيقول في مقطع من البيان :

« ومن كان بامكانه ان يتخذ بصورة جدية التصريحات العلنية التي كان يدلي بها رجل لم يمر على وطنيته اللبنانية اكثر من ستة اسابيع ، وهو منذ عشرين عاما يتآمر على استقلال بلاده ؟ »

« واي دليل على الوطنية وحب الاستقلال اغرب من ان يحرم المرء بلاده من ضمانة دولية تضمن حدودها ؟ »

ويختتم هيللو بيانه بقوله :

« ايها اللبنانيون . في هذه الساعة الخطيرة من تاريخكم ، اجدد لكم علنا عهد فرنسا بانها لا تزال مصممة على منحكم الاستقلال التام الذي وعدتكم به ، وذلك بموجب معاهدة ودية مشبعة بالثقة في حرية تامة من الفكر والعمل .. »

الحرية الحمراء

الكلمة الشهيرة التي تقول : « انهم لم يتعلموا شيئا ، ولم ينسوا شيئا » يمكن ان نطبق على هيللو — ومن اشترك معه في وضع هذا البيان.

انه بيان جد شعاف لا يخفي الذهنية الكامنة وراءه . ان فرنسا لاتزال تتحدث عن « الاستقلال » الذي وعدت به لبنان ، وعن « سخائها » حين تدق ساعة الاخذ والعطاء .

غير ان هيللو وقع في تناقض عجيب . فهو من جهة ينكر على حكومة لبنان الاعمال التي اقدمت عليها ، ومن جهة اخرى يعترف بانها حكومة لبنان الشرعية .

فالنزاع اذن قد انحصر بين الشعب اللبناني وحكومته الشرعية من جهة ، والانتداب ومقرراته و « حكومته » من جهة اخرى .

لقد قاوم الشعب اللبناني الانتداب مقاومة ضارية منذ الساعة الاولى . قاومه بجميع عناصره ، وطوائفه ، ومنظماته ، بنسائه ورجاله وطلابه ، وتجاره ، وصحافته ، وممثليه . لم يشذ احد . قاومه بمفكريه، وساسته ، وارباب المهن والحرف . حاول الانتداب شق الشعب وتطبيق سياسته « فرق تسد » ، ودق اسفين طائفي فيه ، فتصدى له بيار الجميل رئيس الكتائب وجميل مكاوي وزهير عسيران رئيسا النجادة ، واخوانهم . ثم حاول الانتداب تجنيد الارمن باعتبار انهم طارئون على لبنان، فاذا الاخوان الارمن لبنانيون وطنيون شأنهم في ذلك شأن اللبنانيين العريقين واذا هم يصمون اذانهم عن سماع صوت الانتداب .

رسمنا علم لبنان الجديد ونحن محاصرون في المجلس

في الساعة العاشرة من صباح ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، كان النواب الذين استطاعوا ان يدخلوا دار الندوة قبل ان يحكم الحصار عليها الجنود السنغاليون هم ، كما ذكرت من قبل :

الرئيس صبري حماده ، هنري فرعون ، صائب سلام ، محمد الفضل، مارون كنعان ، رشيد بيضون ، وسعدي المنلا الذي دخل من احدى نوافذ المجلس على كتفي وبيدي حسين سجعان .

كانوا سبعة نواب وكنت انا معهم . ومعي كاتبان من كتبة المجلس ، ومفوض شرطة المجلس حليم غرغور .

فماذا فعلنا في المجلس ، في ذلك الصباح ؟ وكيف بدأنا اعمال المقاومة الشرعية ؟

اول ما فعلناه اننا وضعنا مذكرة — اعددتها بنفسي — وبعد ان ناقشها الحضور واقروها ضربت على الالة الكاتبة العربية على نسخ عدة ووقعها رئيس المجلس والنواب الحاضرون . ثم ذيلتها بتوقيعي بوصفي مديرا عاما للمجلس ، كما تقضي بذلك الاصول .

وقد جاء في هذه المذكرة :

« ان رئيس مجلس النواب قد وجه الى اعضاء المجلس في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس الواقع في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ تحت رقم ١٩٢ دعوة الى عقد جلسة مستعجلة فمنع جنود الانتداب الذين طوقوا البرلمان باسلحتهم الكاملة ومدافعهم الحربية النواب الشرعيين من الدخول الى بناية البرلمان .

« لذلك فان النواب الموقعين الذين تمكنوا من الوصول الى المجلس ، يعتبرون انهم ينطقون باسم المجلس كافة الذي انتخب فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيسا دستوريا شرعيا للجمهورية اللبنانية بالاجماع ، والذي منح حكومة دولة رياض الصلح ثقته بالاجماع ، والذي عدل الدستور بما يتفق مع كرامة الامة بالاجماع ، ان هؤلاء النواب المجتمعين برئاسة السيد صبري حماده رئيس المجلس قد وقفوا على الاعتداء الغاشم والتدابير المستنكرة التي اقدم عليها جنود مسلحون في ليل ١٠—١١ تشرين الثاني على اشخاص فخامة الشيخ بشاره الخوري رئيس الجمهورية ، ودولة رياض الصلح رئيس الوزراء ، واصحاب المعالي الوزراء واقتحام هؤلاء الجنود المسلحين منازل رؤساء الامة ووزرائها الشرعيين ، وترويع نسائهم واطفالهم مما تستنكره مدنية القرن العشرين وهم يحتجون بشدة وعنف على هذا التدخل الفاضح من قبل جنود السلطة المنتدبة الغاشمة ومن وراءها من المتآمرين على الدستور ، وممثل الدستور ، ويعتبرون ان الدستور قائم وان البرلمان يمثله تمثيلا شرعيا ، رغم اعتداء المعتدين ، وان سلطات الانتداب ، وجنودها المسلحة اقدمت على هذه الاعمال المستنكرة التي يقابلها النواب بالاستفظاع والتقبيح ، ويرسلون هذه المذكرة الى الدول الحليفة العظمى التي اعلنت استقلال لبنان وضمنته ، ويتوجهون بها الى البلدان العربية الشقيقة التي اعترفت بهذا الاستقلال .

« وفي هذه الدقيقة التي يوقع فيها رئيس المجلس والنواب الذين تمكنوا من الحضور هذه الوثيقة ، قد صدرت اوامر لا نقرها باخراجنا من البرلمان . وسنبقى هنا ولن نخرج الا بقوة السلاح . ونحن نضع هذه الوثيقة بين ايدي حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وجمهورية روسيا المتحدة ، وبين ايدي اخواننا في الاقطار العربية وملوكهم ورؤسائهم وحكوماتهم .

« حررت هذه المذكرة في قاعة اجتماع مجلس النواب برئاسة السيد صبري حماده وحضور النواب : سعدي المنلا نائب الشمال ، هنري فرعون نائب البقاع ، صائب سلام نائب بيروت ، مارون كنعان نائب لبنان الجنوبي، محمد الفضل نائب لبنان الجنوبي ، رشيد بيضون نائب بيروت .

« وقد قام باعمال امانة السر الشيخ خليل تقي الدين المدير العام لمجلس النواب . وعلى الله اقدم » .

جهده للخروج من المجلس وان يسلمها الى قناصل الدول الاجنبية والدول العربيه كما هو مذكور فيها . فطوى غرغور النسخ ودسها في صدره بين قميصه وجسده . وغادر دار البرلمان ، ولم نره ثانية ..

ثم تسلقنا سلم المجلس الداخلي انا وصائب سلام وهنري فرعون ووقفنا هنيهة على سطح البرلمان لنرى ما يجري حولنا فرأينا السطوح المجاورة قد ركزت عليها الرشاشات ووراءها الجنود السود ، كما رأينا الساحات والشوارع والشرفات المحيطة بدار البرلمان مزدحمة بالجنود . وكذلك رأينا جماهير كثيرة من الشعب حوله الجنود كأنها تنتظر شيئا ما وهي في غليان ظاهر . وفجأة رأيت حركة من جندي وراء رشاشه ، فاهبت بهنري فرعون وصائب سلام ان ينزلا عن السطح مهلا وانحدرنا جميعا الى قاعة الاجتماع .

وفي تلك الدقيقة بالضبط جلس النواب السبعة ، وجلست معهم ، وقرر الجميع وضع علم لبناني جديد مستقل من علم فرنسا المثلث الالوان وهي وسطه الارزة .

وجرى نقاش قصير حول الوان العلم الجديد . كان الجميع متفقين على ان الارزة يجب ان تظل رمزا للبنان . لكن صائب سلام كان يرى ادخال بعض الالوان التي اعتمدتها الدول العربية الشقيقة ، او اكثرها كأحد اللونين الاخضر او الاسود . وقد اعترض هنري فرعون على هذه الفكرة وقال لصائب : « علينا في هذه المرة ان نراعي شعور الجميع فلا نعتمد الوانا تقلقهم اذ توحي الى فئة من اللبنانيين اننا نذيب لبنان في العالم العربي . وتم الاتفاق على ان يكون العلم الجديد ارزة خضراء في بياض محفوف من جهتيه بالاحمر . اما الارزة فرمز لبنان الخالد ، واما الابيض فلون السلام ، واما الاحمر فلون الثوره .

ولم اجد في « قرطاسية » المجلس قلما اخضر لرسم الارزة فجئتهم بقلم ثخين طرفاه احمر وازرق ، ورسمنا الارزة باللون الازرق .

اما الذي رسم العلم الجديد فهو هنري فرعون ، وعاونه على الرسم مارون كنعان واشتركت انا معهما في رسمه .

وبعد ان رسمنا العلم ، وقع الجميع عليه ، واقسموا على ان تكون هذه الالوان هي علم لبنان المستقل وان يطلعوا بها على الامة فورا ويحملوا مجلس النواب على اقرارها في اول جلسة كاملة يعقدها بعد زوال المحنة.

وبعد ان انتهينا من هذين العملين التاريخيين — وضع المذكرة وارسالها الى ممثلي الدول الصديقة والدول العربية الشقيقة ، ورسم العلم الجديد ، جلسنا في مكتب الرئيس صبري حماده ننتظر الاحداث . وكانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة ظهرا . وقد قطعت السلطة عن البرلمان التلفون والماء والكهرباء .

طردونا باعقاب البنادق

وفجأة اقتحم الدار ليوتنان فرنسي اسمه مارشال وهو شاهر بيده مسدسا ضخما ، ووراءه بضعة عشر جنديا شاهري السلاح . وقبل ان يصلوا الى مكتب الرئيس قلت لهنري فرعون : الا ترى ان الوقت مناسب لان نردد على اسماع هؤلاء الفرنسيين العبارة الشهيرة التي قالها احد مواطنيهم ميرابو ايام الثورة الفرنسية : « اذهب وقل لسيدك اننا هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا على رؤوس الحراب » .

اقتحم مارشال باب مكتب الرئيس وقال بنبرة جافة : « اخرجوا من هنا حالا » . فلم يتحرك احد منا . فاشار مارشال الى جنوده فتقدموا منا ، وامسكوا بنا ، ثم دفعونا دفعا الى بهو الدار ، ومن البهو الى البوابة الكبرى ، فالشارع . ولا ازال اذكر ان الجنود ودعوا بعضنا بلبطة على قفاه من حذائهم الغليظ ..

بدنا بشارة : بدنا رياض

تلقانا جمهور الشعب المحتشد في ساحة النجمة كما يتلقى الابطال وقد رآنا نخرج من دار البرلمان والجنود السود وراءنا وحرابهم في ظهورنا ، واخذيتهم في اقفيتنا .

وتألفت في الحال والتو واللحظة تظاهرة ضخمة سرنا نحن على راسها وايدينا متشابكة ، النواب السبعة الذين كانوا متحصنين داخل المجلس وانا . ومشت التظاهرة متجهة نحو القصر الجمهوري وهتاف الجماهير بصوت واحد يشق عنان السماء : بدنا بشاره . بدنا رياض . بدنا بشاره . بدنا رياض ...

ووصلنا الى القصر الجمهوري حوالي الساعة الاولى بعد الظهر وكان القصر يعج بالناس . ورأيت هنالك عددا من النواب الذين لم يستطيعوا الوصول في الصباح الى دار البرلمان ، وبينهم حبيب ابي شهلا والامير مجيد ارسلان وهما وزيران . انهما الوزيران الوحيدان اللذان لم تعتقلهما السلطة الفرنسية .

مجلس النواب يجتمع مرتين في دار آل السلام

وبعد مشاورات قصيرة فيما بيننا تقرر ان يجتمع المجلس في الساعة الرابعة من ذلك النهار ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ في دار ال سلام في المصيطبة على ان يحضر الجلسة اكثرية النواب المطلقة اذا امكن اي ٢٨ نائبا على الاقل من مجموع اعضاء المجلس البالغ عددهم ٥٥ نائبا .

وفي الساعة الرابعة انعقد المجلس في دار ال سلام بحضور ثمانية وثلاثين نائبا . وبعد ان وافق على الوثيقة التي وضعناها في الصباح ونحن محاصرون في دار البرلمان اتخذ المجلس المقررات التاليه ، وهي تشكل الوجه الشرعي القانوني للمقاومة .

١— وفقا للمادة ٦٢ من الدستور التي تنص على انه في حالة تعذر رئيس الجمهورية عن ممارسة مهام منصبه او في حالة غيابه ، او لاي سبب آخر فان مجلس الوزراء يقوم مقام رئيس الجمهورية ويتولى اعماله. اعتبر حبيب ابو شهلا نائب رئيس مجلس الوزراء ومجيد ارسلان وزير الدفاع الوطني، مجلس وزراء يقوم مقام رئيس الجمهورية الذي حيل بينه وبين ممارسة مهام منصبه بقوة قاهرة هي اعتقاله مع عدد من الوزراء .

٢— يولي المجلس الوزاره ثقته بالاجماع .

٣— يعتبر المجلس ان الشيخ بشارة الخوري هو رئيس الجمهورية الشرعي ولا رئيس سواه .

وان رياض الصلح هو رئيس الوزارة والوزراء المعتقلين هم الوزراء الشرعيون وان جميع الاعمال والتدابير التي صدرت عن المندوب السامي لاغية ولا يعمل بها .

صبري حماده ينام في بيتي

وفي تمام الساعة السادسة اذاعت محطة راديو الشرق من بيروت وهي بايدي الفرنسيين ان التجول قد منع اعتبارا من الساعة السادسة والنصف، وكانت الساعة قد تجاوزت السادسة .

اما صبري حماده ، وانا ، فقد اوينا الى منزلي في ضاحية الشياح . وقضينا ردحا من الليل نفكر في انجع الخطط واجداها لتصعيد المقاومة .

وفي صباح اليوم التالي عاد المجلس فعقد جلسة ثانية في دار ال سلام وناقش في الموقف وجدد ثقته بالحكومة . وروى حبيب ابو شهلا كيف حاول رجال الامن العام اعتقاله وهو خارج من منزله في ذلك الصباح ودعوه الى مقابلة غوتيه مدير الامن العام . ولكنه رفض .

سبيرس لماذا لا تطيرون الى القاهرة ؟

وتناول كل منا غداء سريعا وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر حملنا نحن الاربعة حبيب ابي شهلا ، وصبري حماده ومجيد ارسلان ، وانا الوثيقة التاريخية التي وضعناها في دار البرلمان صباح ١١ تشرين الثاني والتي اصبحت تحمل تواقيع ٢٨ نائبا وقصدنا الى منزل الجنرال سبيرس ممثل بريطانيا لنسلمه اياها حتى يرفعها الى حكومته .

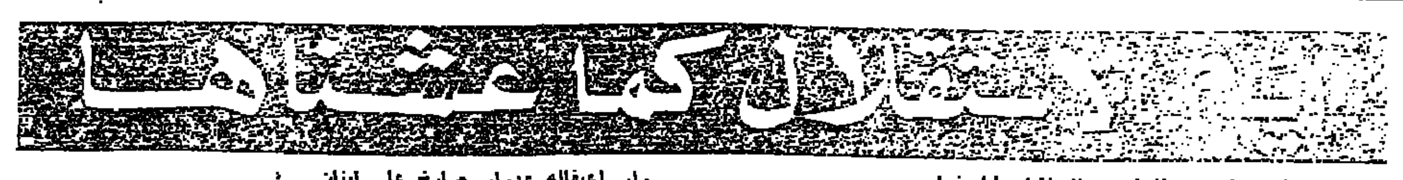
استقبلنا الجنرال سبيرس في داره وجلسنا حول طاولة منخفضة مستديرة . وبعد ان رحب الجنرال بنا قال حبيب ابو شهلا : اننا قادمون يا حضرة السفير لنبلغكم نص المقررات التي اتخذها مجلس النواب باكثريته الساحقة ، وباجماع النواب الذين استطاعوا حضور الجلسات الثلاث التي عقدها المجلس يومي ١١ و١٢ تشرين الثاني راجين ان تبلغوها الى حكومتكم الجليلة .

اننا حكومة لبنان الشرعية التي منحها البرلمان ثقته بالاجماع واننا لا نعترف بالاعمال التي اقدم عليها المندوب الفرنسي . ونحتج عليها ونحن ولبنان نقابلها بالسخط والاستنكار . ونطالب بالغائها فورا واطلاق سراح المعتقلين وعودتهم الى مناصبهم ونعتمد على صداقة بلادكم ونطلب من حكومتكم ان تساعدنا على تحقيق مطالبنا . قال الجنرال سبيرس : سابلغ حكومتي بكل سرور مذكرتكم وارجو ان تثقوا انني منذ الدقيقة الاولى كنت على اتصال مستمر بلندن وانني اتابع سير الاحداث بكل اهتمام وامل من صميم قلبي ان يصل لبنان الى ما يصبو اليه من حرية واستقلال .

وتابع الجنرال سبيرس يقول : وانني مستعد لان اضع طائرة حربية بريطانية تحت تصرفكم لتنقلكم الى القاهرة اذا شئتم ان تتخلصوا من مطاردة الفرنسيين لكم ، وتتابعوا المقاومة من هناك .

حبيب أبو شهلا « نقاوم على ارضنا »

قال حبيب ابو شهلا : شكرا يا سعادة السفير . انا مصممون على المقاومة على الارض اللبنانية لنحقق الاستقلال او نموت في سبيله . ونشكركم على ... ولكننا ...



ـ تتمة الصفحة ٩ ـ

وودعنا الجنرال سبيرس وانصرفنا . وقصدنا الى القنصلية العراقية الواقعة في اخر خط المنارة حيث استقبلنا تحسين قدري قنصل العراق العام .

في الطريق الى بشامون

وقبل ان نتناول القهوة قال تحسين : عندي من المعلومات ما يؤكد ان رجال الامن العام الفرنسيين جادون في اثركم ومن الخير ان لا تبقوا هنا كثيرا .

نهضنا وتساءلنا على الباب الى اين نذهب ؟ واستقر الرأي على ان نسلك طريق البحر ، في اتجاه الشويفات . فركب حبيب ابو شهلا والامير مجيد سيارة وزير الدفاع رقم ٦ ، وركبت انا وصبري حماده سيارة رئاسة المجلس رقم ٢ ودرجت بنا السيارتان مسرعتين على الطريق البحرية الممتدة على الشاطئ المعروف بـ « الجناح » .

ولما وصلت انا وصبري حماده الى محله الغبيري وقفنا لنملأ خزان السيارة بالبنزين .

وعند ذلك مرت سيارة ابي شهلا وارسلان فاشار الينا الامير مجيد بيده ان اتبعونا . ففعلنا .

وفي الطريق قال لي صبري حماده انه يرى ان يكمل طريقه الى الهرمل مسقط راسه حيث يتمتع بزعامة شعبية كبيرة . وهو هناك يستطيع ان يجند عددا كبيرا من الناس ويقاوم بهم الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا . ولكننا ظللنا نتبع السيارة رقم ٦ .

ولما بلغنا الشويفات رأينا سيارة ابي شهلا وارسلان تنحرف يسارا نحو الشويفات فتبعناها ثم اخترقنا بلدة السويفات ، فعين عنوب .

ثم ما لبثت السيارة ان توغلت في طريق ضيقة فلحقنا بها . واذا بنا نصل الى قرية قيل لي انها بشامون .

فدخلناها . ودخلت بشامون تاريخ لبنان .

بشامون

اريق حول بشامون حبر كثير ، وقيل عنها كلام اكثر . فما هي بشامون ؟ وما حقيقتها ؟ واي دور لعبته هذه القرية اللبنانية الصغيرة المغمورة في معركة الاستقلال ؟

هل كانت بشامون خرافة ولكنه كبرى كما يحلو لبعضهم ان يقول ، ام كانت حقيقة ؟ ام رمزا ؟

هذه الاسئلة كلها طرحتها على نفسي وصممت على الاجابة عنها ، وقد عاهدت نفسي على ان اتجرد من كل هوى وانفعال ليأتي حكمي صحيحا.

واحسب اني اذا رويت للقارئ، كل ما فعلناه في بشامون وما لم نفعله ، استطاع هو بنفسه ان يكون رأيا صحيحا عن بشامون وعن الدور الذي لعبته . وكل ما اطمح اليه ان يأتي حكمي منصفا والحقيقة بلا زيادة ولا نقصان . والسؤال الاول الذي يعرض نفسه ، ولا بد ان يطرحه القارئ، هو : لماذا اخترت بشامون بالذات ، ولم نختر غيرها من القرى ؟ لماذا لم يذهب حبيب ابو شهلا ، وصبري حماده ، ومجيد ارسلان ، وخليل تقي الدين مساء الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣ الى بيت الدين مثلا ، او الى صيدا ، او الى زحله ، او الى جونيه او الى اية قرية لبنانية بعيدة عن بيروت او قريبة منها فيتحصنوا فيها ، ويعلنوا على الملأ انهم يؤلفون حكومة لبنان الشرعية كما فعلوا في بشامون ؟

والواقع ، وهو واقع احب ان اكشف عنه واشدد عليه للمرة الاولى في حياتي هو ان احدا لم يختر بشامون عن سبق تصور وتصميم . فمن الاربعة الذين ذكرت لم يكن يعرف بشامون او قد سمع بها غير الامير مجيد ارسلان . حتى انا ابن معقلين ، وربيب الجبل ، لو طلب الي قبل تشرين الثاني ١٩٤٣ ان اذهب الى بشامون لاضطررت الى السؤال عنها : اين تقع ، واي طريق يسلكه الذاهب اليها ؟

لقد دهمنا المساء ونحن هاربون من المدينة ، بعد ان اخبرنا تحسين قدري قنصل العراق العام ان رجال الامن الفرنسيين جادون في اثرنا . وكان صبري حماده ينوي التوجه الى بلدته الهرمل .ليتحصن فيها ،ويقاوم، ولكننا انا وصبري ، لحقنا بالسيارة التي كان فيها حبيب ابو شهلا ومجيد ارسلان . وطبيعي ان يسلك الامير مجيد طريق الشويفات مسقط راسه ، ومنطقة نفوذه . واذكر الان اننا توقفنا قليلا في الشويفات . بضع دقائق تشاورنا فيها الى اين نذهب . وفجاه لمح الامير مجيد مخفرا لرجال الدرك في الشويفات ، فقال : هيا بنا ، الجندرمة قريبون منا . ولسنا في امان هنا . وتابعنا طريقنا فاخترقنا عين عنوب ، وبدا لنا المفرق الذي يقود الى بشامون فسلكته سيارة الامير مجيد ، ولحقنا نحن بها .وكانت بشامون : صدفة من غير ميعاد . بل خيرا من ميعاد .

هذا هو الجواب عن السؤال الاول : لماذا اختارت حكومة لبنان الشرعية بشامون ؟

وسؤال ثان يلح على خاطري . ويطرح نفسه بعنف : ممن تألفت حكومة بشامون ؟

واذا كنت الان اطرح هذا السؤال واجيب عنه ، بعد واحد وثلاثين عاما ، فذلك لانه كلما حل الثاني والعشرون من تشرين الثاني ، كل عام ، امتلأت اعمدة الصحف والمجلات بالمقالات الطويلة ، والذكريات عن ايام الاستقلال ، وراح كل كاتب ، وكل سياسي ، وكل مؤرخ يروي عن بشامون ما يشاء ، وما يوحي اليه خياله الخصب . فتارة يقال ان الامير مجيد ارسلان هو الذي رئس حكومة بشامون ، وطورا يقال ان رئيسها كان صبري حماده ، واحيانا يذكر اسم حبيب ابي شهلا كرئيس لها .واما كاتب هذه السطور فنصيبه دائما وابدا الاغفال والاهمال في مواسم الذكريات ...

واما الحقيقة فهي التالية :

ذكرت فيما سبق ان الدستور نص ، في مادته الثانية والستين على انه في حالة غياب رئيس الجمهورية ، او تعذره عن ممارسة مهام عمله يتولى مجلس الوزراء اعماله ويقوم مقامه .

كان حبيب ابو شهلا نائبا لرئيس مجلس الوزراء ، والامير مجيد ارسلان وزيرا للدفاع . فاعتبر الاثنان مجلس وزراء يقوم مقام رئيس الجمهورية . ومنحهما المجلس نفسه في الجلستين اللتين عقدهما في دار آل سلام بومسي ١١ و١٢ تشرين الثاني .

كان حبيب ابو شهلا اذن ، بوصفه نائبا لرئيس الوزراء ، رئيسا للدولة بالوكالة .

وكانت حكومة بشامون تتألف من حبيب ابي شهلا رئيسا ومجيد ارسلان عضوا . واما صبري حماده فكان رئيسا لمجلس النواب . واحتفظ لنفسه بهذه الصفة ولم يتخل عنها . وكان يؤازر الحكومة في اعمالها ويشترك معها في جميع مقرراتها ، ويمدها بنفوذه الواسع بوصفه رئيسا للهيئة التشريعية .

واما انا — كاتب هذه السطور — فقد عينتني الحكومة الشرعية مستشارا سياسيا لها ، وكنت اشترك في جميع مناقشات الحكومة ومقرراتها .

فوزي طرابلسي

وفي صباح اليوم التالي لوصولنا الى بشامون ، اي في ١٣ تشرين الثاني اوفدتني الحكومة الى السباح ، في ضاحية بيروت ، حيث كان يقيم الكولونيل فوزي طرابلسي . فدعوته الى الالتحاق بالحكومة الشرعية . فلبى الطلب في الحال . ورافقني الى بشامون . فعينته الحكومة قائدا لقوى الامن الداخلي . واذكر اننا عندما وصلنا نحن الاثنين الى بشامون حوالي الظهر ، ورأى فوزي طرابلسي بعض الشبان منغلغلين بين اشجار الزيتون ، وهم مسلحون بالبنادق الحربية القديمة ، وبعضهم ببنادق الصيد وهم بملابسهم المدنية المتعددة الاشكال والالوان والاحجام تبرم وقال :انا لا اقبل ان اقود الا جنودا نظاميين . وهكذا بقي فوزي بقلبه ، ولكن بدون عمل فعلي . واما قيادة المسلحين ، الذين سماهم الحكومة « الحرس الوطني » فقد عهد بها الى شابين يتقدان رجولة ، وفتوة وشجاعة : منير تقي الدين ونعيم مغبغب .

على هذا الشكل تألفت حكومة بشامون ، ومساعدوها . مجلس وزراء من رئيس ووزير . وبجانبه رئيس مجلس النواب .

ثم مستشار سياسي .

ثم قائد لقوى الامن الداخلي . وقائدان للحرس الوطني .

ومنذ صباح ١٣ تشرين الثاني بدأ المتطوعون يفدون الى بشامون وكل مسلح بما تيسر له من الاسلحة . واكثرها بنادق حربية المانية وفرنسية قديمة .

ويمكنني التأكيد ان عدد افراد الحرس الوطني لم يتجاوز الثلاثمائة مقاتل ، طيلة الايام العشرة التي قضيناها في بشامون . وكان ابرز هؤلاء المقاتلين فتى باسلا اسمه اديب البعيني كان يغلي حماسة واقداما ويتشوق الى القتال . وقد قتل اديب ، رحمه الله ، بعد نزولنا من بشامون ، برصاصة طائشة ، امام القصر الجمهوري في بيروت ، وذهب ضحية بقليل ، هذه العادة البدائية البشعة التي درج عليها اللبنانيون ، عادة اطلاق الرصاص في الاعياد والافراح .

لقد كان يطلق الرصاص بغزاره في ايام الاستقلال ، ولا سيما بعد نيل الاستقلال .

ماذا حققت بشامون

كانت مهمة الحكومة الاولى في بشامون تجسيد المقاومة اللبنانية وتغذيتها، والمحافظة ...

وكان الاتصال بنا وبين العاصمة لا ينقطع ليل نهار .

كان شباب الكتائب والنجاده يزوروننا في كل ساعة ويحملون الينا انباء الشعب اللبناني الصامد في اضرابه الرائع ، ورفضه لتدابير عمال الانتداب .

ومن بشامون انذرنا البنك السوري بان يمتنع عن امداد الحكومة التي عينها الانتداب بأي مبلغ من المال . فقبل الانذار .

وفي بشامون استقبلنا عشرات المراسلين الصحفيين الحربيين الذين كانوا يصلون الينا من القاهرة ومن فلسطين ونشرنا على الدنيا انباء المقاومة اللبنانية بعودة المعتقلين الى مراكزهم وانهم هم حكام لبنان الشرعيون لا الحكام الذين اقامهم عمال الانتداب .

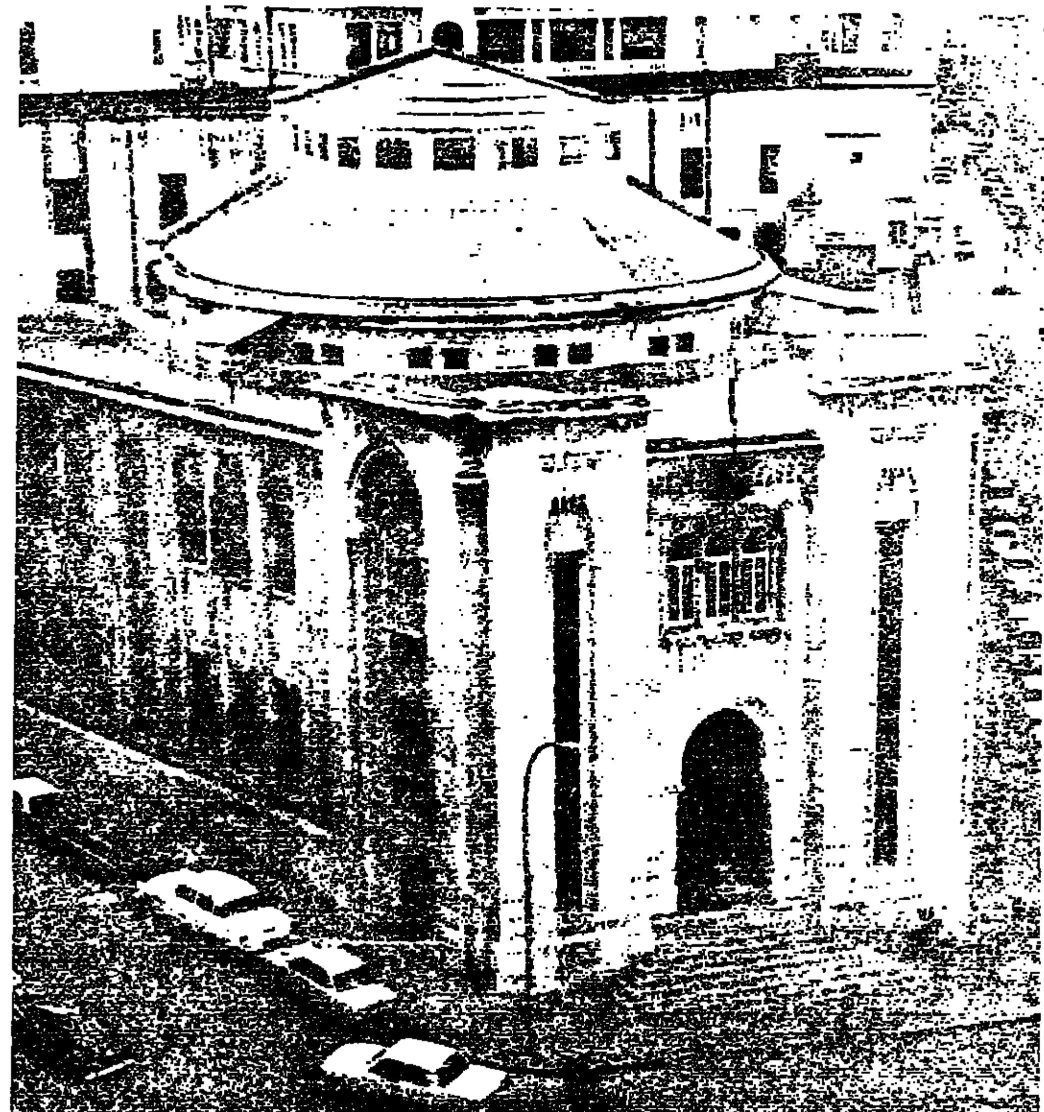
كان همنا اعادة الحياة السياسية في لبنان الى ما كانت عليه قبل عدوان ١١ تشرين الثاني . والوسيلة الى ذلك وقوف البلاد صفا واحدا متراصا وافهام ممثلي الانتداب ان كل محاولة لشق الامة بعضها على بعض مقضي عليها بالفشل .

وكانت عقولنا وقلوبنا تهفو الى رجالنا المعتقلين في قلعة راشيا ، هؤلاء الزعماء الابرار الذين ضحوا من حريتهم ثمن حرية بلادهم . وكنا عليهم مشفقين ، خائفين لا ندري ماذا يخبئ لهم ولنا القدر .

كانت الاوامر التي تصدر عن حكومة بشامون تنفذ على الفور . وكان عدد من الشبان يتطوعون لتنفيذها .

عزلنا محافظ بيروت لتعاونه مع الانتداب

اذكر اننا عزلنا محافظ بيروت ، لتعاونه مع الحكومة غير الشرعية . وتطوع زهير عسيران لابلاغ المحافظ قرار عزله . فذهب زهير الى بيته بلدته بيروت في الليل ، ودخل المكاتب بطريقته الخاصة ، حتى وصل الى مكتب المحافظ فترك له قرار العزل على الطاولة التي يجلس اليها ثم قفل راجعا الى بشامون بعد ان حمل الينا ، كدليل على تنفيذ المهمة ، بضع اوراق رسمية مطبوع على اعلاها : محافظة بيروت الممتازة — ديوان المحافظة .


■ مبنى مجلس النواب في بيروت

وعممنا على جميع موظفي الدولة وجوب انقطاعهم عن اعمالهم وعدم التعاون مع الحكومة التي فرضها الانتداب .

وكان الاهلون يفدون بكثرة على بشامون ، ويرسلون الاغذية والاطعمة والملابس والمال .

رئيس الدولة ينام على الارض

وفي بشامون كان منظر حبيب ابو شهلا مثيرا للضحك والاعجاب في آن واحد .

فقد تعود حبيب الرفاهية ونشأ في احضان الترف ولين العيش . وها هو في بشامون يفترش الارض ويعيش معنا كما يعيش الفلاحون . اذا اراد ان يأخذ حمامه اليومي تبرع ثلاثة او اربعة شبان بصب الماء الساخن او البارد على جسده من اوعية كبيرة كتلك التي يستعملها ابناء القرى . واذا اراد ان يحلق ذقنه امسك شاب بالمرآة .

لم يكن حبيب يتبرم بحياته تلك او يشكو . بل كان يقول ويردد ان الاقدار التي تتحكم بمصائر الناس فرضت عليه تلك المهمة ، مهمة رئاسة الدوله في غياب الرئيس الشرعي المعتقل ، وانه سعيد بأن يقوم بالمهمة ويؤدي الامانة .

وكان اسعدنا جميعا ، من دون ادنى ريب الامير مجيد . فقد كان يمضي ايامه الحلوه ، غائصا في ثياب الحرب ، وفي مختلف انواع الاسلحة من رأسه الى اخمص قدميه . ويحلو للامير مجيد ان يتمنطق بالسلاح . وكان منظره يثير الحماسة في الشباب الوافدين من كل حدب وصوب ! اما انا فقد حملت المسدس للمرة الاولى في حياتي ، ولم استعمله لاغراض المسدسات قط . بل انتهى بي الامر الى ان كنت اضعه فوق اوراقي ، اثقلها به حتى لا تطيرها الهواء . وتلك لعمري افضل الوسائل لاستعمال المسدسات .

اما ما جرى في بشامون من احداث ، ومفاوضات ، واعمال اتصلت اتصالا وثيقا بمعركة الاستقلال فيمكنني ان اجملها في ما يلي :

بشامون القرية اللبنانية الصغيرة التي دخلت تاريخ لبنان، لم تعط حقها ، ولا عنيت الدولة بها في كثير او قليل . كانت الايام العشرة التي قضتها حكومة المقاومة في بشامون مليئة بالاحداث ، حافلة بالمفاجآت . وكانت بشامون ملتقى الجماهير اللبنانية الصاخبة ، الثائرة ، المحتجة على اعتقال زعماء لبنان . العاصمة كانت مضربة اضرابا تاما . وهي بعد مقر الحكومة الوهمية التي اقامها الانتداب ، ولم يعترف بها اللبنانيون. كانت بيروت مدينة مغلقة ، يحاول ان يسيطر عليها رجال الامن العام من عمال الانتداب ، ولكنها كانت ترفض هذه السيطرة . وحاول الانتداب استمالة الارمن ، وفتح حوانيت الجميزة ، وطريق النهر . ولكن الارمن رفضوا وتضامنوا مع سائر عناصر الشعب اللبناني . ونزل بيار الجميل رئيس الكتائب اللبنانية الى الشارع ، في محلة الجميزة ، واصطدم بقوات الامن الفرنسية وجرح ، واعتقل ، ودخل السجن . ولكن بيروت بقيت مغلقة .

كانت راشيا مهوى قلوب اللبنانيين لانها معتقل الوطنيين الاحرار .

واما بشامون فكانت مقر المقاومة ، وقلبها النابض ودماغها المفكر .

واعتقد مخلصا ، وقد مضى على تلك الاحداث اكثر من ربع قرن ، ان الدور الذي لعبته بشامون وحكومتها في معركة الاستقلال كان جد خطير . لقد استطاعت بشامون ان تبقي الشرعية قائمة في وجه اللاشرعية التي فرضها الانتداب ، او حاول فرضها ، ولكن دون جدوى .

لقد انطلقنا منذ الدقيقة الاولى ، من فكرة لم نتزحزح عنها ، وهي ان رئيس الجمهورية اضطر ، بقوة قاهرة ، الى التخلي موقتا عن منصبه ، وانه يستحيل عليه بالتالي ان يمارس السلطات التي منحه اياها الدستور ، فحلت حكومة بشامون ، برئاسة حبيب ابي شهلا محله ، واخذت تمارس سلطاته وفقا للدستور . كانت هذه « الشرعية » في بشامون ، في وجه « اللاشرعية » في بيروت ، الصخرة التي تحطمت عليها مؤامرة الانتداب واعوانه على استقلال لبنان وسيادته .

وكان همنا في بشامون وهدفنا الاوحد ، اعادة البلاد الى الوضع الذي كانت عليه قبل الحادي عشر من تشرين الثاني . وصممنا تصميما لا يقبل هوادة على رفض اي حل لا يحقق هذه الغاية ، وعدم الدخول في مفاوضات او مخابرات مع اي كان ، او اية سلطة ، الا على اساس عودة المعتقلين الى سراي البرج .

واعتبرت حكومة بشامون نفسها امدادا لحكومة رياض الصلح ، كما اعتبرت ... الجمهورية اللبنانية ،

وان اعتقاله عدوان صارخ على لبنان . »

وللحقيقة والتاريخ اقول ، اننا كنا على اتصال مستمر بالجنرال سبيرس المعتمد البريطاني المقيم في بيروت . كنا نستشيره في جميع الامور الخطيرة.

هل تنتقل الحكومة الشرعية الى بيت الدين ؟

وقد قمت انا بدور ضابط الارتباط بين حكومة بشامون والجنرال سبيرس عندما جاءنا احد ضباط الجيش اللبناني يعرض علينا الانتقال الى بيت الدين . فتداول اعضاء الحكومة في الامر وقلبوه على شتى وجوهه .

لقد كان العرض مغريا جدا . فبيت الدين ، في تاريخ لبنان ، ماض واي ماض ! واذا استقرت الحكومة الشرعية فيها اضفى عليها ذلك ، في عيون اللبنانيين ، وعيون الاجانب هالة جديدة تعزز مكانتها .

وكلفتني الحكومة ان انزل الى بيروت واستشير الجنرال سبيرس في الامر . فركبت السيارة الرسمية رقم « ٢ » وهي سيارة رئيس المجلس واتجهت صوب بيروت فبلغتها في الساعة الخامسة بعد الظهر . وشعرت ان سيارة اخرى تتبعني . وقال لي السائق انه يعتقد انها احدى سيارات الامن العام الفرنسي . فاسرع في سيره حتى وصل بي الى مقر الجنرال سبيرس ، في محلة القنطاري . فلما ترجلت امام المقر اذا بالحارسين الواقفين على الباب ، وهما هنديان كما اعتقد ، يصوبان الي البندقية ويقولان بالانكليزية « ارفع يديك » . فصحت بالانكليزية ايضا وقد رفعت يدي : « صديق . صديق ! » ودنوت منهما وقلت : اريد ان اقابل الجنرال سبيرس . فقال احدهما : انتظر .

اللايدي سبيرس اخت الرجال

ودخل الدار . وبعد هنيهة خرجت اللايدي سبيرس ، ووراءها الحارس ، فعرفتني ، ودعتني الى الدخول ففعلت .

ولما رأتني طويل اللحية ، وعلى وجهي وجسدي اثار التعب ، وثيابي منهكة متعبة قالت :

أعتقد أن فنجان شاي ضروري لك الان .

قلت . شكرا يا سيدتي لكنني اود مقابلة الجنرال لامر هام . قالت . الجنرال في مكتبه الان . وقامت الى التلفون ثم عادت تقول لي : لم استطع الاتصال به لانهم قطعوا تلفوننا وابتسمت ابتسامة صفراء وقالت : ارأيت الى اي درك انحدروا ؟ واضافت اذا كان لديك رسالة للجنرال فانا اقوم بايصالها اليه بنفسي . فاطلعتها على المهمة التي جئت من اجلها وقلت لها : ان الحكومة الشرعية تود الوقوف على رأي الجنرال في الامر قالت : سأذهب من فوري الى مكتبه واعود بسرعة فانتظرني .

وهكذا كان .

وبعد ساعه عادت اللايدي سبيرس لتقول لي ان الجنرال يسلم عليك وعلى اعضاء الحكومة ورئيسها ويقول لكم : لا تتحركوا من مكانكم وثقوا ان القضيه ستحل ، على ما ترغبون ، في غضن ايام .

فشكرتها وودعتها ، وقفلت عائدا الى بشامون ، ونقلت الى الحكومة جواب سبيرس .

قال لي سبيرس في لندن

بعد عشرين عاما من هذه الحادثة ، اي في العام ١٩٦٣ كنت سفيرا لبلادي في لندن ، وكان الجنرال سبيرس يزورني في السفارة من حين الى حين فأرحب به ونستعيد معا ذكريات العام ١٩٤٣ .

في احدى هذه الزيارات باح لي الجنرال ببعض اسرار معركة الاستقلال فقال : ان تشرشل رئيس الوزارة البريطانية ابان الحرب كان يؤيد لبنان وزعماءه الوطنيين بقوة . وكان يرى ان العمل الذي اقدم عليه هيللو وزبانيته ، باعتقال رئيس الجمهورية ورفاقه ، كان عملا جنونيا فضلا عن انه يشكل خرقا للاتفاقات التي كانت قائمة بين الحلفاء وهم يخوضون غمار حرب مريرة ضد النازيين . اما انطوني ايدن ، وزير الخارجية — والكلام لا يزال لسبيرس — فقد كان فرنسي الميول ، وكان من رأيه ان يداري الجنرال ديغول وحكومة فرنسا الحرة وقال سبيرس : وقد اعطاه تشرشل « كارت بلانش » في معالجة المشكلة اللبنانية لكن ايدن كان يحاول دائما ان يغل يدي وينصحني بمهادنة الفرنسيين .

صمود الشعب وشجاعة الرئيسين

وختم سبيرس حديثه بقوله : ولكن ثق انه لولا صمود الشعب اللبناني ، ووطنيه وشجاعه الشيخ بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما لما استطعت ان اساعدكم او ان افعل شيئا . ان المقاومة الضارية التي اظهرها لبنان ضد اعمال الانتداب هي التي اوصلتكم الى الاستقلال . (انتهى كلام سبيرس) .

شهيد بشامون سعيد فخر الدين

لم يكن الفرنسيون يستطيعون ان يضربوا بشامون من الجو لان المطارات كانت في يد الجيش البريطاني ، وقد منع الطائرات العسكرية الفرنسية من التحليق فعمد الفرنسيون الى مهاجمة بشامون برا وفعلا هاجموها مرتين اذ تقدمت من مدخل القرية بضع سيارات مصفحة تحمل جنودا سودا مسلحين بالقنابل والمرالبزات ونشبت بين المهاجمين والحرس الوطني معركة قصيرة سقط فيها الفتى سعيد فخر الدين شهيدا .

كان سعيد يتقد حماسة ويسكر برائحة البارود ، وقد كلفته شجاعته واستهانته بالموت حياته . لقد هاجم احدى المصفحات بجسده ويديه العاريتين . انقض عليها يريد ان يجدد بطولات ابناء عمومته ثوار جبل الدروز في ثورة ١٩٢٥ حين كانوا يقفزون الى سطوح المصفحات وهم يزغردون . فجندله الرصاص وروى بدمه الزكي هضاب بشامون .

هل يذكر أحد سعيد فخر الدين ؟

وشهيد آخر : اديب البعيني

وشاب اخر كنت اراقبه في بشامون واعجب بشجاعته . شاب من ابناء مزرعة الشوف . ومزرعة الشوف في لبنان عرين واي عرين . هذا الشاب هو اديب البعيني . كان اديب الفتى الوحيد في الحرس الوطني الذي يملك مدفعا صغيرا رشاشا وهو سلاح يسمونه ، اذا لم اخطئ، رشيشا . وكان اديب لا يفارق رشيشه في الليل ولا في النهار . وكان يتحرق للقتال . فلما هوجمت بشامون راح اديب في حركة دائبة يطلق النار من هنا ، وهناك ،

وينتقل بسرعه فائقة من مكان الى مكان لكي يوهم المهاجمين أن عشرات الرشاشات منصوبة بين اشجار الزيتون . لقد كان اديب وحده يوازي عشرة مقاتلين ، بل عشرين مقاتلا او اكثر . فلما انجلت المعركة عن مقتل سعيد فخر الدين وانسحاب المهاجمين رأيته يبكي فسألته : ما بك يا اديب ؟ قال : كيف يموت سعيد وابقى انا حيا ؟ لقد وضعت دمي على كفي فأبى الموت أن يأخذني .

كان اديب يضم رشيشه الى صدره ، ويداعبه ، ويلامسه ، ويأنس به . لكن الموت الذي رفضه في بشامون ، وافاه ، بعد ايام ، في بيروت اذ قتل اديب برصاصة طائشة امام القصر الجمهوري في العاصمة ، من هذه الرصاصات التي كانت تطلق احتفاء بعودة المعتقلين .

رحم الله اديب البعيني وسعيد فخر الدين . ورحم الله بشامون . لقد نسيت الدولة والناس الشهيدين الذين سقطا في معركة الاستقلال كما نسيت الدولة ، والناس ، القرية التي كانت مقرا لحكومة المقاومة حكومة الاستقلال . ولو اننا من الامم التي تحترم تاريخها ، وتخلده لأقمنا على الاقل نصبا او تمثالا على مفرق بشامون ، وخلدنا في الحجر ذكرى الشابين الشهيدين والقرية الشهيدة .

وصول كاترو الى لبنان وصمود الرئيسين

في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٣ وصل الجنرال كاترو الى بيروت موفدا من الجنرال ديغول وبدأ يفاوض ليجد حلا للخلاف الفرنسي اللبناني . وفور وصوله قام باتصالين متوازيين : اخرج الرئيس الشيخ بشاره الخوري من معتقله وعرض عليه ان يطلق سراحه أن هو تخلى عن رياض الصلح فرفض الشيخ الرئيس وقال انه يفضل ان يظل اسيرا من ان يتخلى عن رفاق الجهاد . واجتمع كاترو برياض الصلح فوجد عنده من الصلابة ما وجده عند الرئيس .

مندوب كاترو يفاوض الحكومة الشرعية

ثم وفد الى بشامون بيار بار معاون مندوب المفوض السامي في السراية اللبنانية ، وطلب مقابلة اعضاء الحكومة . فاستقبلته انا في منزل صغير قائم عند مدخل بشامون . قال « بار » ساخرا : ماذا ؟ انت هنا ؟ هل جئت لتكتب قصصا ؟ قلت بنبرة جافة ، كلا بل انا الان اعيش اروع قصة . وهي قصة استقلال بلادي .

وصحبت « بار » الى حيث كانت الحكومة مجتمعة . فقال ان الجنرال كاترو اوفده ليفاوض الحكومة ويتفق معها على حل الازمة . فقال حبيب ابو شهلا ان حكومة لبنان الشرعية ليست مستعدة للمفاوضة الا اذا اطلق سراح المعتقلين وعادوا الى مراكزهم في سراية لبنان . كان هذا هو الجواب الذي تلقاه موفد الجنرال كاترو . لم يتزحزح عنه ابو شهلا طوال ساعة من النقاش . وعاد بار بخفي حنين .

مندوب فرنسي آخر يبكي

وبعد يومين اوفد الينا الجنرال كاترو مندوبا اخر هو الجنرال اوليفيه روجيه ، مندوب المفوض السامي في دمشق .

جاء الجنرال روجيه الى سوق الغرب وحل في منزل احد ابنائها وارسل يستأذن بالقدوم الى بشامون فاوفدتني الحكومة للاتيان به . ولما دخلت البيت الذي كان الجنرال فيه وقف ومد يده يريد ان يصافحني ، فظللت واقفا بعيدا عنه وقلت : لقد طلبت يا حضرة الجنرال مقابلة حكومة لبنان الشرعية. وقد اوفدتني الحكومة لتحقيق رغبتك . تفضل معي . وصعد الجنرال الى سيارتي وانحدرنا حتى دخلنا بشامون . وادخلته على الحكومة .

قال اوليفيه روجيه : لقد امرني الجنرال كاترو بالمجيء اليكم لنتفاوض حول الازمة . ان فرنسا مستعدة لايجاد حل يكون حلا فرنسيا — لبنانيا لا دخل للانكليز فيه .

فقال حبيب ابو شهلا ، وقد انتفض : وهل كان هيللو الذي خلق الازمة انكليزيا ؟ قال الجنرال روجيه : كلا ولكن الانكليز يفعلون المستحيل حتى يأتي الحل عن يدهم . وهذا ما نرفضه نحن . لاننا اصدقاؤكم . قال ابو شهلا : « لقد ظهرت هذه الصداقة جلية واضحة حين اقدم ممثلوكم على تعطيل الدستور واعتقال رجالنا المسؤولين » .

وعند ذلك انفجر الجنرال روجيه بالبكاء ، وتناول منديله من جيبه واخذ يمسح به دموعه . كان المشهد مضحكا للغاية . ولا سيما وان الجنرال كان يردد ، بين شهقة وشهقة من بكائه الطفولي : نريد حلا فرنسيا للازمة ، لا حلا انكليزيا .

وانصرف اخيرا كما انصرف بيار بار من قبل .

وقبل ان امسح القلم اريد ان اذكر القراء بان الجنرال اوليفيه روجيه هو الذي قصف دمشق بقنابل الطائرات في العام ١٩٤٥ ، قبيل انسحاب الجيوش الفرنسية من سوريا ولبنان ببضعة شهور .

اليوم الخالد : ٢٢ تشرين الثاني

وفي اليوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني اطلق سراح المعتقلين فكان النصر ، وكان الاستقلال ، وغادرنا بشامون .

هذه هي قصة بشامون . رويتها ببساطتها . ان اول علم لبناني مستقل ارتفع فوق البيت الصغير الذي كنا نعيش فيه في بشامون ، بيت حسين الحلبي ولا ادري هل لا يزال البيت قائما ام غرق في لجة الزمان ، والاهمال والنسيان ، كما غرقت بشامون وكل من عاش فيها تلك الايام الخالدات ، او سقط فوق ترابها شهيدا !

عودة الحرية الى البلاد

عاد الرئيسان الخالدان بشاره الخوري ورياض الصلح الى مركزيهما في قيادة الدولة اللبنانية لكنهما واجها مشاكل وصعابا جديدة اذ لا يزال الجيش الفرنسي مقيما في لبنان ولا يزال صغار الفرنسيين يحيكون المؤامرات على هذا الاستقلال الذي كان رخص العود طريا فكانت في كل يوم تقع حادثة وكانت في كل يوم تعترض حكومة الاستقلال مشكلة جديدة . وبدأت الدسائس تعمل عملها وانظار الدول الكبرى ترنو الى لبنان الصغير تريد ان تنتزع منه معاهدة أو مركزا ممتازا او موطئ قدم أو امتيازا او شبه امتياز .لكن قادة لبنان كانوا قد صمموا منذ الدقيقة الاولى على ان يكون استقلال بلدهم كاملا غير منقوص . ومن خريف ١٩٤٣ الى نهاية ١٩٤٦ اعطت صلابة بشاره الخوري ورياض الصلح ووحدة اللبنانيين ثمارها فذهبنا الى مجلس الامن نطلب قرارا دوليا بالجلاء التام عن لبنان وايدتنا دول كثيرة وساندتنا الدول العربية مساندة عظيمة وانتهى الامر بان اصغت فرنسا الى صوت العقل والحكمة فتم جلاء اخر جندي فرنسي عن لبنان في ٣١ كانون الاول ١٩٤٦ . وبعد أن كانت فرنسا سيدة وحامية اصبحت للبنان وللعرب جميعا صديقة وموالية .

الى الاجيال الطالعة التي لا تعرف تاريخها

كلمة اخيرة اختم بها هذه الصفحات . ان وحدة اللبنانيين وتكاتف طوائفهم وعناصرهم وحزبياتهم حول لبنان كانت هي العامل الاكبر في تحقيق استقلالنا في الخريف المبارك . لم يكن هنالك مسلمون ومسيحيون . لم يكن هنالك شباب وشيوخ . لم يكن هنالك يساريون ويمينيون ، بل كان هنالك لبنانيون وحسب . ولنضع نصب اعيننا هذه الحقيقة في كل ازماتنا ، ازماتنا البعيدة والقريبة . ازماتنا الحاضرة والمستقبلة فانه لا ينقذنا منها الا حبنا بعضنا لبعض واتحاد قلوبنا حول وطننا لبنان . هذه الارض المقدسة التي عليها ولدنا وفيها دفن آباؤنا وأجدادنا . ان كل حبة من ترابها تساوي كنوز الارض كلها وهي امانة في اعناقنا جميعا . فلنكن لها اوفياء وعليها امناء .

احداث ملك التاريخ

هذه هي قصة ايام الاستقلال . الايام المشرقة التي عشناها وعاشها ابناء جيلي .

وسيظل تاريخ ايام تشرين الخالدة نهب الاقلام ، والاهواء ، والآراء ، والتيارات ، الى أن يرث الله الارض ومن عليها . كل انسان يكتبه كما يشاء ، ويرويه على هواه . ولكن حقيقة واحدة لا يستطيع ان ينكرها انسان ، او يتلاعب بها قلم ، وهي ان رجال العام ١٩٤٣ ونساءه ، من سياسيين ، ونواب ، وصحافيين ، وحملة اقلام ، وموظفين ، وطلاب ، وتجار ، ورجال اعمال ، وفلاحين ، وعمال ، وافراد شعب مجهولين ، وعلى رأسهم بشاره الخوري ورياض الصلح ، قمة الهرم ، وتحت القمة مباشرة منظمتان للشباب الوطني : الكتائب والنجادة ، هؤلاء الرجال والنساء اللبنانيون حققوا استقلال لبنان ولم يسلموه لاحد ، لا للعرب ولا للانكليز ، بل سلموه الى اللبنانيين ، الى اخوانهم وابنائهم ، ومن بعدهم الى احفادهم واحفاد احفادهم حتى ابد الآبدين . وعلى هؤلاء واولئك ان يحافظوا على الارث الغالي ، والوديعة المقدسة .

رجال ١٩٤٣ لم يستبدلوا سيدا بسيد ، بل جعلوا لبنان ولا سيد عليه الا الله . انهم وفوا بالعهد ، وأدوا الرسالة ، واعلنوا لبنان كما وعدوا ، وكما هتف رياض تحت قبة البرلمان في ٨ تشرين الثاني : « وطنا سيدا عزيزا مستقلا حرا » .

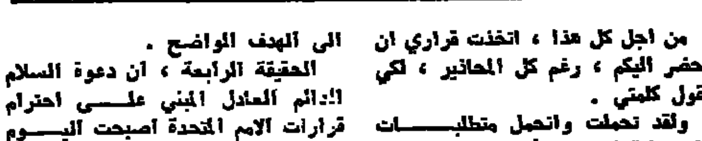
هذه هي الحقيقة . هذا هو التاريخ . وكل ما عدا ذلك كلام في كلام .

خليل تقي الدين

AP







السادات في الكنيست تتمة

بصراعاته الداميـــة ، المضطـــرب بتناقضاته الحادة المهدد بين الحـــين والحين بالحروب المدمرة ، تلك التـــي يصنعها الانسان فيقضي بها على اخيه الانسان وفي النهاية وبـــين انقاض ما بنى الانسان وبين اشلاء الضحايا من بني الانسان ، فلا غالب ولا مغلوب ، بل ان المغلوب الحقيقي دائمـــا هـــو الانسان .. ارقى ما خلقه الله .. الانسان الذي خلقه الله كمـــا يقـــول غاندي قديس السلام « لكي يسعـــى على قدميه يبني الحياة ويعبد الله ».

وقد جئت اليكم اليوم على قدمـــين ثابتتين لكي نبني حياة جديدة ، لكي نقيم السلام ، وكلنا على هذه الارض، ارض الله ، كلنا مسلمون ومسيحيون ويهود ، نعبد الله ولا نشرك بـــه احدا ، وتعاليم الله ووصاياه هـــي حب وصدق وطهارة وسلام .

وانني التمس العذر لكل مـــن استقبل قراري عندما اعلنته للعالم كله امام مجلس الشعب المصري بالدهشة بل الذهول . ثم ان البعـــض قـــد صورت له المفاجأة العنيفة ان قراري ليس اكثر من مناورة كلامية للاستهلاك امام الراي العام العالمي ، بـــل وصفه بعض اخر بانـــه تكتيك سياسي لكـــي اخفـــي بـــه نواياي في شـــن حـــرب جديدة .

ولا اخفي عليكم ان احد مساعـــدي في مكتب رئيس الجمهورية اتصل بـــي في ساعة متأخرة من الليل بعد عودتي الى بيتي من مجلس الشعب ليسالني في قلق : وماذا تفعل يا سيادة الرئيس لو وجهت اليك اسرائيل الدعوة حالا ؟ واجبته بكل هدوء ساقبلها على الفور .

طرح الحقائق

لقد اعلنت انني ساذهب الى اخر العالم ، ساذهب الى اسرائيـــل ، لانني اريد ان اطرح الحقائق كاملـــة امام الشعب الاسرائيلي .

انني التمس العذر لكل من انذهلـــم القرار او تشكك في سلامة النوايـــا وراء اعلان القرار ، فلم يكن احد يتصور ان رئيس اكبر دولة عربية تتحمل العبء الاكبر والمسؤولية الاولى في قضيـــة الحرب والسلام في منطقـــة الشرق الاوسط ، يزور اسرائيل .

لكن .. لـــماذا يعرض قـــراره بالاستعداد الى الذهاب الـــى ارض الخصم ، ونحن لا نزال في حالة حرب بل نحن جميعا لا نزال نعاني من اثار اربع حروب دامية خلال ثلاثين عاما ، بل ان اسر ضحايا حرب اكتوبر ١٩٧٣ لا تزال تعيش ماسي الترمـــل وفقـــد الابناء واستشهاد الاباء والاخوات .

كما انني ، كما سبق ان اعلنت مـــن قبل ، لم اتشاور في هذا القرار مـــع احد من زملائي واخواني رؤساء الدول العربية او دول المواجهة . ولقـــد اعترض من اتصل بي منهم بعد اعـــلان القرار لان حالة الشك الكامل وعدم الثقة الكاملة بين الدول العربية والشعـــب الفلسطيني من جهة ، وبين اسرائيل من جهة اخرى ، لا تزال قائمة فـــي كل النفوس ، ويكفي ان اشهرا طويلة كان يمكن ان يحل فيها السلام قد ضاعت سدى في خلافات ومناقشات لا طائـــل منها حول اجراء عقد مؤتمر جنيف وكلها تعبر عن الشك الكامل وفقدان الثقـــة الكاملة .

ولكنني اصارحكم القول بكل الصدق، انني اتخذت هذا القرار بعد تفكيـــر طويل ، وانا اعلم انه مخاطرة كبيرة لانه اذا كان الله قد كتب لي قـــدري ان اتولى المسؤولية عن شعب مصر ، وان اشارك في مسؤولية المصيـــر بالنسبة للشعب العربي وشعب فلسطين، فان اول واجبات هذه المسؤوليـــة ان استنفد كل السبل لكي اجنب شعبـــي المصري العربي وكل الشعب العربي ، ويلات حروب اخرى محطمة مدمـــرة لا يعلم مداها الا الله .

وقد اقتنعت بعد تفكير طويل ، ان امانة المسؤولية امام الله وامـــام الشعب ، تفرض علي ان اذهب الى اخر مكان في العالم . بل ان احضر الى بيت المقدس لاخاطـــب اعضاء الكنيست ممثلي شعب اسرائيل بكل الحقائق التي تختمر في نفسي ، واتركهم بعد ذلك لكي تقرروا لانفسكم وليفعل الله بنـــا بعد ذلك ما يشاء .

قرارات مصيرية

ايها السيدات والسادة .

انّ في حياة الامم والشعوب لحظات يتعين فيها على هؤلاء الذين يتصفـــون بالحكمة والرؤية الثاقبة ، ان ينظروا الى ما وراء الماضي بتعقيداته ورواسبه من اجل انطلاقة جسورة نحـــو افاق جديـــدة .

وهؤلاء الذين يتحملون مثلنا تلـــك المسؤولية الملقاة على عاتقنا ، هـــم اول من يجب ان تتوفر لديهم الشجاعة لاتخاذ القرارات المصيرية التي تتناسب مع جلال الموقف ، ويجب ان نرتفـــع جميعا فوق جميع صور التعصب وفوق خداع النفس وفوق نظريات التفـــوق البالية ، فمن المهم الا ننسى ابدا ان العصمة لله وحده .

واذا قلت انني اريد ان اجنب كل الشعب العربي ويلات حروب جديـــدة مفجعة ، فانني اعلن امامكم بكـــل الصدق انني احمل نفس المشاعر واحمل نفس المسؤولية لكل انسان في العالم، وبالتاكيد نحو الشعب الاسرائيلي . ان الروح التي تزهق في الحرب ، هي روح انسان سواء كان عربيـــا او اسرائيليـــا .

ان الزوجة التـــي تترمل ، هـــي انسانة من حقها ان تعيش في اسرة سعيدة سواء كـــانت عربيـــة .او اسرائيلية .

ان الاطفال الابرياء الذين يفقدون رعاية الاباء وعطفهم ، هم اطفالنـــا جميعا على ارض العرب او في اسرائيل، لهم علينا المسؤولية الكبـــرى في ان نوفر لهم الحاضر الهانيء والغـــد الجميـــل .

من اجل كل هذا ومن اجل ان نحمي حياة ابنائنا واخواننا جميعا .

من اجل ان تنتج مجتمعاتنا وهي امنة مطمئنة . من اجل تطور الانسان واسعاده واعطائه حقه في الحياة .

من اجل مسؤوليتنا امام الاجيـــال المقبلـــة .

من اجل بسمة كل طفل يولد على ارضنـــا .

من اجل كل هذا ، اتخذت قراري ان احضر اليكم ، رغم كل المحاذير ، لكي اقول كلمتي .

ولقد تحملت واتحمل متطلبـــات المسؤولية التاريخية ، ومن اجل ذلـــك اعلنت من قبل ومنذ اعوام وبالتحديد في ٤ فبراير ١٩٧١ انني مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل ، وكان هـــذا هو اول اعلان يصدر من مسؤول عربي منذ ان بدأ الصراع العربي الاسرائيلي.

وبكل هذه الدوافع التي تفرضهـــا مسؤولية القيادة ، اعلنت في السادس عشر من اكتوبر ١٩٧٣ وامام مجلـــس الشعب المصري ، الدعوة الى مؤتمـــر دولي يتقرر فيه السلام العادل الدائم .

اتفاقات سيناء

ولم اكن في ذلك الوقت في وضـــع من يستجدي السلام او يطلب وقـــف النار ، وبهذه الدوافع كلها التي يلزم بها الواجب التاريخي والقيادي وقعنا اتفاق فك الاشتباك الاول ، ثم اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء ، ثـــم سعينا بطرق الابواب المفتوحة .

سعينا بطرق الابواب المفتوحة والمغلقة لايجاد طريق معين نحو سلام دائـــم وعادل ، وفتحنا قلوبنا لشعوب العالم كله لكي تتفهم دوافعنا واهدافنا ولكي تقتنع فعلا اننا دعاة عدل وصنـــاع سلام .

وبهذه الدوافع كلها ، قررت بـــان احضر اليكم بعقل مفتوح وقلب مفتوح وارادة واعية لكي نقيم السلام الدائم القائم على العدل .

وشاءت المقادير ان تجيء رحلتـــي اليكم ، رحلة السلام في يوم العيـــد الاسلامي الكبير عيد الاضحى المبـــارك عيد التضحية والفداء حين اسلم ابراهيم عليه السلام جد العرب واليهـــود ، اقول حين امره الله وتوجه اليه بكـــل جوارحه لا عن ضعف بل عن قوة روحية هائلة وعن اختيار حر للتضحية بفلـــذة كبده بدافع من ايمانه الراسخ الـــذي لا يتزعزع بمثل عليا تعطـــي الحيـــاة مغزى عميقا .

ولعل هذه المصادفة تحمل معنـــى جديدا في نفوسنا جميعا ، لعله يصبح املا حقيقيا في تباشير الامن والامـــان والسلام .

ايها السيدات والسادة

دعونا نتصارح بالكلمـــة المستقيمـــة والفكرة الواضحة التي لا تحمل اي التواء ، ودعونا نتصارح اليوم والعالم كله بغربه وشرقه يتابع هذه اللحظات الفريدة التي يمكن ان تكون نقطة تحول جذري في مسار التاريخ في هذه المنطقة من العالم ان لم يكن في العالم كله .

دعونا نتصارح ونحن نجيب علـــى السؤال الكبير كيف يمكن ان نحقق السلام الدائم العادل .

السؤال الكبير

لقد جئت اليكم احمل جوابي الواضح الصريح على هذا السؤال الكبير لكي يسمعه الشعب في اسرائيل ، ولكـــي يسمعه العالم اجمع ولكي يسمعـــه ايضا كل اولئك الذين تصل اصوات دعوات اصواتهم المخلصة الى اذني املا في ان نتحقق في النهاية النتـــائج التي ترجوها الملايين من هذا الاجتمـــاع التاريخي .

وقبل ان اعلن لكم جوابي ارجو ان اؤكد لكم انني اعتمد في هذا الجواب الواضح الصريح على عدة حقائق لا مهرب لاحد من الاعتراف بها .

الحقيقة الاولى ، انه لا سعادة لاحد على حساب شقاء الاخرين .

الحقيقة الثانية ، انني لم اتحدث ولن اتحدث بلغتين ، ولم اتعـــامل ولن اتعامل بسياستين ، ولست اتعامل مع احد الا بلغة واحدة وسياسة واحدة ووجه واحد .

الحقيقة الثالثة ، ان المواجهـــة المباشرة وان الخط المستقيم على احترام الطرق وانجحها هو السبيل للوصول الى الهدف الواضح .

الحقيقة الرابعة ، ان دعوة السلام الدائم العادل المبني علـــى احترام قرارات الامم المتحدة اصبحت اليـــوم دعوة العالم كله ، واصبحت تعبـــيرا واضحا عن ارادة المجتمع الدولي سواء في العواصم الرسمية التي تصنـــع السياسة والقرار ، وعلى مستـــوى الراي العام العالمي الشعبي ، ذلك الراي العام الذي يؤثر في صنـــع السياسة واتخاذ القرار .

الحقيقة الخامسة ، ولعلهـــا ابرز الحقائق واوضحها ان الامة العربية لا تتحرك في سعيها من اجـــل السلام الدائم العادل من موقـــع ضعف او اهتزاز ، بل انها على العكس تمامـــا تملك من مقومات القوة والاستقرار ما يجعل كلمتها نابعة من ارادة صادقـــة نحو السلام ، صـــادرة عـــن ادراك حضاري بانه لكي نتجنب كارثة محققة علينا وعليكم وعلى العالم كله ، فانه لا بديل عن اقرار سلام دائم وعادل لا تزعزعه الانواء ولا تعبث به الشكوك ولا يهزه سوء المقاصد او التـــواء النوايـــا .

من واقع هذه الحقائق التي اردت ان اضعكم في صورتها كما اراهـــا ، ارجو ايضا ان احذركم بكل الصدق ، احذركم من بعض الخواطر التي يمكن ان تطرأ على اذهانكم .

ان واجب المصارحة يقتضي ان اقول لكم ما يلي :

اولا — انني لم آت اليكم لكي اعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ، ليس هذا واردا في سياسة مصر ، فليست المشكلة هي مصر واسرائيل اي سلام منفرد بين مصر واسرائيل او بين اية دولة من دول المواجهة واسرائيل. فانه لن يقيم السلام الدائم في المنطقة كلها بل اكثر من ذلك فانه حتى لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها واسرائيل بغير حل عادل للمشكلـــة الفلسطينية ، فان ذلك لن يحقق ابدا السلام الدائم العادل الذي يلح العالم كله اليوم عليه .

سلام شامل

ثانيا — انني لم آت اليكم لكـــي اسعى الى سلام جزئي بمعنى ان تنهي حالة الحرب في هذه المرحلة ، ثـــم نرجىء المشكلة برمتها الى مرحلة تالية، فليس هذا هو الحل الجذري الذي يصل بنا الى السلام الدائم .

ويرتبط بهذا انني لم آت اليكم لكي نتفق على فض اشتباك ثالث في سيناء او في سيناء والجولان والضفة الغربية، فان هذا يعني اننا نؤجل فقط اشتعـــال الفتيل الى اي وقت مقبل .

لقد جئت اليكم لكي نبني معا السلام الدائم العادل حتى لا تراق اي نقطـــة دم واحدة من جســـد عربـــي او اسرائيلي .

من اجل هذا اعلنت انني مستعد ان اذهب الى اخر العالم .

وهنا اعود الى الاجابة علـــى السؤال الكبير : كيف نحقق السـلام الدائم العادل .

وفي رايي ، واعلنها من هذا المنبر للعالم كله ان الاجابة ليست مستحيلة ولا هي بالعسيرة على الرغم من مرور اعوام طويلة من ثار الدم والاحقـــاد والكراهية ، وتنشئة اجيال علـــى القطيعة الكاملة والعداء المستحكم .

الاجابة ليست عسيرة ولا هـــي مستحيلة ، اذا طرقنا سبيل الخـــط المستقيم بكل الصدق والايمان .

انتم تريدون العيش معنا في هـــذه المنطقة من العالم .

وانا اقول لكم بكل الاخلاص اننـــا نرحب بكم بيننا بكل الامن والامان . ان هذا في حد ذاته يشكل نقطة تحـــول هائلة من علامات تحول تاريخي حاسم . لقد كنا نرفضكم وكانت لنا اسبابنـــا ودعوانا .

— البقية على الصفحة ١٢ —

البابا : اشارة الى نهاية ٣٠ سنة من الحرب

قال البابا بولس امس ان زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل ، هي اشارة الى نهاية ٣٠ سنة من الحرب .

واضاف البابا : هناك امـــر واحد يسيطر على روحنا اليوم ، انها علامة السلام التي ظهرت في الشرق الاوسط .

ومضى يقول : ان الزعيم المصري يلقى اليوم استقبالا حارا فـــي اسرائيل . ان حربـــا استمـــرت متصلة مدة ٣٠ سنـــة ستنتهي ، وربما عاد السلام الـــى منطقـــة استراتيجية بشكل محزن في العالم.

واستطرد البابا البالغ ٨٠ سنة من العمر : ان الحدث عظيم . لقد عاد الامل مرة اخرى . والسلام الحقيقي سيبدأ لجميع الشعوب . نعم ايها الاخوة ، اننا نامل بذلك ونصلي له .

الفاتيكان — ر



■ ثلاث صـــور للرئيس السادات وهو يؤدي الصلاة في المسجد الاقصى بالقدس المحتلـــة امس ■
(صورة بالراديو من ا.ب.)

■ الرئيس المصري لدى مغادرتـــه المسجد الاقصى امس ، يحيط بـــه بعض المصلين ورجال الامن المصريين والاسرائيليون ■
(صورة بالراديو من آ.ب.)

كارتر يصلي من اجل السلام في الشرق الاوسط

قالت وكالة « رويتر » في برقة لها من واشنطن ، ان الرئيـــس الاميركي كارتر صلى امس من اجل السلام في الشرق الاوسط ، وقال: ان الزيارة التي قام بهـــا السادات الى القدس ، تغلبت على رفـــض سوريا التعامل مع اسرائيل .

وقام الرئيس كارتر الذي حضر قداسا في الفتره الصباحية المبكـــرة في الكنيســة المعمدانية الاولى ،بصلاة طلب فيها من الله مباركه القمـــة المصرية — الاسرائيلية ، ودفع جميع الاطراف في الشرق الاوسط نحـــو تسوية .

وقال الرئيس الاميركي للصحفيين بعد القداس : ربما لم يتم التوصل الى سلام حتى الان في الشرق الاوسط لان زعماء المنطقة وزعماء الولايات المتحدة لم يكونوا جريئين الى درجة كافية في دبلوماسيتهم وتخلوا عـــن تطلعات الناس العاديين .

واضاف : ان الرئيس السوري حافظ الاسد يريد السلام ، لكنـــه اصبح ناطقا بلسان الراديكاليـــين العرب .

وقال الرئيس الاميركي انه لايعتقد بان مصر واسرائيل ستتوصلان الـــى معاهدة سلام منفصلة ، وهـــو يعتقد في اي حال ان ذلك يجب الا يجري .

واستطرد الرئيس الاميركي قائلا انه يرى هناك املا للشرق الاوســط لكـــون الرئيس السادات وبيغـــن ولكونه شخصيا ، رجالا متدينين ، وكذلك نتيجه لتعهد تبادله مـــع الزعيمين بان يصليا لاجله دائمـــا كما يصلي هو لاجلهما .

واردف قوله انه تاثر جدا عندما شاهد على شاشة التلفزيون الرئيس السادات يعانق بحرارة موشـــه دايان وزير الخارجية الاسرائيلي .

وقال الرئيس كارتر معلقا علـــى القبلة التي طبعها الرئيس السادات على خد غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل السابقه : اعتقد ان ذلك كان رائعا .

وسئل عـــن دور الدين فـــي الدبلوماسية فاجاب بقوله : ان اساسا دينيا ، قد يشكل ارضـــا خصبة للسلام .

واضاف الرئيس الاميركي قوله : اعتقد ان الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن سيظهران ان البلدين اللذين كانا يتحاربان باستمرار وعانيا الاما كبيرة ، قد استجابا بشكل اجيـــد .

واشنطن — ر



صور عن تلفزيون القاهرة لجلسة الكنيست

السادات في الكنيست تتمة

نعم .
لقد كنا نرفض الاجتماع بكم في اي مكان .
نعم .
لقد كنا نصفكم باسرائيل المزعومة .
نعم .
لقد كانت تجمعنـــا المؤتمرات او المنظمات الدولية وكان ممثلونـــا ولا يزالون لا يتبادلون التحية والسلام .
نعم .
حدث هذا ولا يزال يحدث .
لقد كنا نشترط لاي مباحثات وسيطا يلتقي بكل طرف على انفراد .
نعم .
هكذا تمت مباحثات فض الاشتباك الاول وهكذا ايضا تمت مباحثات فض الاشتباك الثاني .
كما ان ممثلينا التقوا في مؤتمر جنيف الاول دون تبادل كلمة مباشرة .
نعم .
هذا حدث ..

سلام دائم

ولكني اقول لكم اليوم ، واعلـن للعالم كله ، اننا نقبل بالعيش معكم في سلام دائم عادل ، ولا اريـــد ان نحيطكم او ان تحيطونا بالصواريـخ المستعدة للتدمير او بقذائف الاحقــاد والكراهية .

ولقد اعلنت اكثر من مرة ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم وحملت القوتان الاعظم مسؤولية امنها وحماية وجودها .

ولما كنا نريد السلام فعلا وحقا ، فاننا نرحب بان تعيشوا بيننا في امــن وسلام فعلا وحقا .

فقد كان بيننا وبينكم جدار ضخـــم مرتفع حاولتم ان تبنوه على مـــدى ربع قرن من الزمان ، ولكنه تحطـــم في عام ١٩٧٣ .

كان الجدار من الحرب النفسيـــة المستمرة في التهابها وتصاعدها .

كان جدارا من التخويف بالقوة القادرة على اكتساح الامة العربيــة مـــن اقصاها الى اقصاها .

كان جدارا من الترويج باننا امـــة تحولت الى جثة بلا حراك ، بل ان منكم من قال انه حتى بعد مضي خمسـين عاما مقبلة ، فلن تقوم للعرب قائمـــة من جديد .

كان جدارا يهدد دائمـــا بالذراع الطويلة القادرة على الوصول الى اي موقع والى اي بعد .

كان جدارا يحذرنا من الابادة والفناء اذا نحن حاولنا ان نستخدم حقنـــا المشروع في تحرير ارضنا المحتلة .

وعلينا ان نعترف معا بان هـــذا الجدار قد وقع وتحطم في عام ١٩٧٣ ولكن بقي جدار اخر .

هذا الجدار الاخر يشكل حاجـــزا نفسيا معقدا بيننا وبينكم ، حاجـــزا من الشكوك ، حاجزا من النفور ، حاجزا من خشية الخداع ، وحاجزا من الاوهام حول اي تصرف او فعل قرار ، حاجزا من التفسير الحذر الخاطـــىء لكل حدث او حديث .

وهذا الحاجز النفسي هو الـــذي عبرت عنه في تصريحات رسمية بانـــه يشكل سبعين في المائة من المشكلـــة .

وانني اسالكم اليوم ، بزيارتي لكم ، لماذا لا تمتد ايادينا بصدق وايمـــان واخلاص لكي نحطم هذا الحاجز معا .

لماذا لا نتفق ارادتنا بصدق وايمان واخلاص ، لكي نزيل معا كل شكـــوك الخوف والغـــدر والتواء المقاصـــد واخفاء حقائق النوايا .

لماذا لا نتصدى معا بهذه الشجاعة وتلك الجسارة لكي نقيم صرحا شامخا للسلام يحمي ولا يهدد . يضع لاجيالنا القادمة اضواء الرسالة الانسانية نحو البناء والتطور ورفعة الانسان ؟

لماذا نورث هذه الاجيال نتائج سفك الدماء وازهاق الارواح وتيتيم الاطفال وترمل الزوجات وهدم الاسر وانيـــن الضحايا !

لماذا لا نؤمن بحكمة الخالق اوردها في امثال سليمان الحكيم « الغش فـــي قلب الذين يفكرون في الشر اما المشيرون بالسلام فلهم فرح » . « لقمة يابسة ومعها سلام ، خير من بيـــت ملـــيء بالذبائح من الخصام » . لماذا لا نردد معا من مزامير داود النبي : اليك يا رب اصرخ . اسمع صوت تضرعـــي اذا استغثت بك وارفع يدي الـــى محراب قدسك لا تجذبني مع الاشرار ومع فعلة الاثم المخاطبين اصحابهـــم بالسلام والشر في قلوبهم ، اعطهم حسب فعلهم وحسب شر اعمالهم اطلـــب السلام واسعى وراءه .

ظروف المواجهة

ايها السادة ،

الحق اقول لكم ان السلام لن يكون اسما على مسمى ، ما لم يكن قائمـــا على العدالة وليس على احتلال ارض الغير .

ولا يسوغ ان تطلبوا لانفسكـــم ما تنكرونه على غيركم ..

وبكل صراحة وبالروح التي حدت بي الى القدوم اليكم اليوم ، فانني اقول لكم ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عـــن احلام الغزو ، وان تتخلوا ايضا عـــن الاعتقاد بان القوة هي خير وسيلـــة للتعامل مع العرب . ان عليكـــم ان تستوعبوا جيدا ظروف المواجهة بيننا وبينكم ، فلن يجديكم التوسع شيئا .

لكي نتكلم بوضوح ، فان ارضنا لا تقبل المساومة وليست عرضة للجدل . ان التراب الوطني والقومي يعتبر لدينا في منزلة الوادي المقدس طوى الذي كلم فيه الله موسى عليه السلام .

ولا يملك اي منا ولا يقبل ان يتنازل عن شبر واحد منه او ان يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه .

والحق اقول لكم ايضا ان امامنا اليوم الفرصة السانحة للسلام ، وهي فرصة لا يمكن ان يجود بمثلها الزمان اذا كنا جادين حقا في النضال من اجل السلام .

وهي فرصة لو اضعناها او بددناها فلسوف تحل بالمتآمر عليهـــا لعنـــة الانسانية ولعنة التاريخ .

ما هو السلام بالنسبة لاسرائيل ؟
ان تعيش في المنطقة مـــع جيرانها العرب في امن واطمئنان .
هذا منطق اقول له نعم .
ان تعيش اسرائيل في حدودها آمنة من اي عدوان .
هذا منطق اقول له نعم .
ان تحصل اسرائيل على كل انواع الضمانات التي تؤمـــن لهـــا هاتـــين الحقيقتين . هذا مطلب اقول له نعم .
بل اننا نعلن اننا نقبل كل الضمانات الدولية التي تتصورونها وممن ترتضونه انتم .

نعلن اننا نقبل كل الضمانات التي تريدونها من القوتين الاعظم او مـــن احداهما او من الخمسة الكبار او من بعضهم .

واعود فاعلن بكل الوضوح اننـــا قابلون باي ضمانات ترتضونها لاننا في المقابل سناخذ نفس هذه الضمانات .

خلاصة القول اذن عندما نسال ما هو السلام بالنسبة لاسرائيل ، يكون الرد هو ان تعيش اسرائيل في حدودها مع جيرانها العرب في امن وامان ، وفي اطار كل ما ترتضيه مـــن ضمانـــات يحصل عليها الطرف الاخر . ولكن كيف يتحقق هذا ؟

كيف يمكن ان نصل الى هذه النتيجة لكي نصل بها الى الســـلام الدائـــم العادل . هناك حقائق لا بـــد مـــن مواجهتها بكل شجاعة ووضوح .

هناك ارض عربية احتلتها ، ولا تزال تحتلها ، اسرائيل بالقوة المسلحة . ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربية . القدس التي حضرت اليهـــا باعتبارها مدينـــة السلام . والتي كانت وسوف تظل على الدوام التجسيد الحي للتعايش بين المؤمنين بالديانات الثلاث . وليس من المقبول ان يفكر احد في الوضـــع الخاص لمدينة القدس في اطار الضم او التوسع ، وانما يجب ان تكون مدينة حرة مفتوحة لجميع المؤمنين . واهم من كل هذا ، فان تلك المدينة يجب الا تفصل عن هؤلاء الذين اختاروها مقرا ومقاما لعدة قرون .

وبدلا من ايقاظ احقاد الحـــروب الصليبية ، فاننا يجب ان نحيي روح عمر بن الخطاب وصلاح الدين اي روح التسامح واحترام الحقوق .

ان دور العبـــادة الاسلاميـــة والمسيحية ليست مجرد اماكن لاداء الفرائض والشعائر ، بل انها تكـــون شاهدة على وجودنا الذي لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا وفكريا .

وهنا فانه يجب الا يخطىء احد تقدير الاهمية والاجلال اللذين نكنهما للقدس نحن معشر المسيحيين والمسلمين .

ودعوني اقول لكم بلا ادنى تردد ، انني لم اجيء اليكم تحت هذه القبـــة لكي اتقدم برجاء ان تجلوا قواتكم من الارض المحتلة .

ان الانسحاب الكامل مـــن الارض العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ امر بديهي لا نقبل فيه الجدل ولا رجاء فيه لاحد او من احد .

ولا معنى لاي حديث عن السلام الدائم ولا معنى لاي خطوة لضمان حياتنا معا في هذه المنطقة من العالم في امن وامان ، وانتم تحتلون ارضا عربيـــة بالقوة المسلحة ، فليس هنالك سلام يستقيم او يبنى مـــع احتـــلال ارض الغير .

القضية الفلسطينية

نعم .. هذه بديهية لا تقبل الجدل والنقاش اذا خلصت النوايا وصـــدق النضال لاقرار السلام الدائم العادل لجيلنا ولكل الاجيال من بعدنا .

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية ، فليس هناك من ينكر انها جوهـــر المشكلة كلها ، وليس هناك من يقبل اليوم في العالم كله شعارات رفعت هنا في اسرائيل تتجاهل وجود شعـــب فلسطين بـــل وتتساءل ايـــن هو هذا الشعب .

ان قضية شعب فلسطين وحقـــوق شعب فلسطين المشروعة لـــم تعـــد اليوم موضع تجاهـــل او انكـــار مـــن احـــد .

بل لا يحتمل عقل يفكـــر ان تكـــون موضع تجاهل او انكار .

انها واقع استقبلـــه المجتمع الدولي غربا وشرقا بالتاييـــد والمسانـــدة والاعتراف في مواثيق دولية وبيانـــات رسمية ان يجدي احدا ان يصم آذانه عن دويها المسموع ليلا نهارا ، او ان يغمض عينيه عن حقيقتها التاريخيـــة وحتى الولايات المتحدة الاميركيـــة حليفتكم الاولى التي تحمل قمة الالتزام لحماية وجود اسرائيل وامنها والتـــي قدمت وتقدم الى اسرائيل كل عـــون معنوي ومادي وعسكري ، اقول حتى الولايات المتحدة اختارت ان تواجهـــه الحقيقة والواقع ، وان تعترف بـــان للشعب الفلسطيني حقوقا مشروعـــة ، وان المشكلة الفلسطينية هي قلـــب الصراع وجوهره ، وطالما بقيت معلقة دون حل ، فان النزاع ســـوف يتزايد ويتصاعد ليبلغ ابعادا جديدة .

وبكل الصدق اقول لكم ان السلام لا يمكن ان يتحقق بغير الفلسطينيين ، وانه لخطأ جسيم لا يعلم مداه احد ان نغض الطرف عن تلك القضية او ان ننحيها جانبا .

ولن استطرد في سرد احداث الماضي منذ صدور وعد بلفور لستين عامـــا خلت ، فانتم علـــى بينـــة مـــن الحقائق جيدا .

واذا كنتم قد وجدتم المبرر القانوني الاخلاقي لاقامة وطن قومي على ارض لم تكن كلها ملك لكم ، فاولى لكم ان تتفهموا اصرار شعب فلسطين علـــى اقامة دولته من جديد في وطنه .

وحين يطالب بعض الغلاة والمتطرفين ان يتخلى الفلسطينيون عن هذا الهدف الاسمى ، فان معناه في الواقـــع وحقيقة الامر مطالبته لهم بالتخلي عن هويتهم وعن كـــل امل لهـــم فـــي المستقبل .

وانني احيي اصواتا اسرائيلية طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينـــي وصولا الى السلام ، وضمانا له ، ولذلك فانني اقول لكم ايها السيدات والسادة انه لا طائل من وراء عـــدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه في اقامة دولته ، وفي العودة . لقد مررنا نحن العرب بهذه التجربة من قبل معكم ومع حقيقة الوجود الاسرائيلي .

هاوية رهيبة

وانتقل بنا الصراع من حـــرب الى حرب ، ومن ضحايا الى مزيـــد مـــن الضحايا حتى وصلنا اليوم نحن وانتم الى حافة الهاوية الرهيبـــة وكارثـــة مروعة اذا نحن لم نغتنم معا فرصة السلام الدائم العادل .. عليكـــم ان تواجهوا الواقع مواجهة شجاعة كمـــا واجهته انا .. ولا حل لمشكلة ابدا بالهروب منها او التعالي عليهـــا ، ولا يمكن ان يستقـــر سلام بمحاولـــة فرض اوضاع وهمية ادار لها العالم كله ظهره ، واعلن نداءه الاجماعـــي بوجوب احترام الحق والحقيقة ولا داعي للدخول في الحلقة المفرغة ، ولا جدوى من خلق المعقبات الا ان تتاخر مسيرة السلام او ان يقتل السلام .

كما قلت لكم لا سعادة لاحـــد على حساب شقاء الاخرين ، كمـــا ان المواجهة المباشرة والخط المستقيـــم ، هما اقرب الطرق واتجهها للوصول الى الهدف الواضح والمواجهة المباشـــرة للمشكلة الفلسطينية واللغة الواحـــدة لعلاجها نحو سلام دائم وعادل ، هي في ان تقوم دولته ومع كل الضمانات الدولية التي تطلبونها ، فلا يجب ان يكون هناك لديكم تخوف مـــن دولـــة وليدة تحتاج الى معونـــة كـــل دول العالم لقيامها ، وعندمـــا تدق اجراس السلام فلن توجد يـــد لتدق طبـــول الحرب واذا وجدت فلـــن يسمع لهـــا صوت .

وتصوروا معي اتفاق سلام في جنيف نزفه الى العالم المتعطش الى السلام .. اتفاق سلام يقوم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت عام ٦٧ . تحقيق الحقـــوق الاساسية للشعب الفلسطيني وحقه في تقريـــر المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته.

ثالثا ـــ حق كل دول المنطقة فـــي العيش في سلام داخل حدودها الآمنـــة والمضمونة عن طريق اجراءات يتفق عليها تحقق الامن المناسب للحدود الدوليـــة بالاضافة الى الضمانات الدوليـــة المناسبة .

رابعا ـــ ان تنتهج كل دول المنطقة بادارة العلاقات في ما بينها طبقا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وبصفـــة خاصة عدم الالتجاء الى القوة وحـــل الخلافات بينها بالوسائل السلمية .

خامسا ـــ انهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة .

كتابة جديدة

ايها السيدات والسادة ..

ان السلام ليس توقيعا على سطـــور مكتوبة ، بل انه كتابة جديدة للتاريخ. ان السلام ليس مباراة في المنـــاداة به للدفاع عن اي شهوات او كسباي

ـــ البقية على الصفحة ١٣ ـــ

اول اجتماع في فندق « الملك داوود »

ذكرت وكالة « رويتر » في برقية لها من القدس المحتلة :

« اول اجتماع بـــين الرئيـــس السادات وبيغن ، عقد مســـاء السبت الماضي ، في شقة الرئيس المصري الواقعة في الدور السادس من فندق « الملك داوود » بالقدس .

« قال بيغن بعد الاجتماع : لقد تبادلنا حديثا حارا ووديا جدا . ويمكنكم القول اننا نتبادل المحبة . واظن ان علاقة شخصية ستقـــوم بيننا » .

زيارة السادات الى نصب « يادفاشيم »

جاء في برقيات لوكالتي « رويتر » و « الصحافة الفرنسية » مـــن القدس المحتلة امس :

« قام الرئيس السادات يرافقه بيغن بزيارة الى نصب « يادفاشيم » في القدس ، وهو نصب تذكاري لستة ملايين يهودي تقول اسرائيل ان المانيا النازية قتلتهم في الحـــرب العالمية الثانية .

وقد استغرقت الزيارة ٤٠ دقيقة. واستمع الرئيس المصري الى شرح لمختلف اجزاء النصب ، من جيدون هوستر الذي كان مدعيا عاما في قضية الالماني ايخمان الذي اعدمته اسرائيل بتهمة النازية .

« وفي طريقه الى النصب ، مر الرئيس السادات في « طريـــق الحكماء » الذي تحيط بـــه ٢٠٠٠ شجرة تحمل اسماء اشخاص قدموا مساعدة الى اليهود اثناء الحكـــم النازي في المانيا واوروبا .

واستعرض الرئيس المصري بسرعة صورا ووثائق تتحدث عن تعـــاون المفتي الراحل الحاج امين الحسيني مع هتلر » .

الخلاف بين الصحفيين المصريين والاسرائيليين

قالت وكالة « رويتر » في برقية لها من القدس المحتلة امس :

« وجد الصحفيون المصريـــون الذين يغطون زيـــارة الرئيـــس السادات لاسرائيل ، ان وجهات نظر مضيفيهم الاسرائيليين تجـــاه التسوية في الشرق الاوسط تختلف كثيرا عن وجهات نظرهم .

« وكان رد الفعل المبدئي لدى المراسلين الصحفيين المصريين الذين توقعوا ان تؤدي المبادرة السلمية التي قام بها الرئيس السادات ، الى التخفيف من حـــدة المواقـــف الاسرائيلية هـــو ان السياســـة الاسرائيلية القائمة منذ زمن بعيد لن تتغير بسرعة » .

سبب عدم القاء الخطب في مطار بن غوريون

قالت وكالة « رويتر » في برقيـــة لها من تل ابيب امس :

« ذكر مسؤولون اسرائيليون ان رجال الامن المصريين منعوا الرئيس السادات من القاء خطاب لـــدى وصوله الى مطار بن غوريون مساء السبت الماضي .

« واضاف المسؤولون يقولون ، ان رجال الامن اعترضوا على حجم المنصة التي كان من المقرر ان يلقي منهـــا الرئيس السادات والرئيس الاسرائيلي خطابيهما . وقد ارادوا ان تكون المنصة كبيرة بحيث يمكنهم الوقوف عليها ايضا . وقـــال المسؤولون الاسرائيليـــون : ان المصريين معتادون على حمايـــة الرئيس باجسادهم ، ولكنهم وجدوا ان عليهم الوقوف في مكان منخفض بالنسبة الى المكان الذي سيقـــف عليه . وقد سالوا القاهرة عمـــا تفضله ، فتكلفوا بعـــدم القـــاء خطابات في المطار » .

استمرار الحملة العربية ـــ تتمة

قاسية الى جماهير الشعب العربي . وهذا العمل يعد خيانة لارادة العرب.

وجدد امام الجامع عهد الشعـــب السوري على مواصلة الكفاح من اجل تحرير الارض العربية المحتلة بقيادة الرئيس الاسد .

وعقب الصلاة خرجت جموع المصلين الى الشوارع ترفع شعارات تشيـــد بسياسة الرئيس الاسد وتستنكر زيارة الرئيس السادات .

منظمة التحرير تدعو الى قمة سداسية

هذا وقررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة القادة العرب في سوريا وليبيا والعراق والجزائـــر واليمن الديمقراطية الى لقاء فـــوري لدرس التطورات بعد زيارة الســـادات لاسرائيل . كما دعت الى لقاء فـــوري للاحزاب والمنظمات والاتحادات العربية على شكل مؤتمر شعبي .

وقال السيد ياسر عبد ربه رئيـــس دائرة الاعلام في المنظمة : ان التحدي التاريخي الذي نجابهه مجموع القوى الوطنية والشريفة لامتنا وشعبنـــا الفلسطيني امام اقدام السادات على ارتكاب الخيانة الوطنية والقوميـــة السافرة والمفضوحة ، يدعو الى اسرع واوسع تحرك وطني عربي من اجل دحر مؤامرة بيغن ـــ السادات وهزيمة مشروع الصلح والاستسلام .

وقال السيد عبد ربه : ان حلـــف السادات ـــ بيغن ، يحاول كسب الوقت والوصول الى صفقة سريعة مشتركـــة لوضع سائر العرب وحلفائهم في العالم امام الامر الواقع ، وحتى يمهد لتصفية القضية الفلسطينية وفتح الابواب امام الاردن لعقد صلح اخر مماثل .

وقال السيد عبد ربه : ان اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة التي درست هذه التطورات منذ اعلان الرئيس السادات « عزمة على البدء بالرحلة » ، قررت دعوة القادة العرب في سوريا وليبيا والعراق والجزائـــر واليمن الديمقراطية الى اللقاء الفوري، لاتخاذ الخطوات الحازمة لعزل المجرم وفرض اقصى العقوبات والعزلـــة الشاملة ضده .

واستطرد السيد عبد ربه يقول ان اللجنة التنفيذية دعت كذلك الى لقـــاء فوري لسائر الاحـــزاب والمنظمـــات والاتحادات العربية في اطار مؤتمـــر شعبي حتى يتخذ الخطوات العمليـــة والفورية ضد السادات ونظامه ، وكل من يسانده ويناصره علـــى الصعيـــد العربي .

وقال السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات ان ليبيا كانت قد قررت ارسال طائرات وقوات مدرعة ومئات ملايين الدولارات الـــى مصر .

وكان السيد الحسن يتحدث فـــي مهرجان خطابي في ذكرى تاسيس الحزب القومي الاجتماعي في بيروت امس .

وقال : كان الرئيس السادات يشكو من الضعف ، فذهب السيد ياسر عرفات يتوسط بينه وبين ليبيا ، وحصل اتفاق على ان ترسل ليبيا فرقتين مدرعتـين وخمسة اسراب طائرات ومئات الملايين من الدولارات لدعم صمود مصر .

واستطرد السيد الحسن يقول : الا ان المراوغ شدته الخيوط التـــي تحركه وذهب لاسرائيل .

« الصاعقة » تدعو لتسوية الحساب

ودعـــا بيـــان اصدرتـــه منظمـــة « الصاعقة » ضباط وجنود الجيش المصري الى جعل الحساب مع الرئيس السادات عسيرا وقاسيا بقدر مـــا كانت خطوته قاسية ومفجعة للامـــة العربية .

وقال البيان : ان الواجب يدعو كل الاحزاب الوطنية والتقدمية في كل انحاء الوطن العربي وكل النقابات والاتحادات والهيئات الاجتماعية وكـــل المواطنين العرب ، للضغط على حكوماتهم من اجل عزل الخائن السادات وسائـــر الحكام الذين باركوا خطوته المشؤومة.

ودعت المنظمة الى عقد مؤتمر قمة عاجل من اجل تطبيق قوانين المقاطعة والحـــرم السياسي علـــى اولئـــك « الخونة » .

● وفي بغداد ، صدرت الصحـــف العراقية امس مجللة بخطوط ســـوداء عريضة .

واشتملت الصحف علـــى العناوين التالية وهي « الموقف الحقيقي تمثله الجماهير العربية وليس السادات » و « النضال الموحد للجماهير العربية كفيـــل باحبـــاط نهـــج الســـادات الاستسلامي » ، و « الجماهير المصرية لن ترتضي ان تكون مصر اداة لخدمة المخطط الامبريالي الصهيوني » .

وتحت عنوان « رحلة العار » كتبت جريدة « الثورة » العراقية تقول : اذا كان الموقف الذي اختاره السادات لنفسه قد وضعه في صف اعداء الامة ، فانه يضع امام كل الوطنيين الشرفاء في الوطن العربي مسؤولية تاريخيـــة لمواجهة هذا الانحراف الخطير .

ونشرت صحيفة « طريق الشعب » الشيوعية بيانا للحزب الشيوعي دعا فيه الى « اليقظة والحذر » من نتائج الزيارة .

وقال البيان ان القضية الفلسطينية كانت وما تزال محكا سياسيا لاختبار المواقف الحقيقية للقـــوى والطبقـــات والفئات العربية الحاكمة .

وقال بيـــان الحـــزب الديمقراطي الكردستاني وهو احد الاحزاب الممثلة في الحكومة : ان الحزب يقف بحزم ضـــد جميع « الحلـــول التصفويـــة والاستسلامية التـــي انتهجهـــا بعض الانظمة المتخاذلة » .

● وفي عمان ، كانـــت صحيفـــة « جوردان تايمز » الوحيدة التـــي اتخذت موقفا معتدلا على اثر صدور البيان الرسمي الاردنـــي امس الاول الذي يندد بالمواقف السلبية والحملات الجائرة التي توجـــه ضـــد الرئيس السادات .

وكان عنـــوان المقـــال الافتتاحـــي للصحيفة « السلام ولكن ليس بـــاي ثمن » .

● وفي الجزائر ، رددت الصحف صدى « الاستياء والغضب » الذي اثارته رحلة السادات . وقالت ان الزيارة تجيء في ظروف خاصة تزيد من خطورتها الحملة السياسية والعسكرية التي تخوضها القوى الامبريالية فـــي المغرب والمشرق على السواء .

وذكرت صحيفة « المجاهد » : وزاد الحدث التاريخي الذي كان مطار تل ابيب مسرحا له ، لا تبدو الخطب الحربية الا عناصر في مسرحية كوميدية، ثم يرتفع الستار ليكشف عن ممثلين لم يكن احد يشك فيهم . والمسرحية تثير الاسف لان احداثهـــا تـــدور حـــول الاستسلام .

وقالت : يبقى واضحا ان التمثيلية الحالية لا يشترك فيها سوى الممثلين وحدهم .

● وفي الرباط ، نشرت صحيفـــة « لوماتان » المغربية عنوانا كبيرا هو « تحد نادر وامل في السلام » ، فوق صورة ضخمـــة للـــرئيس الســـادات والرئيس الاسرائيلي كاتزير .

ولكن صحيفة « لوبينيون » قالت : ان مبادرة السادات اثـــارت غضبـــا شديدا لدى الراي العام العربي ، حتى ان السعودية ذاتها ابدت دهشتها .

تظاهرات في موسكو

● وفي موسكو ، تظاهر الطـــلاب العرب خارج السفارة المصرية امس ، بينما وجهت الصحافـــة السوفياتيـــة مزيدا من الانتقاد للسياسة المصرية .

وقالت وكالة انباء « تاس » في نبا غير عادي لها ان ٢٠٠ طالب من بلدان عربية بينها مصر ، قاموا باجتمـــاع استمر ساعة فـــي السفارة وسلمـــوا السفير بيانا يندد بزيـــارة الـــرئيس السادات .

وقال ناطق باسم السفـــارة : ان عددا يتراوح بين ٧٠ طالبا و ٨٠ طالبا فقط اشتركوا في الاحتجاج ، وانهم حاولوا تسليم رسالة احتجاج مكتوبة لكنها رفضت .

واضاف قوله : من ناحية عملية ، اننا لا نعتبرها (التظاهرة) ذات اهمية .

وقالت « تاس » : ان المتظاهرين حملوا لافتات تقول « الطلاب العرب في الاتحاد السوفياتي يشجبون زيارة الرئيس السادات الخيانية الـــى اسرائيل » ، و « فلتزايد ومـــدة جميع القوى التقدمية العربية قوة في وجه خيانة السادات وسياستـــه المخزية » .

واضافت قولها : انهم حملوا كذلك صورا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ويقول مراقبون ان نبـــا « تاس » السريع يشير الى معرفة سوفياتيـــة مسبقة بالتظاهرة التي جاءت لتنسجم مع ما ذكرته الصحافة الرسمية عـــن ردود الفعل العربية على القمـــة الاسرائيلية ـــ المصرية .

وتجاهلت الوكالة انباء التظاهرات الاخرى التي قام بها طلبة اجانب في موسكو .

صور وكالة AP «اسوشيتد برس» بالراديو من القدس

■ الاجتماع في فندق « الملك داوود »بالقدس المحتلة، بين الرئيس السادات،وبيغن ، وموشيه دايان ■ (صورة بالراديو من ا.ب.)



■ الرئيس المصري وبيغن اثنـــاء اجتماعهما في فندق « الملك داوود »في القدس المحتلة ■ (صورة بالراديو من ا.ب.)

■ الرئيس المصري وبيغن اثنـــاء زيارة نصب « يادفاشيم » في القدس المحتلة أمس ■ (صورة بالراديو من ا.ب.)

■ امام قبر الجندي الاسرائيلـــي المجهول في القدس المحتلة .. الرئيس السادات يصافح احد الجنود ■ (صورة بالراديو من ا.ب.)

■ رجال الامن المصريون والاسرائيليون حول الرئيس السادات لدى وصولــه الى فندق « الملك داوود » في القدس المحتلة ■ (صورة بالراديو من ا.ب.)

السادات في الكنيست تتمة

الطماع . السلام في جوهره نضال جبار ضد كل الاطماع والشهوات ..

ولعل تجارب التاريخ القديم والحديث تعلمنا جميعا ان الصواريخ والبوارج والاسلحة النووية لا يمكن ان تقيــم الامن لكنها على العكس .. تحطم كل ما يبنيه الامن ، وعلينا من اجل شعوبنا من اجل حضارة صنعهـا الانسان ان نحمي الانسان في كل مكان من سلطان قوة السلاح علينا ان نعلي سلطــان الانسان بكل قوة القيم والمبادىء التي تعلي مكانة الانسان ، واذا سمحتم لي أن اتوجه بندائي من هذا المنبر الى شعب اسرائيل ، فانني اتوجه بالكلمة الصادقة الخالصة الى كل رجل وامراة وطفل في اسرائيل اقول لهم انني احمل اليكم من شعب مصر الذي يبارك هذه الرسالة المقدسة من اجل السلام .. احمل اليكم رسالة السلام رسالة شعب مصر الذي لا يعرف التعصب والـــذي يعيش ابناؤه من مسلمين ومسيحيـــين ويهود بروح المودة والحب والتسامح .

هذه هي مصر التي حملني شعبهـا امانة الرسالة المقدسة اليكم ، رسالة الامن والامان والسلام .

فيا كل رجل وامرأة ويا كل طفل في اسرائيل .. شجعوا قياداتكم علـــى نضال السلام ، ولتتجه الجهود الى بناء صرح شامخ للسلام بدلا من بناء القلاع والمخابىء المحصنة بصواريخ الدمار .

قدموا للعالم كله صورة الانســـان الجديد في هذه المنطقة من العالم لكـي يكون قدوة لانسان العصر انســان السلام في كل موقع وفي كل مكان ..

بشروا ابناءكم أن ما مضى هو اخر الحروب ونهاية الالام .. وأن ما هو قادم هو البداية الجديدة للحيـــاة الجديدة .. حياة الحب والخير والحرية والسلام .

ويا ايها الام الثكلى ويا ايتهـــا الزوجة المترملة ، ويا ايها الابن الذي فقد الاخ والاب ، يا كل ضحايا الحروب املاوا الارض والفضاء بتسابيح السلام، املاوا الصدور والقلوب بامال السلام .. اجعلوا الانشودة حقيقة تعيش وتثمر اجعلوا الامل دستور عمل ونضـــال وارادة الشعوب هي من ارادة الله .

خروج على السوابق

ايها السيدات والسادة ..

قبل ان اصل الى هـــذا المكان ، توجهت بكل نبضة في قلبي وبكل خلجـة في ضميري الى الله سبحانه وتعالى ، وانا أؤدي صلاة العيد في المسجــد الاقصى وانا ازور كنيسة القيامـة ، توجهت الى الله سبحانه وتعالـــى بالدعاء ان يلهمني القوة ، وان يؤكـد يقين ايماني بأن تحقق هذه الزيـــارة اهدافها التي ارجوها من اجــل حاضر سعيد ومستقبل اكثر سعادة .

لقد اخترت ان اخرج على كـــل السوابق والتقاليد التي عرفتها الـدول المتحاربة ، ورغم أن احتـــلال الارض العربية لا زال قائما بل كان اعلانـــي عن استعدادي للحضور الى اسرائيـل مفاجأة كبرى هزت كثيرا من المشاعـر واذهلت كثيرا من العقول ، بل شككت في نواياها بعض الاراء . برغم كـــل ذلك فانني استلهمت القرار بكل صفاء الايمان وطهارته وبكل التعبير الصادق عن ارادة شعبي ونواياه ، واخترت هذا الطريق الصعب بل انه في نظر الكثيرين اصعب طريق .

اخترت ان احضر اليكم ، بالقلـب المفتوح والفكر المفتوح .

اخترت أن اعطي هذه الدفعة لكـل الجهود العالمية المبذولة مـن اجـل السلام اخترت ان اقدم لكم وفي بيتكم الحقـائق المجردة عـن الاغـــراض والاهواء . لا لكي أناور ، ولا لكي اكسب جولة .

ولكن لكي نكسب معا اخطر الجولات والمعارك في التاريخ المعاصر . معركة السلام العادل والدائم .

انها ليست معركتي فقط ولا هـــي معركة القيادات فقط في اسرائيل ولكنها معركة كل مواطن على ارضنا جميعا من حقه أن يعيش في سلام . انهـا التزام الضمير والمسؤولية في قلـوب الملايين .

ولقد تساءل الكثيرون عندما طرحت هذه المبادرة عن تصوري لمـا يمكـن انجازه في هذه الزيارة وتوقعاتي منها .

وكما اجبت السائلين ، فانني اعلن امامكم انني لم افكر في القيام بهـذه المبادرة من منطلق ما يمكن تحقيقـه اثناء الزيارة وانما جئت هنا لكي ابلغ الرسالة .

الا هل بلغت اللهم فاشهد .

اللهم انني اردد مع زكريـا قولـــه « احبوا الحق والسلام » .

واستلهم آيات الله العزيز الحكيم حين قال « آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيـل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بـين احد منهـم ونحـن لـه مسلمون » .

صدق اللــه العظيـم ، والسـلام عليكم .

ماذا قال السادات لبيغن في السيارة ؟

قالت « وكالــة الصحافـــة الفرنسية » في برقية لها من القدس المحتلة امس :

« ذكر الرئيس السادات لبيغن في السيارة التي اقلتهما من مطـــار بن غوريـون الـــى القدس مساء السبت الماضي : من اجل سعادة ابنائكم الذين استقبلوني ، ومـــن اجل شبابي الذين ينتظروني فـــي مصر ، يجب أن نحقق السلام .

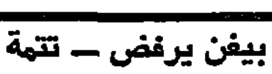
« وقال الرئيس السادات لموشيه دايان وهو يصافحه في مطار بـــن غوريون : موشيه لا تقلق ... ان كل شيء سيسير على ما يرام » .

بيغن يتحدث عن جلسة مجلس الوزراء

قالت وكالة « انبـــاء الشرق الاوسط » في برقية لها من القدس المحتلة :

« صرح مناحيم بيغـــن رئيس الحكومة الاسرائيلية بعد انتهـــاء جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي قبل ظهر امس ، ان المجلس اجرى بحثا مستفيضا وجديـا في مضمون الخطاب الذي سيلقيه بيغـــن في جلسة الكنيست بعد الظهر ، بعد انتهاء الرئيس السادات من القاء خطابه .

« واعـــرب رئيس الـــوزراء الاسرائيلي عـــن سروره لتوصل اعضاء مجلس الوزراء الى اتفاق كامل حول فحوى خطابه في الكنيست وقال : ان مجلس الوزراء قد بلور خلال جلسة اليوم مواقف معينة ـــ لم يكشف النقاب عن ماهيتها ـــ بالنسبة للمحادثات التي ستجريها مع الرئيس السادات .



بيغن يرفض ـــ تتمة

وقال بيغن : اننا نطالب بسلام شامل وحقيقي مع تصالح كامل بين اليهـــود والعرب . ولا نريد ان ندخل في ذكريات الماضي . اننا نحترم شجاعة الشعب العربي الذي ضحى بدوره ، ونكن له الاحترام .

ومضى قائلا : هيا بنا نتحدث كرجال احرار عن السلام ، ونحن لسنا فـــي حاجة للتعريف بين انهاء حالة الحـــرب والسلام ، نحن نريد ان نقيم علاقـــات طبيعية معتادة بين كافة الشعوب .

توجيه دعوات

واعرب عن استعداده لفتح اسرائيل فورا امام المواطنين المصريين دون أن يرتبط ذلك بالتعامل بالمثل من قبـــل مصر .

ووجه الدعوة الى الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين لزيـــارة اسرائيل . وخاطب الرئيس الســادات قائلا : اننا لم ندعك يـــا سيـــادة الرئيس لدق اسفين بينك وبين الشعوب العربية ، فاسرائيل لا تريد التفرقة ، وانما تريد السلام مع كافة جيرانها .

وقال بيغن : ان اسرائيل لم تنفصـل عن موطنها ، وانما عادت الى وطنها .

واضاف قائلا : ان كل شيء قـــابل للتفاوض ، ولكن من الصعب ان يقول اي منا ، ان هناك اشياء يجـب ان نخرجها من دائرة المفاوضات. ان اذاننا مفتوحة لكل اقتراح .

ومضى قائلا : لقد اقترحنا ان تبـدأ المباحثات في جنيف على اساس قـــراري مجلس الامن ، وحتى نجتمع في جنيـف امامنا متسع من الوقت لنصل الى اتفاق في وجهات النظر .

ونحدث عن وضع مدينة القدس فقال ان الاماكن المقدسة مفتوحة للجميع ، وسيكون الطريق مفتوحا امام الجميـــع في كل الشعوب .

واختتم بيغن كلمته قائلا هذا يـــوم مشهود في تاريخنا . واعرب عن امله في تحقيق اليوم الذي تتطلع اليـــــه اسرائيل ، وهو يوم السلام .

خطاب بيريز

والقى شيمون بيريز زعيم المعارضة في الكنيست الاسرائيلي كلمة قال فيها ان المعارضة ستؤيد بلا اي تـــردد التسوية ،

واشار الى اتفاقيتي الفصل بـــين القوات على الجبهة المصرية ، وقـــال لقد اتهمنا البعض في اسرائيل باننــا تنازلنا في هاتين الاتفاقيتين عن اشيـــاء هامة لاسرائيل .

وانتقد الاتحاد السوفياتي ، وقـــال انه كان يجب عليه أن يؤيد السلام لكنه ايد الحرب .

واشـار الى أن حزب المعارضة في اسرائيل يؤيد اقامة علاقة جيدة بـــين العاملين في اسرائيل والشعوب العربية.

ودعا الى اقامة علاقات طبيعيـــة واقتصادية وودية بين العرب واسرائيل وقال : اننا لن نطالب اي طرف مـــن الاطراف بتسوية من جانب واحد .

وتحدث بيريز عن الكيان الفلسطيني، فقال : لسنا نحن الذين نقرر الكيـــان الفلسطيني ، لكن يجب الا يضر هـــذا الكيان بأمن اسرائيل .

وقال يجب ان تكون هذه اللحظـــة لحظة حق .

صلاة المسجد الاقصـــى ـ تتمــة

والمصريون كتفا الى كتف بينما كـــان الرئيس المصري يدخل المسجد في مـــا اعتبر اخطر مرحلة في الزيارة . وشكل رجال الامن جدارا بشريا حول الرئيس السادات عندما غادر المبنى وتوجه نحو جمهور ضخم هائج .

« وتقدمت منه امـــراة فلسطينيـــة وصاحت « لا تنس سجناءنا يـــــا سادات .. ان ابناءنا يعذبون يـــا سادات » . وتعالت من الجمهور صرخة « فلسطين عربية .. فلسطين عربية » .

« ورافق الرئيس السادات الـــى المسجد الاقصى تيدي كوليك رئيس بلدية القدس اليهودي . واستقبله هنـــاك الزعماء الروحيون الرئيسيون في الضفة الغربية المحتلة . وابتسم الرئيـــس المصري ابتسامة عريضة ولوح بيـــده تحية للمصلين داخل المسجد ، والبالغ عددهم حوالي ٣ الاف شخص .

« ولم تترك الخطبة التي القاهـــا القاضي صبري اي مجال للشـــك في مشاعر الفلسطينيين سكان القـــدس العربية . ورحب بالرئيس السادات ثم دعاه الى « عدم التخلي عن القدس ».

« وقال : اذا تم التخلي عن القدس فسيكون ذلك ضربة مميتة لجميـــع المسلمين وللشعب الفلسطيني بشكـل خاص . التخلي عن القدس سيكـون موازيا لتدمير مكة والمدينة .

« وقال القاضي صبري : اننـــي انتهز فرصة زيارة الرئيس الســـادات للتحدث باسم الشعب الفلسطينـــي . ان الفلسطينيين سكان الاراضي المحتلة متشبثون بديارهم .

« ودعا الرئيس السادات الى التدخل مع السلطات الاسرائيلية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية . وقال : اننا نامل بان يحقق الرئيس الســـادات وزملاؤه الرؤساء والملوك العرب امال الشعب الفلسطيني .

« واردف قوله : ان زيارة الرئيس السادات تتيح لنا نحن الفلسطينيـــين التحدث اليكم ايها العرب بواسطـــة الاقمار الاصطناعية وشبكات التلفزيون، كي نخبركم عن الشعب الفلسطينـــي المضطهد .

« واتخذ الرئيس المصري مكانه في المسجد الاقصى على سجادة وثـــيرة حمراء ، جنبا الى جنب مع وزرائـــه وكبار مساعديه بينمـا بدا رجال الدين ينشدون اناشيد خاصة بعيـد الاضحى المبارك . وجلس الرئيس المصري على الارض يترنح متمايلا من جهة الـــى اخرى وقد اقفل عينيه وحمل سبحـة صلاة صفراء بيديه .

« وكان جلوس الرئيس السادات تحت قبة المسجد وهي القسم الوحيد من المبنى الذي لا يزال يحمل اثـــار حريق اضرمه فيه سنة ١٩٦٩ شخص استرالي يدعى مايكل روهان . وقـــد اعاد فريق عمل باشراف خبـــــراء مصريين ، سائر انحاء المسجد الـــى ما كانت عليه .

« واستمرت الصلاة ٤٥ دقيقـــة . وعندما خرج الرئيس المصري من المسجد كانت مجموعة من مستقبليه تهتـــف « بالروح والدم نحميك يا سادات » .

« وفي وقت لاحق قام الرئيـــس السادات بزيارة مسجد عمر ذي القبة الذهبية . كما زار كنيسة القيامة التي تشترك في الاشراف عليها طوائـــف الروم الارثوذكس واللاتين والارمـن والاقباط .

« واندفعت التظاهرة قرب الكنيسة . وكان بعض المتظاهرين يصيح : « وماذا عن فلسطين يا سادات » .

« وقد استقبله في كنيسة القيامة، وكيل بطريركية الـــروم الارثوذكس ، ومندوب الفاتيكان ، ورجال الديـــن المسيحي . وقد القى راعي الكنيســة القبطية كلمة رحـــب فيها بالرئيـس السادات ، وقال : ان هذه الزيارة سوف تمسح الدموع مـــن اعيننا . اننا نناشدكم بالتوسط لاعادة بعـــض الاثار القبطية التي اغتصبت من ديـــر السلطان القبطي .

« وقد سار الرئيس السادات يحيط به رجال الامن المصريون والاسرائيليون، من المسجد الاقصـــى الـى كنيســـة القيامة » .

زيارة السادات في الصحف الاسرائيلية

اوردت وكالات الانباء العالميــة التفاصيل التالية عـــن الصحف الاسرائيلية الصادرة امس :

« رحبت الصحف الاسرائيليـــة بوصول الرئيس السادات بعناويـــن ضخمة وخصصت جميع صفحاتهـــا الاخبارية لتغطية اخبار الزيارة . وجاء في العناوين « لحظة الحقيقة » و « لا تدعونا نفوت هذه الفرصة » و « فلنقابل الشجاعة بشجاعة » و « عهد جديد » .

« ونشرت احدى الصحف صورة العلمين المصري والاسرائيلي على الصفحة الاولى ، كما حيت صحيفة « جيروزاليم بوست » التي تصدر بالانكليزية ، الرئيس الســـادات باللغات الثلاث الانكليزية والعربية والعبرية .

« الا ان صحيفة « الشعب » التي تصدر باللغة العربية ، نشرت اخبار الاحتجاجات على زيـــارة الرئيس الســـــادات في البلدان العربية ، وقالت : ان هنـــاك معارضة شديدة للزيارة التي لـــن تاتي بالسلام .

« لكن صحيفة « القدس » الاكثر اعتدالا حيـــت الرئيس السادات قائلة اهلا وسهلا يا رسول السلام». ومضت تقول في افتتاحية لها « نحن الفلسطينيين لن نغفر لاولئك الذين سموا السادات خائنا » .

محادثات السادات ـــ تتمة

مساء أمس قال السادات خلالها : ان المفاوضات لا تتم بالقاء الخطب ، ولكن العمل الحقيقي يبدأ من الان .

واضاف : انني متفائل دائمـــا ، ومتفائل بصفة خاصة في هذه المناسبة.

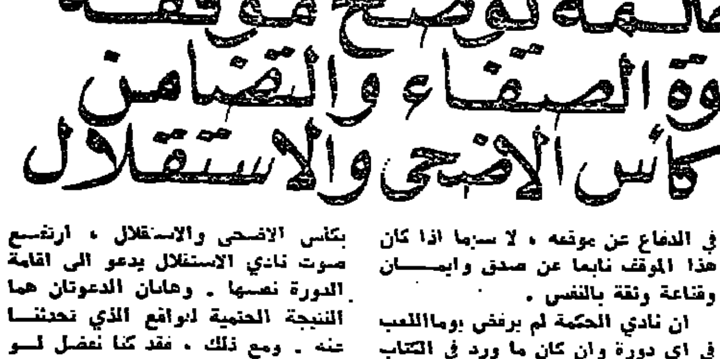
وقال بيغن انـــه يشارك في هـــذا التفاؤل .

وذكر راديو اسرائيل ان الـــرئيس انور السادات سيعقد اجتماعا اخر مع بيغن رئيس وزراء اسرائيل اليـــوم الاثنين .

واشار الراديو الى ان هذا الاجتماع لم يكن مقررا في جدول الاعمال .

ومن جهة اخرى ، ذكر الراديو ان اسحق شامير رئيس الكنيست الاسرائيلي بحث أمس مع رؤساء الكتل النيابيـــة بالبرلمان ترتيبات الاجتماعات التـــي ستعقدها كتل الكنيست المختلفة مـــع الرئيس السادات اليوم الاثنين .

الرياضة



نادي الحكمة يوضح موقفه من دعوة الصفاء والتضامن لاقامة دورة كأس الاضحى والاستقلال

جاءنا من امين سر نادي الحكمة الرياضي التوضيح التالي :

بعد اطلاعنا على كتاب نادي الصفاء والتضامن الصريح والجريء كما وضعتموه ، رأينا من الواجب توضيح بعض الامور حرصا منا على مصلحة اللعبة وتحسسا بالواجب الوطني في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها ، لقد حدد الكتاب الاعذار التي تذرع بها المسؤولون عن الاندية المسارة والتي تحول دون اشتراكها في دورة كأس الاضحى والاستقلال . ولكل ناد الحق في الدفاع عن موقفه ، لا سيما اذا كان هذا الموقف نابعا عن صدق وايمان وقناعة وثقة بالنفس .

ان نادي الحكمة لم يرفض يوما اللعب في اي دورة وان كان ما ورد في الكتاب المذكور يشير الى ان الحكمة لا يمكنه العبور وحده وهو صحيح ويمثل برأينا الصدق والواقعية والمنطق في آن واحد فالمسألة ليست مسألة عبور او غيره ، انها اهم من ذلك بكثير انها مسألة واقع مؤلم يفرض علينا فرضا . فحين دعانا ديا الصفاء والتضامن الاندية الى الاشتراك بكأس الاضحى والاستقلال ، ارتفع صوت نادي الاستقلال يدعو الى اقامة الدورة نصها . وهاتان الدعوتان هما النتيجة الحتمية للواقع الذي تحدثنا عنه . ومع ذلك ، فقد كنا نفضل لو تدارك المسؤولون عن الاندية الثلاثة ما يمكن ان تكرسه الدعوتان من واقع بغيض ، ولكننا تجنبنا هذه الضجة المفتعلة التي لا مبرر لها ، وكان من الافضل الدعوة الى اجتماع عام للاندية المنازة ، تناقش فيه بجدية مسألة الدورة ، بحيث يصير البحث حول المكان الصالح لاجراء المباريات ، فنيا وامنيا ونفسيا وعندها ينتفي اللوم ، اذ ربما اصبح اللائم يوما ملاما ، او نكون بالتالي قد اسهمنا في رأب الصدع واعادة اللحمة على الاقل بين الرياضيين . فلنكسر الطوق ، ولندع مجددا الى اقامة المباريات حيث يجب ان تقام ، فننعش بالتالي الجمهور المتعطش الى رؤية الكرة تدحرج من جديد فتتراقص ون وتفرح النفوس .

انتصاران للهومنتمن في كرة القدم

لعب فريق الهومنتمن الاول امام الهومنتمن نكل المناطق بعد ظهر امس على ملعب برج حمود . ففاز الاول باصابتين مقابل لا شيء سجلهما انو ونيشان في الشوط الثاني .

وقد سبق هذه المباراة لقاء بين اشبال الهومنتمن واشبال كتائب صربا اسفر عن فوز الهومنتمن بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .



الفعل وردات الفعل !

هناك فارق كبير بين ناد واخر في محيط كرة القدم . مثلما هو الفارق بين الاداريين في الاندية اياها بالنسبة للفعل وردات الفعل .

ناد يقرر شيئا ويطبل لهذا الشيء ويزمر له ثم ينقلب عليه بين يوم واخر .

واداريون يصرحون بشيء ويفعلون العكس ودون خجل او من يخجلون .

كذلك . فالفارق لا حدود له بين الفعل وردات الفعل . فهناك اداريون يصنعون الاشياء يقابلهم اداريون يتأثرون بردات الفعل . فيوافقون بلا مناقشة ويرتدون من دون اسئلة عندما يرتد الفاعل ويبدل رايه .

والاداريون من هذا النوع ، اثروا في الوسط الكروي لدرجة تشل نشاطه . بينما اداريو « ردات الفعل » لم يؤثروا الا بالنسبة للكمية وعملية رفع الاصابع او تنزيلها في موضوع تنشيط اللعبة او عدمه !

وهذه الفئة من الاداريين ليست وقفا على الاندية وحدها . دون الاتحاد المسؤول .

ففي الاتحاد « بضاعة » مماثلة تقرر وتلحس القرارات وبضاعة اخرى مهمتها مجاراة الفئة الاولى ومماشاتها دون نقاش .

وهكذا .

ومن هذه الفئات نطلب كرة قدم فنحصل على كرات من ورق . وندعو الى النزول الى الملاعب فيصعدون باللعبة الى رف النسيان . وندعوهم للتحرك فيحركون وسطهم واردافهم وصدورهم وكأنهم راقصات وليسوا اداريين شغلتهم العضلات وهدفهم النهوض بالرياضات .

ف . خ .

فوز الكويت على استراليا ١ — صفر بتصفيات كأس العالم

ما يزال امام الكويت مباراة واحدة مع ايران ، حيث لعب المنتخب الكويتي امس امام استراليا ففاز عليه باصابة واحدة مقابل لا شيء . سجلها فيصل الدخيل في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني ، وقد احتلت الكويت المركز الثاني بـ ٩ نقاط في ترتيب فرق مجموعة اسيا بعد ايران التي لديها ١٠ نقاط من ٦ مباريات وما زال لها مباراة واحدة مع استراليا على ارضها ، ثم تنتقل الى الكويت لتلعب المباراة الاخيرة امامها .

ايران تهزم هونغ كونغ

وكانت ايران قد عززت مركزها في مجموعتها للوصول الى الارجنتين بعد ان تغلبت على هونغ كونغ ٣ — صفر في طهران .

الرانجرز ما يزال اولا ونوتنغهام فورست يتصدر لائحة انكلترا

بعد فوزه على سانت ميرين ٢ — ١ في المرحلة الرابعة عشرة من دوري سكوتلندا اصبح فريق الرانجرز يتصدر اللائحة برصيد ٢١ نقطة مقابل ١٨ لابردين و١٧ لدندي و١٦ مبارتيك و١٥ لاسلتيك الذي فاز امس على ابردين ٣ — ٢ .

وفي انكلترا لا يزال نوتنغهام فورست في المقدمة بمجموع ٢٤ نقطة مقابل ٢٢ لايفرتون و٢٢ لكوفنتري و٢٢ لويست بروميتش البيون و٢٠ للارسنال و١٩ لليفربول و١٨ لمانشستر سيتي و١٨ لنوريتش .

■ رئيس اتحاد الدراجات طانيوس المر يعطي اشارة الانطلاق ■

نتائج سباق الاستقلال بالدراجات
دراج هومنتمن برج حمود يفوز بالكأس

انهى الاتحاد اللبناني للدراجات نشاطه باقامة اخر سباق في روزنامته الرياضية السنوية ، على كأس الاستقلال للرجال وذلك صباح امس الاحد . فقد انطلق الدراجون عند الساعة السابعة والنصف من الدورة باتجاه مستديرة نهر الموت ، انطلياس ، جونية ، جبيل ، ثم العودة الى جونية ، صعودا الى غدير ، بكركي . وتقدر مسافة السباق بـ ٥١٠٥٠٠ كلم وكانت معدل السرعة ٣٢٠٥٢٦ كلم بالساعة .

وقد كانت النتيجة الفنية كما يلي :

١ — غبريال ارزومانيان هومنتمن برج حمود ١ ساعة ٣٥ دقيقة .
٢ — خاتشيك دميرجيان هومنتمن بيروت ١ ساعة ٣٦ دقيقة .
٣ — بول هامالیان هومنتمن برج حمود ١ ساعة ٣٦ دقيقة ٣٠ ثانية .
٤ — كوكو قيومجيان هومنتمن بيروت ١ ساعة ٣٧ دقيقة .
٥ — غارو هوفسبيان هومنمن ١ ساعة ٣٧ دقيقة ٢٤ ثانية .
٦ — فريج ديراواهانيتيان هومنمن ١ ساعة ٤١ دقيقة .
٧ — بول خوري هومنمن ١ ساعة ٥٥ دقيقة .

ترتيب الفرق

١ — هومنمن ٧٤ نقطة .
٢ — هومنتمن برج حمود ٦٥ نقطة
٣ — هومنتمن بيروت ٦٠ نقطة .



■ الفائز يتسلم كأس الاستقلال من رئيس اتحاد الدراجات ■

وقد اشرف على السباق كل من السادة : فاروج طوروسيان مديراً للسباق ، كريكور دميرجيان قاضي الوصول ، ميساك تريزيان حكم .

وعند انتهاء السباق واعلان النتائج جرى توزيع الكؤوس المقدمة من شركة يتفن اب على الفائزين الاوائل .

نادي ابناء نبتون ينظم دورة الاستقلال بكرة السلة

يقيم نادي ابناء نبتون دورة الاستقلال بكرة السلة ابتداء من ٢٣ الى ٢٧ الجاري ، على ملعبه بالاشرفية وتشترك فيها الاندية التالية : عينطورا ، الكهرباء ، احياء الرياضة ، فوق مكايل ، هومنتمن برج حمود ، الانترانيك ، مون لاسال ، وابناء نبتون .

وتبدأ المباريات اعتبارا من الساعة الخامسة مساء . وفيما يلي البرنامج :

● الاربعاء ٢٣ تشرين الثاني :
ناشئو الذكور : مون لاسال — عينطورا .
كبار ابناء نبتون والانترانيك ، الكهرباء واحياء الرياضة .

● الخميس ٢٤ تشرين الثاني :
ناشئو الذكور : الانترانيك — هومنتمن برج حمود ، الاناث : بنات نبتون ضد هومنتمن برج حمود ، الكبار : الفائز من ابناء نبتون والانترانيك ضد الخاسر من الكهرباء واحياء الرياضة .

● الجمعة ٢٥ تشرين الثاني :
ناشئو الذكور : الفائز من مون لاسال وعينطورا ضد ابناء نبتون . الاناث : الانترانيك ضد الكهرباء . الكبار : الخاسر من ابناء نبتون والانترانيك ضد الفائز من الكهرباء واحياء الرياضة . انسات : الخاسر من الانترانيك والكهرباء ضد الفائز من هومنتمن برج حمود وبنات نبتون .

● السبت ٢٦ تشرين الثاني :
انسات : الرابع من الانترانيك والكهرباء ضد الخاسر من هومنتمن برج حمود وبنات نبتون . ناشئو الذكور : الرابع من الانترانيك وهومنتمن برج حمود ضد احياء الرياضة .

● الاحد ٢٧ تشرين الثاني :
المباريات النهائية لجميع الفئات .

اتحاد الكرة يهنيء الاتحاد العربي بحلول عيد الاضحى

ابرق رئيس اتحاد الكرة الشيخ حميد خوري ، الى رئيس الاتحاد العربي ، مهنئا بحلول عيد الاضحى المبارك ومتمنيا النجاح والتوفيق للاتحاد المذكور في جميع المجالات الرياضية ومؤكدا من جديد اشتراكه بالدورة الكروية التي ينظمها الاتحاد السعودي بين ١٥ — ٣١ كانون أول بمدينة الرياض .

٦ انتصارات لنادي السان جورج في نهائي دورة الاستقلال بالطائرة

اختتم نادي السان جورج دورة الاستقلال التي اقامها على ملاعبه بالكرة الطائرة واجتياز الضاحية . مساء السبت الماضي ، بالنتائج التالية :

● سباق الضاحية
● احداث اناث ١١٠٠ متر :
١ — جولييت صابر ٣٠٤٤ ، ٢ — ادبل يونس ٣٠٤٢ ، ٣ — ميشلين سمراني ٤٠١٠ .
● احداث ذكور ١٥٠٠ متر :
١ — هيثم نعمي ٤٠٢٠ ، ٢ — سلام ابو جوده ٤٠٢٢ ، ٣ — جورج نادر ٤٠٢٤ .
● وسط اناث ١١٠٠ متر :
١ — مارغو حداد ٥٠٢١ تفوز للمرة الرابعة على التوالي ، ٢ — ايفون معلوف ٥٠٤٠ ، ٣ — هيلم جبور ٦٠٢٤ .
● وسط ذكور ١٥٠٠ متر :
١ — نبيل نعيمي ٦٠١٣ ، ٢ — فكتور عبد ٦٠١٦ ، ٣ — جودة ابو جودة ٧ .
● كبار ذكور ١٥٠٠ متر :
١ — مارسيل قطرة ٦٠٤٠ ، ٢ — جوزيف ابو جوده ٧ ، ٣ — جيل غنطوس ٧٠١٣ .
● كرة طائرة — نصف نهائي — فئة الانسات
فاز السان جورج على الاهلي صربا ٢ — صفر — ١٥ — ٣ ، ١٥ — ١٢ .
● ذكور درجة ٢ :
فاز السان جورج على الاهلي صربا ٣ — ٢ — ١٥ — ٧ ، ٦ — ١٥ ، ١٥ — ٦ ، ١٢ — ١٥ — ٠ .
● ذكور درجة ١ :
فاز السان جورج على القلب الاقدس — بطل لبنان السابق — ٣ — صفر ، ١٦ — ١٤ ، ١٥ — ١١ ، ١٥ — ٣ .
● نهائي اناث :
فاز السان جورج على عينطورا المتن ٢ — صفر — ١٥ — ٤ ، ١٥ — ٧ .
● ذكور درجة ٢ :
فاز السان جورج على عينطورا ٣ — صفر — ١٥ — ١٣ ، ١٥ — ١٢ ، ١٥ — ٢ .
● درجة أولى :
استمرت هذه المباراة لمدة ساعتين فاز في نهايتها السان جورج على النادي الكتائبي — جل الديب — ٣ — ١ — ١٥ — ١٧ ، ١٦ — ١٤ ، ١٥ — ٥ ، ١٥ — ١ — ٠ .

هذا وقد اشرف على مباريات الدورة الحكام السادة : سامي ابو جودة ، جوزيف ابو هدير ، فادي حنا ، فادي شديد ، ايفون معلوف وكابي حنا .

الكرة في اسبانيا

■ « كابون » من فريق اتلتيكو مدريد في مواجهة اثنين من مدافعي فريق سالامنكا خلال مباريات بطولة الفرق الاسبانية . وقد فاز فريق اتلتيكو باربعة اهداف مقابل هدفين ■ (صورة من أ.ب)

مصر تبدأ باعداد وتحضير منتخب الناشئين للاشتراك بكأس فلسطين

بدأ الاتحاد المصري لكرة القدم اعداد وتحضير منتخب الناشئين الذي سيشترك في دورة كأس فلسطين يوم ١٥ القادم . وسيجري له لقاءات مع بعض فرق العاصمة وغيرها ، قبل أن يسافر الى الرياض .

الاتحاد الاوروبي للكرة يوقف عدة لاعبين للعبهم الخشن

اوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عدة لاعبين ، لمدد متفاوتة بسبب لعب الخشونة الذي ظهر منهم خلال بطولات الكرة الاوروبية وهم : ايزيبو (غير لاعب البرتغال) ، واجوبلاد لاعب اتلتيكو مدريد ، وفرا لامبو لاعب ايك اليوناني ، غان هينيجيم البولندي ، زوفيريا لاعب برشلونة ، اوليف لاعب ماريك البلغاري .

استعداد السعودية لتنظيم كأس فلسطين

عقد الاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعا برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم واستعرض في هذا الاجتماع الخطوات التي اتخذت لتنظيم دورة كأس فلسطين للشباب التي تنظمها السعودية في مدينة الرياض بين ١٥ — ٣٠ كانون أول القادم ويشترك بها ٢٠ دولة . وقد اطلع المجتمعون في مجلس ادارة الاتحاد على خطاب الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الخاص بان تتحمل الرئاسة العامة للشباب كافة نفقات اعضاء وضيوف الاتحاد العربي في هذه الدورة كما استعرض عدد من الموضوعات الخاصة بانشطة الاتحاد ومنها دراسة الخطوات التي اتخذها الاتحاد الدولي لكرة القدم حتى الان لطرد اسرائيل من عضوية الاتحاد الاسيوي .

كأس فلسطين بكرة القدم

اختار الاتحاد المصري لكرة القدم الحكم الدولي حسين فهمي لتمثيل مصر في بطولة كأس فلسطين لكرة القدم ١٩ سنة التي تنظمها السعودية خلال المدة من ١٥ كانون الاول حتى يوم اول كانون الثاني القادمين .

وتشترك في هذه البطولة ٢٠ دولة عربية من بينها مصر .

داربي كاونتي الانكليزي يلعب في بغداد والمغرب

يزور العراق يوم ٦ كانون الاول فريق داربي كاونتي الانكليزي ليلعب امام منتخب بغداد مباراة واحدة ، ينتقل بعدها الى المغرب ليلعب مباراة ايضا .

فازت مصر على تنزانيا بكرة السلة

في تصفيات افريقيا لكرة السلة فازت مصر على تنزانيا بـ ١٧٧ نقطة مقابل ٥٤ . — الشوط الاول ١٠٠ — ٢٢ — .

الجميل : — تتمة

من كل قيد .

انشاء فروع للجامعة اللبنانية

وحول انشاء فروع للجامعة اللبنانية قال الجميل : عندما كنا قد وافقنا على انشاء مثل هذه الفروع في مناطق غير خاضعة للارهاب والتهويل ، فاننا اردنا ان نحرر الجامعة من وسائل الاستغلال الرخيص ومن الفوغائية ، وان ننقذها من الافكار المستوردة ووسائل الضغط والترهيب ، فلا تبقى تحت رحمة الشيوعية واليسار الفوضوي .

واضاف : ومن هنا علينا ان نحاذر استغلال هذا الموضوع على غرار ما استغلت القضية الفلسطينية تحت ستار الدفاع عنها والغيرة عليها ، فكان من جراء ذلك ان شرد كثيرون عن منازلهم وممتلكاتهم ، وقتل كثيرون ودمر اقتصاد لبنان على كل صعيد في حين كان نفر غير قليل يعي الكارثة ويشهد انارها ولا يجرأ على اعلان الحقيقة .

خرافة الانسحاب

وتعليقا على الاجتماع المشترك بين المقاومة والتجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب ، قال الجميل : بعد الوعود التي قطعت ، هل نلكد لجناح لبنان الثاني ان رواية الانسحاب من الجنوب ليست الا خرافة واسطورة من الوهم .

وختم قائلا : ان معسول الكلمات لا يجسد حقيقة النيات . والواقع ان العهود التي قطعتها المقاومة مؤخرا هي نفسها التي قطعت للسلطة منذ اشهر عدة وما تزال السلطة تنتظر بل ستنتظر التجمع والجبهة معا وقتا طويلا ، ان لم يكن اطول .

السينما

افلام الاسبوع من الاثنين ٢١ — ١١ — ٧٧

اوبال — ٣٤٣٦١٦
كينغ كونغ الحقيقي (جف بريدجز وجسيكا لانج) الفلم الاصلي للوحش الذي ادهش العالم .
الحمراء — ٣٤٣٠٤٤
حوس (ملك سمك القرش المفترس الذي يرعب المصطافين الاميركان) .
الدورادو — ٣٤١٧٢٣
جنه عدوي (جان بول بولموندو وماري فرانس بيزيه) قصة رجل يخرج من السجن ، ويبحث عن المال وسوا به ويدعوه الى ما وراء القضبان .
ادسون — ٣٤٤٣٨٦
كينغ كونغ الاصلي (راجع برنامج اوبال) .
اوريلي — ٣٤٩٤٢٣
انكريني (نجلاء فتحي ومحمود ياسين) قصة حب على الطريقة المصرية .
امبير — ٣٣٣٣٧٢
كينغ كونغ الاصلي (راجع برنامج اوبال) .
ماجيك — ٣٥٣٢٢٨
سمك بلا حسك (دريد لحام ، وليد توفيق وصباح جزائري) فلم كوميدي سوري من اخراج سمير الغصيني .
بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
جرائم الزعران (جوس هل ماسيل سلسيرا ...) بوليسي بقالب كوميدي .
بيلوس — ٣٤٩٣٧٢
جرائم الزعران (راجع برنامج بيكاديللي) .
بريزيدانس ، ذوق مكايل ، ٩٣٠٧٥٣
جرائم الزعران (راجع برنامج بيكاديللي) .
سافوي — ٣٤٣٨٦٧
انكريني (راجع برنامج اوريلي) .
سمراميس — ٣٤١٧٢١
اعداء (نجلاء فتحي وحسين فهمي) قصة حب على الطريقة المصرية الملونة اخرجها سعد عرفه .
فينيسيا (جونية) ٩٣١١٥٩
انكريني (راجع برنامج اوريلي) .
مرسالي — ٣٤٧٤٨٠
سمك بلا حسك (راجع برنامج ماجيك) .
تولييريه — ٣٤٣٩٦٢
طرزان يوي عش الكوكو (جاك نيكلسون ولويز فلاتشر) قصة شاب راغب في عالم مجانين .
كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦
كينغ كونغ الحقيقي (راجع برنامج اوبال) .
كونكورد — ٣٤٧١٤٤
هكذا الايام (فريد شوقي ونورا ومصطفى فهمي) قصة اجتماعية مصرية .
كوموندور — ٣٥٠٣٣٣
ساندوكان (كابيل بيدي وكارولين ادر) ... دو روي (فرنسية من خلال قصة حب) .
كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
ملمان في واحد : ١ — طرزان تحت امنا (جوني ويسملر) ٢ — لوريل وهاردي في اسكوتلنده (لوريل وهاردي) .
الاسكندر (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
حوس (راجع برنامج الحمراء) .
امير (الاشرفية) ٣٣٢١٠٨
الذئب الابيض (مغامرات ، مع تشارل برونسون — للجميع) .
اورسنال ، جل الديب ، ٤١٠٣٩٦
الاثر الذهبي (مغامرات ، مع جون دون نكر — للجميع) .

التلفزيون

الاثنين ٢١ — ١١ — ٧٧

الاقنية ٧ و٤ و٢

٥٠٣٠ موسيقى ٦٠٠٠ المقرر العلمي ٦٠٣٠ رسوم متحركة ٧٠٠٠ هولز وديدن ٧٠٣٠ اضواء سانساي ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ منوعات لبنانية بمناسبة عيد الاستقلال ٩٠٣٠ ام كلثوم (انت عمري) .

القنال ٩

٦٠٠٠ موسيقى ٦٠٣٠ رسوم متحركة ٧٠٠٠ هوليس ويسو ٧٠٣٠ برنامج فرنسي ٨٠٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٣٠ عالم البحار ٩٠٠٠ اللورد مونتاسي ١٠٠٠ موسيقى بالالوان .

القنالان ٥ و١١

٥٠٣٠ صور وموسيقى ٦٠٠٠ اعلانات مبوبة ٦٠٣٠ رسوم متحركة ٧٠٠٠ هولز وبوبو ٧٠٣٠ السيرك الصغير ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ منوعات لبنانية ٩٠٤٣ ام كلثوم (انت عمري) .

تسمع الليلة في حفلة خاصة بمناسبة عيد الاستقلال ... من الساعة التاسعة والنصف وحتى اختتام البرامج .

في هذه الحفلة المصورة تقدم كوكب الشرق اغنية « انت عمري » التي كانت اول لقاء ما بين صوتها ولحن الموسيقار محمد عبد الوهاب .

أرقام الطوارئ

الدرك : مستديرة المطار ٢٧٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ ، مقسم ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفا بيروت ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الخارجية ٤٥٠٥٨٠ ، خلده ٤٧١٠٢٥ .

الاطفائية : المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ ، مركز الباشورة ٣١٢٣٨٩ ، مركز مار مخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٣٢٥١٢٥

المستشفيات : البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٢١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٢٢ ، اوتيل ديو ٣٥٣٧٣٠ .

الاسعاف : ٣٥٩٧٧٢ .

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

٢٨٦٤٤٠/١ — ٢٨٥٧٢٥ — ٢٨٠٠٢٥ — طوارىء شرطة بيروت ١٦ — طوارىء بعبدا ١٠٢ — طوارىء جونيه ٩٣٤٣١٦/٧ — السرية الاقليمية بيروت ٣٣٤١٧٩ — سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ — ٤٢٠٥٠٧ — سرية جونيه ٩٣١٩٨٧/٨/٩ — سرية بعلبك ٨٧٠٠٠٠ — ٨٧٠١٠١ — ٨٧٠٥٤٦ — سرية زحلة ٨٢٢٠٠٠ — ٨٢٢٢٨١ — ٨٢٢٥١١ — سرية الجنوب ٢/٢/١/٧٢٠٠٣٠ — سرية الشمال — طوارىء الشمال ٦٢٠٩٥٠ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
			الشعار الجديدة	الظريف	٢٢٢٦٦٦
لانت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٩٠	مارمي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
الاسون	الروشة	٣١٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
اسطنبان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	مابيكيان	البلاريس	٣٣٤٩٢٩
اربيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
المس	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
الشعار	رأس النبع	٣٢١٠٢٨	النهر	النهر	٣٣٢٨٠٣
سان ميشال	محطة مسعد	٣٣٤٨٨٩	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦٤١	عتيق	الاشرفية	٣٣٣٢٢٥
رانيو	كرم الزيتون	٣٣٨٥١٢	السيده	كرم الزيتون	٣٣٤٨٢١
صراف	الاشرفية	٣٣١٢٥٨	بستريس	الصنائع	٣١٦٧٦٧
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٣٣٤٤٣	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٣٨٥٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٣
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨	بستر	سوديكو	٣٣٤٤٣٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٣	البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٣٠
العسيلة	الاشرفية	٣٣٥٤٣٣	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٣٥٥٠
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥	ابنبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
هوم مارسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	ساسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٩٠	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كسة	جان دارك	٣٤٤٣٥٥	نيقوسيا	مينا الحصن	٣٦٠٤٤٤
كرموفور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
شوران	الروشة	٣١٣٣٩٨	فلفوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
طال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	تي.في. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من الـ « ج » الى الـ « س » :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجهة	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٣٦٤٩٣٣
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
=	العسم	٩٤٠١٩٠
=	خوري	٩٤٠٣٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباخ	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كاورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٣٣٢
=	بواري	٩٣٠٩٥١
حدسا	نصر	—
حزين	جزير	—
حجين	حب حدين	—
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	اطوان ...	٤٦٠٥٣٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٣٣٣
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الحازمية	حازمية	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	القبيسة برازيل	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٠
خلدة	خلدة	٤٢٢١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٣٦٢٧٢١
دوما	النسور	—
الدامور	شريعة	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٢٦١٠٣٣
دير القمر	الاستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حريري	—
رياق	مبارك	٥٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
روبسات صوفر	الروبسات	٥٦٠٣٣٦
زحلة	حداد	٨٣٣٥٥١
=	مرمز الجمال ...	٨٢٠٣٦٩
=	قزح	٨٣٠٦٢٤
=	سلجيفي	٨٣٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣٤١٩
زحلة	الحمراء	٨٣١٥٥٢
=	عباسي	٨٣١٣٤٧
=	المعمرية	٨٣١٢٠٩
=	الاورسيه	٨٣١٣٣٤
=	الدرس الجديدة	٨٣٠٤٤٩
=	ابو سنماز	٨٣١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٣٣
سن الفيل	نزاه	٣٦٣٣٧٥
=	الاطلسية	٢٩٥٤٣٣
=	سن الفيل	٣٦٠٧٩١

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا :

١ — عيد وطني —
٢ — اعلامي ، الشهر —
٣ — شرائع ، يبس —
٤ — في البندقية ، برج شهير —
٥ — رئيس وزراء بريطاني اسبق ، نصرية —
٦ — افرس ، من الامراض —
٧ — حب ، نجلك —
٨ — الاسم الاصلي لمطربة لبنانية كبيرة —
٩ — دولة اسيوية ، من الازهار .

عموديا :

١ — شاعر اندلسي —
٢ — مدينة فرنسية ، تطلي —
٣ — احرف متشابهة ، نصف نام —
٤ — ازلي ، عكسها طير —
٥ — ورع ، عكسها اهوى —
٦ — قتل الجوع في التاريخ —
٧ — عاصمة اسيوية —
٨ — اللحام ، الة طرب —
٩ — قائد فرنسي اسهم بتحرير امركا .

الحل السابق :

افقيا :

١ — جوزيف نبو —
٢ — باطن ، سف —
٣ — رسن ، ا ا ا —
٤ — الجد ، ربل —
٥ — محمد قنديل —
٦ — فم ، ع ت —
٧ — ماماغوستا —
٨ — وستنكهاوس —
٩ — رون ، لم ، في —
١٠ — تلبل ، ارسم .

عموديا :

١ — جيرالد فورد —
٢ — وا ، ليماسول —
٣ — زوجد ، مني —
٤ — باسن ، ان —
٥ — نسق ، ع ك ل —
٦ — دعوتها —
٧ — نبي ، اسمر —
٨ — معلم ، موس —
٩ — المراسم .

مؤشر « ألانوار » ـ تتمة

البقالة والسمانة :

وقد اجتاحت موجة الغلاء سوق البقالة والسمانة هذا الاسبوع مما حرك دوائر مصلحة حماية المستهلك ومراقبيها للحد من الارتفاع الكبير في اسعار معظم المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية ، خصوصا بعد ان وصل سعر صفيحة زيت الزيتون الجديد الى حوالي ١٧٥ — ٢٠٠ ليرة ، والزيت القديم حوالي ١٥٠ — ١٣٠ ليرة ، في الوقت الذي اعترفت فيه مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة بان الحمص مفقود من الاسواق ، وقد وصل سعر الكيلو من هذه المادة الى ٢٤٥ قرشا في التعاونيات . اما في الاسواق المحلية فقد تراوح سعرها بين ٢٧٥ — ٣٠٠ قرش بالمفرق . وبيع الشاي السيلاني بـ ١١٫٢٥ ليرة في التعاونيات و١٢٫٥٠ ليرة في السوق المحلي ، والفاصوليا الصنوبرية بـ ١٧٥ قرشا في التعاونيات و٢٠٠ قرش في المحلات ، والعدس الاحمر بـ ١٢٥ قرشا في التعاونيات و١٢٥ قرشا في محلات البقالة . وتراوحت اسعار الفول بين ٢٢٥ قرشا و١٧٥ قرشا .

اما بالنسبة للوز فسعره كان في التعاونيات بـ ١٥ ليرة للكيلو وفي المحلات بين ١٨ و١٧ ليرة الكيلو ، والجوز في التعاونيات بـ ١٩ ليرة بينما بيع خارج التعاونيات ما بين ٢١ و٢٢ ليرة الكيلو ، والصنوبر بيع في التعاونيات بـ ١٩٫٥٠ الكيلو وفي محلات البقالة بين ٢٢ و٢٥ ليرة .

مشتقات الحليب

وكانت اسعار مشتقات الحليب مستقرة طوال الاسبوع . فبيع كيلو الجبنة العكاوي البلدي بـ ٥ ليرات في المحلات بينما في التعاونيات كان سعرها بـ ٤ ليرات ، والقشقوان في المحلات بين ١٢ و١٥ ليرة ، والبيكون العلبة بـ ١٥٠ قرشا في المحلات و١٤٠ قرشا في التعاونيات ، والرامك بـ ٢٠٠ قرش في المحلات و١٨٠ قرشا في التعاونيات . اما سعر اللبن فكان متراوحا بين ٢٥٠ و١٥٠ قرشا واللبنة بين ٣٠٠ و٤٥٠ قرشا .

وبالنسبة للحليب فقد تراوحت اسعار اصنافه بين ١٨ ليرة و١١ ليرة للعلبة الكبيرة ، و٧٥٠ و٤٠٠ قرش للعلبة الصغيرة ، اما النستلة فكانت الكبيرة بين ١٩٠ و١٥٠ قرشا والصغيرة بين ٢٥ و٥٠ قرشا .

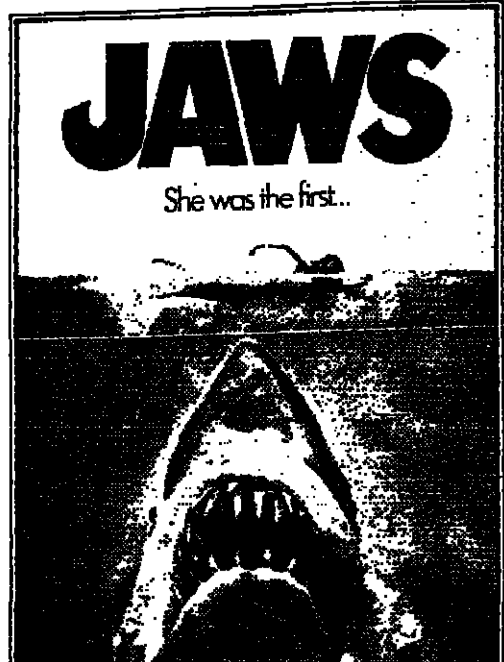
الفواكه :

وقد واصلت اسعار الفواكه هذا الاسبوع ارتفاعها عما كانت عليه في نهاية الاسبوع الماضي . اما ابرز الاصناف التي شهدت انخفاضا فكانت العنب الحلواني الذي بدا سعرا قدره ٣٠٠ قرش مقابل ٢٢٥ قرشا ، واستمر بالتراجع يوم الثلاثاء وبيع بـ ٢٧٥ قرشا ، لكنه عاد الى الارتفاع وسجل سعرا قدره ٣١٠ قروش يوم الاربعاء ، واستمر بالارتفاع يوم الخميس وبيع بـ ٣٢٥ قرشا وحتى نهاية الاسبوع .

وبالنسبة لليمون ابو صرة فقد بدأ بسعر ١٢٠ قرشا يوم الاثنين زاد يوم الثلاثاء ١٠ قروش وبيع بـ ١٣٠ قرشا ثم انخفض الى ١٢٥ قرشا يوم الاربعاء وعاد يوم الخميس الى الارتفاع وسجل سعرا قدره ١٣٥ قرشا بقي عليه لغاية يوم السبت واقفل عليه .

وتراوحت اسعار الليمون المغربي بين ١٢٠ و١١٠ قروش طوال الاسبوع ، والكلمنتين بين ٢٦٠ و٢٤٠ قرشا والموز كانت اسعاره بين ١٩٠ و١٧٠ قرشا اما التفاح فبدأ سعره يوم الاثنين بـ ٢٧٥ قرشا ، وارتفع يوم الثلاثاء الى ٢٨٠ قرشا ، فالى ٢٩٠ قرشا يوم الاربعاء واستقر على هذا السعر يوم الخميس ، حيث بيع يوم الجمعة بـ ٣٠٠ قرش ، وارتفع يوم السبت الى ٣٢٥ قرشا .





شكر على تعزية

ارملة المرحوم جاك قماطي ، الاستاذ ميشال قماطي وعائلته ، كلود زوجة نهاد دموس وعائلتها ، جانين زوجة الدكتور هنري انجا وعائلتها ، فيفيان زوجة الامير وليد شهاب وعائلتها يشكرون الاهل والاصدقاء وجميع الذين شاطروهم احزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم .

جاك سليم قماطي

سواء بحضورهم شخصيا او بارسال البرقيات سائلين الله عز وجل الا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحومة

مارغريت رومية

(زوجة ابراهيم انطون نزال والدة يوسف ومازن نزال) .

يقام قداس وجناز لراحة نفسها اليوم الاثنين الواقع في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا وذلك في كنيسة الاباء الكابوشيين الحمراء .

تقبل التعازي في باحة الكنيسة وفي منزل الفقيدة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاحد المرحوم

الحاج محمد رشدي عبد الرحمن سماقيه

والد صباح وممتز . اشقاؤه الحاج محمد نديم والمرحوم محمد خيري ، والمرحوم فوزي ، ومحمد كامل ، وسيف الدين سماقيه .

يصلى على جثمانه عصر اليوم الاثنين ٢١ تشرين الثاني في جامع الشهداء ، حيث يوارى جدث الرحمة في جبانة الشهداء .

التعزية للرجال والنساء قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث — ٢١ و٢٢ و٢٣ الجاري — في منزل الفقيد — طلعة القنطاري — قرب البلمه — ملك المجذوب .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .



نتائج سباق الخيل

الشوط الاول	(١٦٠٠ متر ، للبونية التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح) ١ — ماهر (فخر) ٢٠٠ — ١٢٠ ٢ — حياة (جان) ١٦٠ ٣ — ربيعة (جوزيف) ٢٦٠ ٤ — سفير (تادرس) الوقت : دقيقتان و ٦ ثوان ، ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال .
الشوط الثاني	(١٠٠٠ متر ، للافراس التي لم تربح) ١ — الملكة (فخر) ١٥٠ — ١١٠ ٢ — زينة (سليمان) ١٥٠ ٣ — رنا (بيطار) ١٨٠ ٤ — زهرة المدائن (جمال) الوقت : دقيقة و ١١ ثانية وخمس ، ربح بطول وبثلاثة اطوال .
الشوط الثالث	(١٤٠٠ متر ، للخيل التي عمرها اربع سنوات ولم تربح) ١ — ودني (سعد) ١٤٠ — ١٢٠ ٢ — نار (تادرس) ٢٠٠ ٣ — الملتهب (وحيد) ٢٩٠ ٤ — سعد محفوظ (روجيه) الوقت : دقيقة و ٤٨ ثانية و ٤ اخماس ، ربح بطول ونصف وبطولين .
الشوط الرابع	(١٦٠٠ متر ، للخيل المسنة التي لم تربح) ١ — حديد (عصام) ١٦٠ — ١١٠ ٢ — سمرمر (جان) ١١٠ ٣ — وسام (ناصر) ١١٠ ٤ — رائد (روجيه) الوقت : دقيقتان و ٤ ثوان و ٣ اخماس ، ربح بطولين وبطول .
الشوط الخامس	(١٤٠٠ متر ، لخيل الدرجة الثالثة المسنة) ١ — امير الطرب (جمال) ٢٣٠ — ٢٥٠ ٢ — كنز (فخر) ٢٢٠ ٣ — جبل (روجيه) ٢٣٠ ٤ — سعد الجزيرة (جوزيف) الوقت : دقيقة و ٤٥ ثانية وخمس ، ربح بطول ونصف وبطولين .
الشوط السادس	(١٠٠٠ متر ، لخيل الدرجة الثانية) ١ — برنس (سعد) ٨٢٠ — ٢٣٠ ٢ — مناهض (تادرس) ٣٦٠ ٣ — غريب الدار (سليمان) ٤٠٠ ٤ — فواح (عيد) الوقت : دقيقة و ٩ ثوان و ٢ اخماس ، ربح بنصف طول وبنصف طول .
الشوط السابع	(١٤٠٠ متر ، لخيل الدرجة الثالثه التي عمرها اربع سنوات واكثر) ١ — ياسمين (سليمان) ٢٣٠ — ١١٠ ٢ — رينكو (روجيه) ١١٠ ٣ — نادر (جمال) ١٣٠ ٤ — صنوبر (تادرس) الوقت : دقيقة و ٤٦ ثانية وخمس ، ربح ببعيد وبطولين .
الثنائية تون توت	الشوط الاول : ماهر على حياة ٢١٠ . الشوط الثاني : الملكة على زينة ٤٤٠ . الشوط الثالث : ودني على نار ٤٢٠ . الشوط الرابع : جديد على سمرمر ٢٧٠ . الشوط السادس : برنس على مناهض ١٩٠٠ . الشوط السابع : ياسمين على رينكو ٢٣٠ .
المزدوجة دوبله	الشوط الخامس على الشوط السادس : امير الطرب على برنس واعطت ليرتها ٢٢ ليرة .

ماهر متغلبا على حياة .

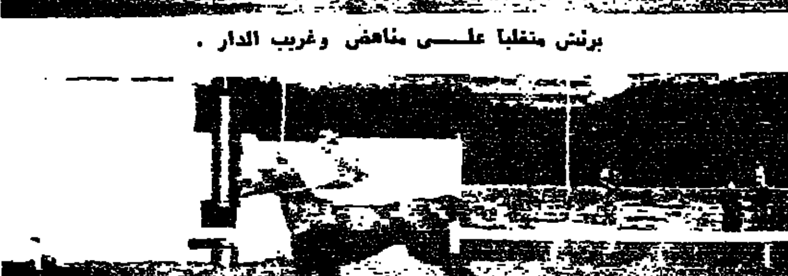
الملكة متغلبة على زينة .


ودني متغلبا على نار .


حديد متغلبا على سمرمر .


امير الطرب متغلبا على كنز .


برنس متغلبا على مناهض وغريب الدار .


وصول ياسمين .


لقطة لجمهور حفلة الاحد .

اعلانات مبوبة ☎ ٢٣٨٧٠٢٠/١/٢/٣

وظائف

لدينا خادمات سنويات بكفالة ٣٥٢٧٣٢

نؤمن خادمات بكفالة ٢٤٦٨٥٢

معل زاوية بابين المصيطبه ق.ظ. ٣١٩٣٥٦ ب.ظ. ٤٠٠٣١٨

بداعي السفر بوتيك ديكور فخم مع بضاعة لموسم ٧٨ سعر نهائي ٢٠ الف . عين الرمانة — شارع غنوم تلفون : ٢٨٥٩٥٧

للبيع

مستودع ومكاتب على محور اوتوستراد مفرق الذوق . للمراجعة تلفون : ٩٣٤٤٠١ انطوان الديك .

للايجار

مكتب غرفتين شارع بدارو ٢٢١٤٠٥

سيارات

مكتب اسعد سالم

لتعليم قيادة السيارات ٢٨٨٨٨٤

نبيل طوقتلي

بيع وتركيب جميع زجاج السيارات الشياح امام وزارة الموارد المائية والكهربائية قرب العريس ٢٧٦٦٨٢

سيارات للايجار

كاراج سليم نجار ٢٦٢٢٤٤

كمبون فورد ٢٥٠ — ٢٤٢٠١٨

مبيدات




للبيع

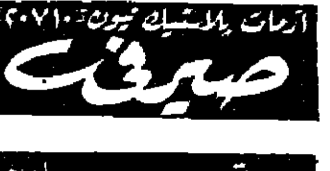
١٥٠٠ بنطلون مخمل ثمن البنطلون ١٢ ل.ل. اربع الوان من قياس ٣٦ حتى ٤٦ بدون وسيط للمراجعة : بوتيك بلطة سن الفيل شارع مار الياس هاتف ٢٦٠٨٢٦ .

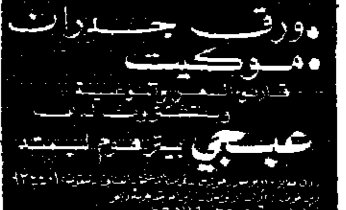
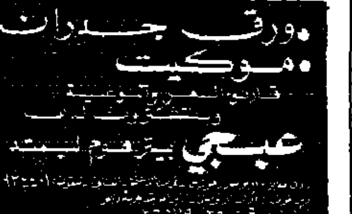
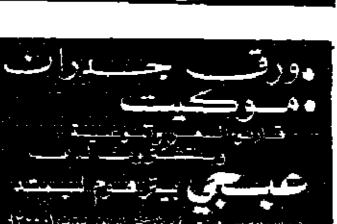
خدمات

لتصليح السجاد وبيع وشراء عجمي لتنظيف الموكيت والمفروشات تلفون : ٣٥٤١٢٢ نديم حداد .

خياط القمصان وفيق سوبرة برجو زبائنه الاتصال به ٣٠٣٦٢٥





لعبة التلفزيون

اقضي سهرة ممتعة مع افراد عائلتك باقتنائك T.V.GAME مباراة في لعبة هندبول . مؤسسة كامدار التجارية تعلن عن وصول ارسالية وبأسعار جديدة . ١٤٥ ل. ل. سعر الجملة ١٦٠ ل.ل. سعر المفرد .

تلفون : ٢٤٦٨٠١

اعلانات رسمية

اعلان

تنوي مؤسسة كهرباء لبنان تنظيم لائحة بالمتعهدين الذين يحق لهم الاشتراك في استدراج عروض لتنفيذ اعمال توسيع بناء ومنشآت مجموعات توليد الطاقة الكهربائية العائدة للمرحلة الثانية للمعمل الجنوبي في الجية .

يقبل على اللائحة المتعهدون المصنفون في الجدولين ١ و ٢ الطرق والاشغال العامة والمباني فئة ١ درجة اولى شرط ان يكونوا قد قاموا بتنفيذ مبان ادارية وصناعية في لبنان تفوق فيها كمية الباطون المسلح فوق الارض من القالب ٥٠٠٠ م.م. (خمسة الاف) لكل مشروع وان لا يقل مجموع كميات الباطون المسلح المنفذ في مثل هذه المشاريع عن ٣٠٠٠٠ م.م. (ثلاثين الف) .

لذا يطلب الى المتعهدين الراغبين في الاشتراك في استدراج العروض تقديم المستندات الثبوتية الصادرة عن رب العمل او الادارة المشرفة في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ١٤ كانون اول ١٩٧٧ .

تقدم طلبات التسجيل مرفقة بالمستندات الى مؤسسة كهرباء لبنان طريق النهر بيروت .

بيروت في ١٥—١١—١٩٧٧

المدير العام

فؤاد البزري

مطلوب للعمل فورا في دولة الامارات العربية

• مركبي مصاعد

تقدم الطلبات الى الشركة على العنوان التالي :
ص . ب : ١١٩٤٤٥ - بيروت - لبنان

تجرى المقابلات ايام ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ / ١١ / ٧٧

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالهاتف رقم : ٣٥٣٧٢٧ - ٣٥٤٤٨١ - ٣٤١٤٠٧/٨/٩

ترحيل السوفيات من الصومال مستمر

وصلت امس الاول الى ميناء مقديشو سفينة تحمل قوات تابعة للبحرية السوفياتية للاشتراك في اجلاء الخبراء والمستشارين السوفيات الذين غادروا الاراضي الصومالية في الساعة الثامنة من مساء امس (الخامسة بتوقيت غرينتش)
وستقوم السفينة التي شحنت بالمعدات من ميناء « بربرة » على خليج عدن بشحن معدات اخرى ثقيلة ، وحمل عدد من السوفيات قبل ان تبحر من جديد .

وكان قد غادر الصومال امس الاول نحو ٢٠٠ سوفياتي بعضهم على متن طائرة اليوشين ١٨ تابعة لشركة ايروفلوت عائدين الى موسكو عن طريق عدن ، والبعض الاخر على متن طائرة انطونوف ١٢ تابعة لسلاح الطيران السوفياتي . وقد شحنت مواد اخرى مختلفة على هذه الطائرة .

اما عن الطائرة توبوليف — ١٥٤ التي حملت امس الاول ١٥٠ شخصاء فانها لا تزال ترابط على ارض المطار بسبب عطل فني .

وقد استمرت عمليات ترحيل السوفيات يوم السبت الماضي دون وقوع اي حادث .

مقديشو — و. ص. ف

رسالة خطية من البابا بولس الى الشيخ زايد

تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة خطية من قداسة البابا بولس السادس تتعلق بالتعاون والاخاء بين الديانتين الاسلامية والمسيحية .

وقام بتسليم الرسالة المونسنيور كروزي سفير الفاتيكان في الخرطوم الذي يزور دولة الامارات العربية حاليا .

ابوظبي — ا ش ا

فنزويلا تؤيد زيادة اسعار النفط

قال الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز امس الاول ان اسعار النفط يمكن ان تزاد بما تتراوح نسبته بين خمسة بالمئة وثمانية بالمئة في سنة ١٩٧٨ ، وذلك في اجتماع ستعقده البلدان المنتجة للنفط في كراكاس في الشهر القادم .

وقال الرئيس بيريز الذي كان يتحدث للصحفيين في ختام زيارته الى البرازيل ان بلاده ستؤيد قيام منظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » بزيادة اسعار النفط خلال الاجتماع .

وكان البروفسور محمد سادلي وزير التعدين الاندونيسي قال ان بلاده لا تستطيع احتمال تجميد اسعار النفط الذي تؤيده ايران والمملكة العربية السعودية .

ريو دي جانيرو — ر

اليونان تشهد عمليات انتخابات عامة ثانية

تجمعت صفوف من الناس خارج مراكز الانتخابات في وقت مبكر امس بينما ابتدأت عمليات التصويت في الانتخابات العامة الثانية في اليونان منذ اعادة الديمقراطية اليها عام ١٩٧٤ .

وبين الذين ادلوا باصواتهم باكرا السيد قسطنطين كرامنليس رئيس الوزراء الذي يتوقع حزبه المسمى « الديمقراطية الجديدة » والذي يقف الى يمين الوسط ان يحتفظ بالسلطة، لكن باغلبية اقل من السابق .

اثينا — ر

١٢٣ قتيلاً بتحطم طائرة برتغالية

ذكر الراديو الحكومي في فونكال ماديرا ان ١٢٣ شخصا لاقوا حتفهم عندما تحطمت طائرة برتغالية اثناء هبوطها في هذه الجزيرة السياحية القائمة في المحيط الاطلسي ليل السبت الماضي .

وقال الراديو ان ٤١ شخصا نجوا في الحادث يعالجون الان في المستشفيات .

وكانت الطائرة القادمة من بروكسل عن طريق لشبونه تهبط وسط هطول امطار شديدة عندما انفجرت وانشطرت الى ثلاثة اجزاء في آخر المدرج .

ومن المقرر وصول فريق تحقيق حكومي الى الجزيرة قريبا لمحاولة تحديد سبب التحطم .

فونكال ماديرا — ر

قرينة الرئيس التونسي تنهي زيارتها لمصر

عادت الى تونس امس السيدة الماجدة وسيلة قرينة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بعد زيارة الى القاهرة استغرقت اربعة ايام .

وكانت في وداعها السيدة جيهان السادات حرم رئيس الجمهورية والدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون والتامينات الاجتماعية .

تونس ، القاهرة — ا ش ا

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

"الاهرام": القاهرة تعد استقبالا شعبيا للسادات اليوم

قالت جريدة « الاهرام » القاهرية امس : ان الرئيس السادات سيلقى استقبال الابطال عندما يعود الى ارض الوطن اليوم من اسرائيل . وذكرت وكالة « رويتر » ان الاستعدادات للترحيب بعودته ، هي رد واضح على الانتقادات العربية للزيارة .

واضافت « الاهرام » تقول : ان الاستقبال الشعبي والرسمي من مطار القاهرة الى منزل الرئيس في الجيزة في احدى ضواحي القاهرة ، سيؤكد التاييد العام لمهمة الرئيس السادات السلمية في اسرائيل .

وفي الوقت ذاته ، قالت وكالة « انباء الشرق الاوسط » المصرية : ان مسيرة شعبية تضم عشرة الاف من العمال والحرفيين وطلبة الجامعات ومختلف الطوائف الشعبية ، ستغادر الاسكندرية صباح اليوم متوجهة الى مطار القاهرة لتكون في استقبال السادات .

واضافت الوكالة : وسيتقدم المسيرة الضخمة التي تتحرك من استاد الاسكندرية الرياضي ، الدكتور فاروق جراتة رئيس المجلس المحلي ، والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة .

العيد في مصر

وقالت وكالة « رويتر » في برقية لها من القاهرة امس ، ان ملايين المسلمين المصريين ادوا صلاة عيد الاضحى امس ، دون اية دلائل تشير الى حدوث ازمة بسبب وجود الرئيس السادات في اسرائيل .

وقد توجه المصلون الى المساجد عبر شوارع القاهرة ، وهم يرددون باستمرار عبارة « الله اكبر » .

وقد خص جميع خطباء المساجد تقريبا مواعظهم لمعنى العيد وهو التضحية في سبيل عزة الاسلام . وادى نصف مليون شخص على الاقل الصلاة في ساحة عابدين بوسط القاهرة .

واحاط رجال الشرطة المصريون بالساحة وحرسوا الطرق المؤدية اليها استعدادا لمنع اية اضطرابات محتملة. ولكن المصلين تفرقوا بسلام .

وابلغ الشيخ الذي ام الصلاة في ساحة عابدين المصلين ، بان النبي محمد اوضح لاتباعه بانه يتوجب على جميع المسلمين خلال هذا العيد « ان يعتنوا جيدا بجيرانهم بمن فيهم اليهود » .

الزيارة في صحف مصر

وقد نشرت انباء اول ليلة يمضيها الرئيس السادات في اسرائيل في الصفحات الاولى لجميع الصحف . ونشرت صور الرئيس السادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي واقفا الى جانبه في الصفحات الاولى لجميع الصحف ايضا .

وقال عنوان صحيفة « الاخبار » : « العالم كله يؤيد بطل السلام في القدس » .

وقالت صحيفة « الجمهورية » في صدر صفحتها الاولى « السادات في القدس ... احمل معي مقترحات سلام عملية واعرف تماما ما اريد » .

وكان عنوان صحيفة « الاهرام » : « السادات في اسرائيل من اجل السلام العادل » .

وفي تعليق على الزيارة قالت « الاهرام » امس تحت عنوان « اهوال الحرب ومخاطر السلم » : حملت الاقدار مصر على مر تاريخها مسؤوليات جساما .. كان على مصر دائما ان تشق الطريق ليتبعها الاخرون .. ان تخوض المعارك وتدفع الثمن دما ومالا وعرقا، ثم يشترك في جني الثمار اخرون .. ان تتحمل عبء القرار وصمود الرجال ويصفق لها الاخرون .. ان تبذل النفس والنفيس لينكره البعض عليها حينا ويسلم به البعض حينا اخر دون انتظار لكلمة شكر ودون مقابل من الاخرين .

وقالت : وستمضي مصر مع ذلك في طريقها تحمل العبء وحدها على كتفيها .. تحمل مخاطر السلام ومخاطر الحرب ، تحمل عبء المواجهة بالمنطق، كما حملت عبء المواجهة بالمدفع .

واضافت الصحيفة : ان الرئيس السادات يذهب الى القدس في رحلته التاريخية من اجل السلام ، يحمل في قلبه وعقله هموم مصر والامة العربية كلها طوال ثلاثين عاما من مشكلة الصراع العربي — الاسرائيلي ، كما يحمل امالها واحلامها في سلام دائم وعادل يعيد الارض ويحقق للشعب الفلسطيني وجوده وكيانه ، وينشر ظل الرخاء على هذه المنطقة المنهكة بالصراع والضياع منذ اجيال .

البابا شنوده يرحب

هذا ، وقال البابا شنودة بطريرك الاسكندرية والكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس في مصر امس : ان الخطوة الشجاعة للرئيس السادات بزيارته القدس تمثل احد الاسلحة في فرض السلام . وانه بهذه الخطوة لقادر على ان يحقق للارادة العربية حقوقها كاملة غير منقوصة والتي تتمثل في تحرير الارض وقيام الكيان الفلسطيني .

جاء ذلك في الكلمة التي القاها البابا شنودة في الحفل الذي اقيم امس بمناسبة ذكرى تنصيبه ، والذي اقيم بالكرازة المرقسية الكبرى بالاسكندرية.

وقد حيا البابا شنودة الثالث في كلمته الرئيس السادات ودعا له بالتوفيق .

كما تحدث في الحفل السيد البرت برسوم سلامة وزير الدولة السابق ، فقال : ان هذه الخطوة الشجاعة تتويج لخطوات شجاعة للرئيس السادات ، وان اليد التي انتصرت في حرب اكتوبر المجيدة ، قادرة على ان تبني السلام وتحقق الاماني المشروعة للشعب العربي .

وقد اقيمت امس بجميع كنائس الاسكندرية صلاة لمباركة خطوة الرئيس السادات ، والدعاء له بالتوفيق في رحلته .

الاسكندرية — ر

دايان : لا اتفاق سلام منفصلا مع مصر

قالت وكالة « رويتر » في برقية لها من القدس المحتلة امس :

« نفى دايان وزير الخارجية الاسرائيلي ، بشدة ان تكون الحكومة الاسرائيلية تفكر في محاولة الوصول الى اتفاق سلام منفصل مع مصر خلال زيارة الرئيس السادات .

« وكان راديو اسرائيل قد نسب الى مصادر مأذونة قولها ، ان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية يفكرون في ان هناك احتمالا جيدا بعقد اتفاق اسرائيلي — مصري منفصل . وقد احدث النبا الذي اذيع بعد قليل من وصول الرئيس المصري مساء السبت الماضي ، ضجة في الاوساط الدبلوماسية .

« وقال بيان دايان : ان نبا الراديو الاسرائيلي عار عن الصحة كليا . لا يمكن ان يكون اي مصدر في وزارة الخارجية قد قال مثل هذه الاشياء التي لا اساس لها من الصحة . ويؤسفني ان يذيع الراديو مثل هذا النبا .

اكليل على قبر الجندي المجهول

قالت «وكالة الصحافة الفرنسية» في برقية لها من القدس المحتلة امس :

« وضع الرئيس انور السادات اكليلا من الزهر على قبر الجندي الاسرائيلي المجهول ، قبل توجهه الى مبنى البرلمان الاسرائيلي » .

زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي يصل الى بكين

وصل السيد « لي دوان » زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي الى بكين امس في زيارة للصين . وقد انتهزت بكين المناسبة للتحذير من النوايا السوفياتية بالنسبة الى البلدان النامية.

وقالت ان على فيتنام ان تحافظ على ما كسبته في نهاية الحرب عام ١٩٧٥ .

بكين — ر

حسني مبارك يستقبل السفير الاميركي

استقبل السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية امس هرمان ايلتس السفير الاميركي في القاهرة .

كما استقبل السيد مبارك بهرام بهرامي سفير ايران في القاهرة .

كما استقبل ايضا السيد يحيى عمر مستشار السلطان قابوس سلطان عمان .

القاهرة — ا ش ا

السادات اصبح جدا وهو داخل الكنيست

اعلن مصدر مطلع في القاهرة امس ان الرئيس انور السادات اصبح جدا لحفيدة جديدة اثناء القاء خطابه امام الكنيست .

وقد تابعت السيدة جيهان السادات خطاب زوجها وهي في المستشفى الى جوار كريمتها نهى التي انجبت الحفيدة الجديدة .

القاهرة — و ص ف

كارتر يزور البرازيل في اذار القادم

صرح المتحدث باسم سفارة الولايات المتحدة في برازيليا امس ان الرئيس الاميركي سيقوم بزيارة رسمية للبرازيل في شهر اذار القادم .

واضاف المتحدث ان موعد زيارة كارتر للبرازيل سيكون من الممكن تحديده بالضبط بواسطة سيروس فانس وزير الخارجية الاميركية الذي سيزور برازيليا في ٢٢ تشرين الثاني الحالي عقب انتهاء زيارته للارجنتين .

برازيليا — و.ص.ف

سميث يعلن اخفاق المبادرة الاميركية — البريطانية

اكد السيد ايان سميث رئيس الوزراء امس انه يعتقد بان المبادرة الاميركية — البريطانية من اجل تسوية سلمية في روديسيا قد اخفقت ، وانه يمارس ضغوطا من اجل خطة خاصة به من اجل عقد صفقة مع الوطنيين السود الذين يعيشون في البلاد .

سالزبوري — ر

هيلموت شميت يزور بولندا اليوم

سيصبح الهر هيلموت شميت اليوم اول رئيس وزراء لالمانيا الغربية يزور بولندا منذ اقامة البلدين علاقات دبلوماسية بينهما سنة ١٩٧٢ . بعد عقود من المرارة في فترة ما بعد الحرب.

وارسو — ر

٣٠٠ طفل من انغولا يدرسون في كوبا

وصل حوالي ٣٠٠ طفل من انغولا الى كوبا من اجل الدرس فيها .

وقالت صحيفة « غرانما » الرسمية ان هؤلاء الطلبة سيدرسون في المدارس الريفية في كوبا حيث يقوم الطلاب باعمال يدوية ، بالاضافة الى حضور الدروس العادية ، وذلك في جزر بينس الى الجنوب من البر الكوبي .

هافانا — ر

منظمة التعاون الاوروبية استهلكت ٣٨٦ مليون طن من البترول

بلغ استهلاك دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاوروبية من البترول خلال الربع الثاني من هذا العام حوالي ٣٨٦ مليون طن بزيادة قدرها ٢٫٨ في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي .

كما بلغت واردات دول المنظمة من البترول خلال الربع الثاني من هذا العام حوالي ٣٠٠ مليون طن بزيادة مقدارها ٦٫٩ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي .

والجدير بالذكر ان مقدار الزيادة في الواردات بلغ خلال الربع الاول من العام الحالي ١٢٫٨ في المئة .

باريس — ا.ش.ا

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

نجلا يوسف بتلوني

ارملة المرحوم ميشال ابو شهلا ووالدة الزميل فريد ابو شهلا ومنير وتديم ووداد زوجة السيد اسكندر سمعان .

يحتفل بالصلاة عن راحة نفسها في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ الجاري في كنيسة مار الياس بطينا .

الاجتماع في باحة الكنيسة .

تقبل التعازي ايام الثلاثاء قبل الدفن وبعده والاربعاء والخميس في منزلها بالمصيطبة شارع مصطفى نجا .

لكم من بعدها طول البقاء .





